



التسويق لا اللغة عائق أمام السينما المغاربية

14ص

ميليشيا
العصائب
تعترف
بالسلب
والاغتيال

3ص



العاقل الأردني يدفع الرزاز إلى كسر ظهر الفساد

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2018/08/06

24 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11071

Monday 06/08/2018

41st Year, Issue 11071

العرب

حماس تتطلع لموافقة الفصائل على الاتفاق مع إسرائيل

□ غزة - اجتمعت حركة حماس مع فصائل فلسطينية عدة، الأحد، في تحرك يعكس قرب الإعلان عن تحرك جذري إزاء المصالحة مع فتح، كما يوحي بأن اتفاقاً على هدنة طويلة الأمد بين الحركة وإسرائيل، برعاية مصرية وأممية، بات وشيكاً.

وتطلب الوصول إلى حلول مغايرة في ملفي المصالحة والهدنة السماح لأول مرة لأعضاء في المكتب السياسي لحماس مطلوبين لإسرائيل، بالدخول إلى قطاع غزة لحضور اجتماع حاسم، يقول مراقبون إنه قد يقرّ إجراءات غير مسبوقة قد تقضي إلى رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع. وشارك في الاجتماع، الذي انعقد في فندق "الكمبودور" على شاطئ مدينة غزة، قادة فصائل "الجهاد الإسلامي" و"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة العربية" وحركة "المبادرة الوطنية"، بينما غابت عنه حركة فتح.

وفي كلمة للصحافيين قبل الاجتماع الذي كان مغلقاً، قال حسام بدران، القيادي في حركة حماس، إن "اجتماعات الحركة لم تنته وأرضنا وأوضاع قطاع غزة لا تخص حماس لوحدها؛ لذلك اليوم نجتمع مع الفصائل، وسنطلع الجمهور على تفاصيل مناقشات الاجتماع بعد نضوجها".

وأضاف في كلمته "لدينا الآن هدف استراتيجي، وأعتقد أن الفصائل تشاركنا به، وهو أن الحصار يجب أن يتوقف، وأن الألوان للشعب الفلسطيني أن يأخذ حقه الطبيعي في العيش والحياة الكريمة".

وأكد بدران أنه "لا يمكن أن يكون هناك أي ترتيب سياسي أو ميداني، أو تحسين للوضع في غزة، دون أن يكون هناك قرار توافقي وطني فلسطيني".

وتمارس مصر ضغوطاً مكثفة على حركة فتح للقبول بمراحل إنهاء المصالحة التي طرحتها في ورقة قدمت للحركتين منتصف الشهر المقبل. وقالت مصادر إن فتح تعترض على ترتيب وتوقعت تطبيق هذه المراحل، خصوصاً رفع العقوبات عن حماس وتمكين الحكومة الحالية من إدارة الوزارات والمؤسسات في القطاع، بينما تحتفظ حماس على ملف الموظفين والجبابة.

وتقول مصادر إن القيادة الجديدة لجهاز المخابرات العامة في مصر وضعت مقاربات بعقلية مختلفة من أجل الإسراع بالتوصل إلى اتفاق.

أخبار
2ص

التراشق الإعلامي بين فتح وحماس

يبقى المصالحة في المربع الأول

إيران تفتح باباً مع السعودية للتخلص من الحصار الخانق

● الحرس الثوري يناور عسكرياً في مياه الخليج لإبقاء خيار التصعيد مع واشنطن



ماذا بعد الاستنجد بالرياض

من المغربيين الإيرانيين في كاليفورنيا إن النظام في طهران شكل "كابوساً". ولا يخفى أن مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون يعد من أبرز الأصوات الداعية إلى تغيير النظام الإيراني. ورأى المراقبون أن توازن القوى الفعلي الحالي لا يسمح لإيران بأن تكون في وضع مريح حيال أي مفاوضات محتملة. وجزم هؤلاء أن طهران تسعى من خلال هذه المناورات إلى تحسين شروط إيران على أي طاولة تفاوض "حتمية"، حسب رأيهم، بين واشنطن وطهران.

القوى ضد طهران. وأضافوا أن أي حادث عرضي بين سفن إيرانية وسفن أميركية قد يقلب الأمور باتجاه احتمالات عسكرية غير مبرمجة.

واعتبر بعض المراقبين أن اندفاع طهران نحو المناورات العسكرية جاء بعد أيام على إعلان الرئيس ترامب عن استعداده للقاء قادة إيران دون شروط مسبقة.

وأعقب عرض ترامب للحوار تلميح من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بدعم تغيير القيادة الإيرانية، حيث قال أمام جمهور

تدريبات في مياه الخليج في تقديم على ما يبدو لموعد مناورات سنوية وسط تصاعد للتوترات مع واشنطن.

وتشعر إيران بالغضب لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على طهران، لذلك تسعى لخيارات بديلة للتهديد مع دول الخليج من دون أن تتوقف عن رسائل التهديد بجاهزية قواتها العسكرية لأي حرب محتملة. وكشفت تقارير أمنية أميركية أن طهران تسعى للتلويح بالخيار العسكري، لا سيما قدرتها على إغلاق المنافذ البحرية، في محاولة يائسة لردع المجتمع الدولي عن المضي قدماً في الضغوط التي ينسجم معها، اتساقاً مع مقتضيات العقوبات الأميركية ضد إيران.

وسبق وأن هددت طهران بإغلاق مضيق هرمز كما مضيق باب المندب إذا ما منعت من بيع نفطها في الأسواق الدولية.

واعتبر مراقبون أن قيام الحوثيين في اليمن باستهداف ناقلة نفط سعودية الشهر الماضي كان يرمي إلى التلويح بإمكانات إيران في إغلاق باب المندب، فيما تدرج المناورات البحرية الإيرانية الحالية في مياه الخليج في إطار التلويح بقدرة طهران على تهديد المنطقة ومناذرها البحرية الدولية.

ونقل عن رمضان شريف المتحدث باسم الحرس الثوري في إيران قوله "أجري هذا التدريب بهدف ضبط وحماية أمن الممر المائي الدولي وفي إطار برنامج تدريبات الحرس العسكرية السنوية".

ورأى خبراء في الشؤون الإيرانية أن طهران استنفدت أي خيارات خلاقة جديدة وعادت إلى تكرار تكتيكاتها السابقة المستندة على التهويل والتهديد من خلال هذه المناورات في مياه الخليج.

وأضاف هؤلاء أن طهران تسعى لخلق "قضية وطنية" يجتمع حولها الإيرانيون في محاولة للالتفاف على المظاهرات التي اندلعت ضد الأداء الاقتصادي للنظام السياسي برمتة، والتي ما برحت تتمدد باتجاه مدن جديدة في البلاد.

غير أن خبراء في الشؤون العسكرية يعملون لصالح مقر الحلف الأطلسي في بروكسل ذكروا من خطورة سياسة حافة الهاوية التي تنتهجها طهران في الخليج. وقال دبلوماسي أميركي إن ما يربو على مئة سفينة ربما شاركت في المناورات ومن بينها زوارق صغيرة.

وقال خبراء الأطلسي إن الإيرانيين يسعون لاستدراج واشنطن نحو فرضيات جديدة ليست مشمولة بسياسة العقوبات

□ لندن - تحاول إيران تجنب تبعات عقوبات أميركية خانقة من المنتظر أن تدخل حيز التنفيذ اليوم، من خلال سياسة متناقضة تجاه السعودية، عبر تنفيذ مناورات عسكرية كبيرة في مياه الخليج العربي، في نفس الوقت الذي تحاول فيه التوصل إلى تسوية تبقى مبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحوار قائمة، لكن بطريقة غير مباشرة.

والتلقت السعودية الإشارات الإيجابية الإيرانية، ومنحت لأول مرة منذ فترة طويلة تأشيرة دخول إلى أراضيها لرئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في مدينة جدة. واثنت وكالة "إرنا" الإيرانية للأنباء على الخطوة السعودية، ووصفتها بـ"خطوة دبلوماسية إيجابية".

وتحاول السعودية أيضاً إبقاء مبادرة ترامب للحوار المباشر مع إيران على قيد الحياة. وتقول تقارير في واشنطن إن مسؤولين في البيت الأبيض يعتقدون أن منح السعودية توكيلاً بمباشرة دعوة ترامب بمنح الرئيس الإيراني حسن روحاني مخرجاً من ضغوط الحرس الثوري الإيراني، ويحفظ ماء وجه الإصلاحيين الداعمين لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة.

فيما اعتبرت مصادر أميركية مطلعة المناورات العاجلة التي تجريها إيران في مياه الخليج تعبر عن ارتباك لدى طهران في مواجهة الضغوط المتصاعدة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران في مايو الماضي.

وأعلنت طهران أن الحرس الثوري أكد، الأحد، أنه أجرى مناورات حربية في الخليج خلال الأيام الماضية مضيفاً أنها استهدفت "مواجهة تهديدات محتملة" من الأعداء.

وكانت واشنطن قد أعلنت، الخميس، أن الولايات المتحدة تعتقد أن إيران بدأت تنفيذ



جوزيف بلاتر: المونديال لا يمكن تنظيمه في قطر

● لجنة القيم في الفيفا فقدت مصداقيتها خلال عهد إنفانتينو ● بريطانيا تحاول توظيف بلاتر لخلق زخم يمكنها من انتزاع البطولة من قطر

ساركوزي وولي عهد قطر آنذاك الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في نوفمبر 2010 في قصر الإليزيه، وأبلغه أنه سيغير رأيه وسيمنح صوته لقطر بعدما مورس عليه ضغط سياسي.

وانفقت قطر لاحقاً المليارات من الدولارات في صفقة شراء طائرات فرنسية، كما قامت بشراء نادي باريس سان جرمان الفرنسي المتعثر، الذي حضر مالكة السابق اجتماع الإليزيه.

وقال غريغ دايك، رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم سابقاً "لكني يثبت المسؤولون في الفيفا أنهم جادون في تنظيف البيت من الداخل، عليهم أولاً فتح تحقيق في إسناد كاس العالم لقطر. لقد كان منح البطولة لهذه الدولة مزحة منذ البداية، كما أن الأدلة الجديدة تظهر حجم التلاعب الذي شهدته العملية برمتها".

ومنذ نشر هذه المعلومات، التي لم يتوصل إليها المحقق الأميركي مايكل غارسيا خلال تحقيق استمر عامين وانتهى بتبرئة قطر، لم يدل الفيفا بأي تصريحات.

وقال مصدر في الفيفا للصحيفة البريطانية، الأحد، إن الاتحاد يجب أن يوقف أعضاء بارزين في حملة قطر لتنظيم البطولة في الوقت الذي يحقق في هذه الاتهامات. لكن على ما يبدو لجنة القيم، المعنية بالتحقيقات في مثل هذه الوقائع، فقدت الكثير من استقلاليتها منذ صعود رئيس الفيفا الحالي جياني إنفانتينو.

وأوضح المصدر أن مقاومة لجنة القيم صارت أضعف كثيراً مما كانت عليه خلال تولي بلاتر رئاسة الاتحاد.

واتصل بلاتيني ببلاتر بعيد دعوة غداء جمعه مع الرئيس الفرنسي آنذاك نيكولا

تايمز" تقريراً، الأسبوع الماضي، أكدت فيه أن قطر استعانت بشركة علاقات عامة أميركية وعملاء سابقين في الاستخبارات المركزية الأميركية "سي.آي.أي" لنشر شائعات بأن ملفات الدول المنافسة لها لا تحظى بتأييد داخلي.

وتنص شروط الفيفا لتنظيم البطولة على أن يحظى ملف الدولة الراغبة في تنظيمها بدعم شعبي داخلي.

ويقول مراقبون إن بريطانيا تحاول توظيف تصريحات بلاتر المتتابعة من أجل خلق رأي عام عالمي وبناء زخم قد يمكنها من انتزاع حقوق تنظيم بطولة كاس العالم 2022 من قطر. وينظر كثير من البريطانيين بأن بلدهم أحق من قطر، وأن الدولة الخليجية الصغيرة انتزعت حقوق تنظيم البطولة عن طريق الفساد والتلاعب.

بطولة كاس العالم، خلال عملية التصويت لصالح اختيار البلد المضيف، والتي وقع فيها الاختيار على قطر.

وقال بلاتر إن فوز قطر "الصادم" بحقق تنظيم البطولة "كان خليطاً للتواطؤ في مخالفة قواعد الفيفا، والضغط السياسي" الذي مورس على ميشيل بلاتيني، العضو الفرنسي في اللجنة التنفيذية. وأكد بلاتر أن لا أحد من أعضاء اللجنة، التي وقع حلها وعوضها مجلس الفيفا عام 2016، "كلف نفسه بقراءة تفاصيل تقرير التفتيش الصادر حول إمكانيات كل الدول المرشحة، لأنهم كانوا بالفعل قد اتخذوا القرار"، مضيفاً "لو كنا قرأنا هذا التقرير بعناية لكننا رأينا فعلاً أن المونديال لا يمكن تنظيمه في قطر". وأصبح الفيفا تحت ضغط كبير بعدما نشرت "صنادي

□ لندن - تشن الصحافة البريطانية حملة موسعة من أجل الضغط على الاتحاد الدولي لكرة القدم في ما يتعلق بتنظيم قطر كاس العالم 2022، عبر توظيف قرار رئيس الاتحاد السابق جوزيف بلاتر كشف الحقائق في كتابه الذي نشر مؤخراً تحت عنوان "حقيقي".

ومنذ ذلك الحين اختار بلاتر الحديث علناً عن كواليس تلاعب قطر للحصول على حق استضافة مونديال 2022، والظروف المحيطة بالقرار، الذي اعترف بأنه كان قراراً خاطئاً. والتقطت صحف بريطانية، على رأسها صحيفة "صنداي تايمز"، نزعة بلاتر الجديدة لكشف الحقائق وراء أكثر قضايا الفيفا إثارة للجدل في القرن الحادي والعشرين.

وقال بلاتر في كتابه إن زملاءه أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا "أكسكو" تجاهلوا النصيحة بأن قطر غير مؤهلة لاستضافة



«قانون القومية يحصّن في مقدمة الأمر قانون العودة، ويرقيه إلى درجة أخرى ليضمن حقا تلقائيا بمنح اليهود، فقط، الحق بالهجرة إلى إسرائيل والحصول على الجنسية».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«نسمع عن طروحات مقدمة من أجل وضع آلية لعودة النازحين السوريين، لكن لغاية اللحظة لا يوجد أي تنسيق مع أي أطراف حول هذا الشأن».

محمد حواري
المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن



أخبار

اغتيال مدير مركز البحوث العلمية بسوريا

□ دمشق – قتل مدير مركز البحوث العلمية عزيز إسبر في انفجار استهدف سيارته في مدينة مصياف في ريف حماة في وسط سوريا. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد عن "اغتيال اللواء في الجيش السوري عزيز إسبر، مدير مركز البحوث العلمية في مصياف بريف حماة الغربي، وذلك في انفجار استهدف سيارته في المنطقة ليل السبت".

ولم يتمكن المرصد من تحديد "ما إذا كان الانفجار ناجما عن عبوة مزروعة بالسيارة، أم على الطريق وتم تفجيرها عن بعد". بدورها أكدت صحيفة "الوطن" القريبة من السلطات السورية على موقعها الإلكتروني خبر "استشهاد الدكتور عزيز إسبر، مدير البحوث العلمية في مصياف مع سائقه إثر تفجير استهدف سيارته بريف حماة".

وأعلنت جماعة تابعة لهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة النصرة مسؤوليتها عن الهجوم. وأصدرت كتيبة أبوعمار بيانا على تلغرام قالت فيه إنها زرعت العبوات الناسفة التي قتلت إسبر.

ولم يكن في الإسكان التأكد من مصدر مستقل من الجهة التي تقف وراء الاغتيال. كما لم تتبن أي جهة مسؤولية الاغتيال.

وكان عزيز يدير مركز البحوث العلمية في مصياف التابع لوزارة الدفاع والذي استهدف بغارة إسرائيلية في سبتمبر 2017 وفي يوليو الماضي، بحسب المرصد.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) حينها عن مصدر عسكري سوري خبر تعرض أحد المواقع العسكرية في مصياف "لعدوان جوي إسرائيلي" لافتا إلى أن "الأضرار اقتصرت على الماديات".

ورفضت محدثة باسم الجيش الإسرائيلي يومها التعليق على الأمر، علما بأن إسرائيل نادرا ما تؤكد غاراتها الجوية على أهداف في سوريا، في حين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال "لن تكف عن التحرك في سوريا ضد محاولات إيران تكريس وجود عسكري فيها". وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى وجود خبراء من الحرس الشوري الإيراني في المركز "الذي يقوم بعملية تطوير صواريخ أرض أرض قصيرة المدى والتي تستخدم من قبل حزب الله والنظام".

وتتهم الولايات المتحدة المركز المدرج على لائحة العقوبات لديها بالمساعدة في تطوير غاز السارين وصنع أسلحة كيميائية، لكن النظام السوري ينفي امتلاكه أي سلاح كيميائي منذ تدمير برنامجه للأسلحة الكيميائية بين عامي 2013-2014 بموجب اتفاق أميركي روسي.

وفي أبريل الماضي دمرت ضربات صاروخية نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفريسا مركز أبحاث علمية سوري في دمشق ردا على هجوم يشتبه أنه بغاز سام استهدف القوطة الشرقية.

واستهدفت إسرائيل مرات عدة خلال العام 2017 مواقع عسكرية في سوريا تابعة للنظام وحلفائه الإيرانيين وحزب الله اللبناني.

العاهل الأردني يطالب حكومة الرزاز بكسر ظهر الفساد

● الملك عبدالله الثاني ينفي وجود أي ضغوط على بلاده في الملف الفلسطيني



الملك عبدالله للرزاز: لك مني كل الدعم

في السنوات الأخيرة نتيجة أزمات الجوار وتدفق مئات الآلاف من النازحين إليه، ويرجح متابعون أن يشهد هذا البلد انفراجة خاصة مع اقتراب عملية إعادة إعمار سوريا التي تعمل عسان أن يكون لها دور أساسي فيها، والأهم هو ما أبداه الملك عبدالله من إرادة قوية لإحداث نقلة نوعية على مستوى العمل الحكومي.

ولم يقتصر الاجتماع الذي حضره رئيس الديوان الملكي، ومستشار الملك، ومدير مكتبه، على تسليط الضوء على الوضع الداخلي حيث تطرق العاهل الأردني إلى الملف الفلسطيني، واستعرض جوانب من زيارته الأخيرة للولايات المتحدة ولقاءاته في واشنطن مع الرئيس دونالد ترامب وأركان الإدارة والكونغرس، حيث جرى التأكيد على موقف الأردن الثابت والواضح من القضية الفلسطينية الذي يستند إلى حل الدولتين وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد الملك في هذا الصدد، على أن "موقفنا في الغرف المغلقة وأمام العالم هو موقف ثابت لا يتغير أبدا". مؤكدا في هذا الإطار على أن "لا ضغوط على الأردن".

وقال العاهل الأردني "أنا أسمع إشاعات كثيرة من الداخل والخارج، فمن أين يأتون بهذه الأفكار .. لا نعلم".

وتصادف زيارة العاهل الأردني إلى مقر الحكومة وترأسه لمجلس الوزراء مرور شهرين على تكليف الرزاز بتشكيل الحكومة الجديدة خلفا لهاني الملقي الذي تمت إقالته على خلفية مسيرات احتجاجية غير مسبوقة ردا على ارتفاع الأسعار، وقانون الضريبة على الدخل الذي اعتبره كثيرون أنه يستهدف أساسا الطبقتين المتوسطة والمحدودة ولا يعالج النهب الضريبي مثلما تم التسويق له.

وكان أول إنجاز قام به الرزاز حتى قبل تشكيل الحكومة هو التعهد بسحب هذا القانون المثير للجدل والبده بإصلاحات تراعي جيب المواطن الأردني.

وأعرب الملك عبدالله الأحد عن تقديره لنهج الحكومة التواصلي مع المواطنين، وقال "التواصل مهم جدا، وأنا أتابع جهودكم، وهو يعكس جدية في العمل".

ولفت إلى أن الجميع يدرك التحديات الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المملكة، ما يتطلب تعاونا بين الحكومة وجميع المؤسسات. وأكد على ضرورة أن يكون هناك تركيز من الحكومة على تخفيف العبء عن الأردنيين، من خلال التعاون والتسسيق، والزيارات الميدانية للمحافظات، والإطلاع على التحديات التي تواجه المواطنين، مشددا على "أننا سنتغلب على التحديات التي أمامنا". ويواجه الأردن وضعاً اقتصاديا صعبا منذ عقود، ازداد سوءا

من منحه ثقة البرلمان، بفتح ملف "مصنع التبغ" الذي يكشف كل يوم عن تفاصيل جديدة تجر خلفها أسماء نيابية وشخصيات عامة. وتشكل قضية مصنع التبغ التي يتهم فيها رجل الأعمال الهارب إلى لبنان عوني مطيع مع آخرين بسرقة علامات تجارية لشركات دخان عالمية، وتصنيع الدخان وبيعه بطرق غير مشروعة في المملكة وخارجها اختبارا حقيقيا لرئيس الوزراء عمر الرزاز.

وكان النائب مصلح الطراونة أول من كشف عن القضية بجلسات مناقشة البيان الوزاري للحكومة الشهر الماضي، وأكد أن مستثمرين أبلغوه بوجود مصنع ينتج الدخان بصورة غير قانونية ومخالفة للمواصفات، وأن هناك رؤوسا كبيرة بالقضية، واعتبرها قضية أمن وطني، وفيها فساد سياسي ورشى ومتنفذون. وأعربت أوساط سياسية ونيابية عن خشيتها من انتكاسة حملة مكافحة الفساد، في ظل ضغوط يتعرض لها الرزاز مما يطلق عليها بقوى الشد العكسي، ومن أطراف متنفذة تريد الحفاظ على مصالحها الشخصية.

ويرى مراقبون أن عودة الملك عبدالله من إجازته السنوية وتجديد دعمه الكامل لحكومة الرزاز من شأنهما أن يخففا حجم الضغوط على الحكومة، ويدفعاهما إلى المضي قدما في مسار إعادة إنعاش الاقتصاد والذي لا يمكن أن يكون دون محاربة آفة الفساد.

اجتماع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالطاقم الوزاري والتصريحات التي أطلقها أعطيا دفعة قوية لحكومة عمر الرزاز في حملتها على الفساد، ويرى مراقبون أن اللقاء من شأنه أن يدفع بعض القوى المتنفذة إلى الانكفاء على ذاتها وتخفيف ضغوطها على رئيس الوزراء غير المحسوب على الطبقة التقليدية.

□ عمان – شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال ترأسه، الأحد جلسة لمجلس الوزراء على أهمية "كسر ظهر الفساد"، في تأكيد جديد على أن الحملة التي أطلقها رئيس الحكومة عمر الرزاز ضد الفساد تحظى بتأييد مطلق من طرفه.

وبحسب بيان للديوان الملكي وصلت "العرب" نسخة منه، قال الملك عبدالله إن "مكافحة الفساد أولوية قصوى بالنسبة للحكومة ولي لجميع المؤسسات"، وتوجه للوزراء بالقول "لكم مني كل الدعم".

وأثنى العاهل الأردني على جدية الحكومة في التعامل مع قضية الدخان، وقال "رسالة لجميع الذين يريدون أن يعيشوا، هذا خط أحمر، ونريد كسر ظهر الفساد في البلد". وتابع "بكتفي خلص بدنا (نريد أن) نمشي للأمام". وأعاد الملك عبدالله التأكيد على أهمية تطبيق القانون وعدم التهاون مع أي شخص يتجاوز، وقال إنه "لا أحد فوق القانون بغض النظر عن من هو أو هي".

وبخصوص الشائعات واغتيال الشخصية التي رافقت الحملة التي بدأها الرزاز على الفساد، أكد الملك على ضرورة التعاون لمواجهتها، وقال: "نريد أن نطور بلدنا، ونعمل بشفاقية ونحارب الفقر والبطالة، والمحسوبية والفساد، لكن من غير المسموح اغتيال الشخصية والفئة خط أحمر".

◀ عودة الملك عبدالله من إجازته

وتجديد دعمه الكامل لحكومة

الرزاز من شأنهما أن يخففا حجم

الضغوط على الحكومة

وأضاف أننا نمضي للأمام بشفاافية وبقوة، مشددا على أنه لن "تسمح لأصحاب المصالح الشخصية والأجندات بأن يضرروا بمصالح الوطن وأبنائه". كما أكد أن على الجميع – وزراء ونواب وأعيان أو أي مسؤول – تكريس أنفسهم للعمل العام وخدمة المواطن، لتجاوز التحديات الاقتصادية والمضي قدما للأمام. ويرى متابعون أن تصريحات العاهل الأردني خلال زيارته الأولى لمقر الحكومة منذ تكليف عمر الرزاز واجتماعه مع مجلس الوزراء من شأنها أن تعطي دفعة معنوية للآخر في حملته على الفساد التي بدأها بعد أيام قليلة

التراشق الإعلامي بين فتح وحماس يبقى المصالحة في المربع الأول

● حماس تتجاوب مع الاقتراح المصري بقبول هدنة طويلة مع إسرائيل

لدفعها لتقديم تنازلات والسماح للحكومة بالقيام بكامل مهامها في غزة، وتتمسك بوجود حل مؤقت لموظفي حماس الأمنيين، وصرف رواتبهم بجزء من الجباية، وهو ما ترفضه فتح.

وأوضح محمد جمعة، الخبير في الشؤون الفلسطينية بمرکز الأهرام للدراسات السياسية بالقاهرة لـ "العرب"، أن "استمرار تعنت فتح يدفع مصر للانخراط في مسار بعيد عن السلطة الفلسطينية، على رأسها تشجيع إبرام هدنة طويلة الأمد بين حماس وإسرائيل، لمنع انفجار الأوضاع في قطاع غزة".

وأضاف "قبول حماس بهدنة طويلة يضمن لها الاحتفاظ بسلطة الحكم في غزة لسنوات مقلبة، دون أن تكون مضطرة للاعتراف بدولة الاحتلال رسميا"، ويستبعد مراقبون استسلام الرئيس محمود عباس لمحاولات إبعاده عن المشهد بسهولة، وقد يضطر إلى التلويح بوقف التعاون الأمني مع إسرائيل، وهو ما تخشاه الأخيرة، خوفا من استئناف المقاومة لشناتها في الضفة الغربية.

وأبدت إسرائيل موافقة على رفع الحصار المفروض على غزة وتقديم حزمة مساعدات اقتصادية، تشمل بناء مصانع ومحطة كهرباء وفتح المعابر الحدودية (تجارية وأفراد)، بما يضمن إنهاء المعاناة الإنسانية لسكان القطاع.

وقال محمد جمعة، "واقعيا تبدو شروط تحقيق هدنة طويلة بين حماس وإسرائيل غير متوافرة، وكل طرف يرى ضرورة ممارسة

أخيرة قبل تحول الانقسام إلى انفصال بين الضفة الغربية وغزة، والدخول في دوامة أزمات تدفع نحو المزيد من ضياع القضية الفلسطينية".

وتحفظت القاهرة على طلب فتح بتعديل الورقة كشرط للقبول بها، ليكون رفع العقوبات المفروضة على حماس خطوة لاحقة لتمكين الحكومة من إدارة غزة، وألا يتم استقطاع مبالغ من عوائد الجباية كمخصصات مالية لموظفي حماس الأمنيين. وتصر مصر على أن تبادر السلطة برفع العقوبات عن حماس،

القاهرة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وهي المرة الأولى التي تنزلق فيها الأمور إلى هذا الطريق، منذ محاولة اغتيال رامي الحمدالله رئيس الحكومة الفلسطينية في مارس الماضي. وظهرت مؤشرات إسرائيلية تميل ناحية القبول بالتهدة مع حماس، بما يضاعف من الضغوط الواقعة على السلطة وحركة فتح.

وأكدت مصادر مصرية لـ "العرب"، أن الورقة التي طرحتها القاهرة على فتح وحماس بشأن المصالحة، قد تصبح "فرصة

□ القاهرة – عاد الترشق بالنهم بين حركتي فتح وحماس ليلي بظلاله القاتمة على مسار المصالحة الفلسطينية.

وقالت حركة فتح، الأحد إن انخراط قيادة حماس في مفاوضات مخزية مع حكومة الاحتلال هو التطبيق الفعلي لأهم بنود صفقة القرن، المتمثل في فصل غزة عن بقية الوطن وتشكيل دولة فيها تكون مقبرة للمشروع الفلسطيني.

وأكدت الحركة رفضها لما وصفته بـ"العبث بالقضية الوطنية"، مشددة على أنها لن "تلتزم بأي نتائج أو ترتيبات تصدر عن هذه المفاوضات المشبوهة بعيدا عن إرادة شعبنا وخارج إجماعه الوطني".

وردت حماس على تلك الاتهامات قائلة "السلوك السبلي لفتح وهجومها غير المسؤول والمتواصل، يهدف إلى قطع الطريق أمام إنجاح أي جهود وطنية ومصرية وإقليمية وأمنية لتحقيق الوحدة وإنهاء معاناة أهلنا في القطاع".

وأكدت حركة حماس، الأحد، أن الجهود المصرية والإقليمية والأمنية تهدف إلى تحقيق الوحدة وإنهاء معاناة سكان قطاع غزة ورفع الحصار، متهمة فتح بالعمل على نفس هذه الجهود، ما يوحي أن قطار المصالحة الفلسطينية أوشك على التوقف. وترفض السلطة تحقيق تهدئة بين إسرائيل وحماس، لأنها ذلك من شأنه أن يخفف الضغوط على الأخيرة لتسليم القطاع إلى حكومة الوفاق. وتشير الترشقات المتبادلة إلى صعوبة الموقف وتهدد بنسف الجهود التي بذلتها



اجتماع مكاشفة أم جس نبض



«يومياً نرى تصاعداً بالتظاهرات، وصلنا إلى المطالبة بالماء والكهرباء.. لا يوجد بلد في العالم لديه هذه الموارد وتكون تلك مطالب شعبه».

ماجدة النميمي
قيادية بالتيار الصدري في العراق

«الخوض الكثير في السياسة في عالمنا العربي مضيق للوقت ومفسدة للأخلاق ومهلكة للموارد.. من يريد خلق إنجاز لشعبه فالوطن هو الميدان والتاريخ هو الشاهد».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي



ميليشيا عراقية تواجه فضيحة سلب واغتيال

انخرط عناصر الميليشيات الشيعية في العراق بشكل متزايد في عمليات سلب ونهب وابتزاز، نتيجة حتمية لتغول الفصائل التي شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش وما تزال تحتفظ بكل أسلحتها وتضمّ الآلاف من المقاتلين الذين تفيض أعدادهم عن الحاجة، وهو مرتبط أيضاً بشحّ مصادر تمويل الميليشيات وتناقصها.

القيادات الحشدية، فعن طريق تلك النشاطات تنوع الجماعات مصادر تمويلها وهو ما تحتاج إليه نظراً لاتساع دائرة حركتها بالرغم من أن الحكومة العراقية كانت دائماً سخية في ما تقدمه لها من تمويل تم فرضه عليها قانوناً. غير أن انتقال الميليشيات من مرحلة العمل المسلح إلى مرحلة العمل السياسي وذلك تمهيداً للاستيلاء على الدولة تنفيذاً لمخطط إيراني، فرض عليها نوعاً من الرقابة المؤقتة من أجل تبييض صورتها وتحسين سمعتها. لذلك صارت تتخذ إجراءات صورية ضد عدد من منتسبيها ممن لا تجد مسوغاً لاستمرارهم في العمل داخل صفوفها من غير أن تؤدي تلك الإجراءات إلى الحد من النشاط الإجرامي لأولئك المنتسبين».

ويختم الخبير الأمني بالقول «إذا تعلق الأمر بعصائب أهل الحق فإن قيادتها تنتظر بفارغ الصبر الحصول على الحصانة التي تعتقد أنها ستحميها من العقوبات بسبب شمولها بلوائح الإرهاب الأميركية. وهو ما لم تتضح معالته بعد. لذلك تحاول تلك الجماعة المسلحة أن تسترضي الشارع العراقي في محاولة منها لتقوية موقعها في ما تنتظره من صراع قانوني متوقع».

وفي انتخابات العراق العامة التي جرت في مايو الماضي، حصلت حركة العصائب على 15 مقعداً بعدما كانت تملك مقعداً واحداً فقط في البرلمان العراقي الذي انتهت ولايته. وتقول مصادر عراقية مطلعة إن حركة عصائب أهل الحق تعاني منذ شهور، للحصول على احتياجاتها المالية اللازمة لسد نفقات العتبرات من المكاتب التي افتتحها في مختلف أرجاء البلاد ودفع رواتب الآلاف من عناصرها ولا سيما أولئك الذين يقاقلون في سوريا بعدما خفضت إيران مستوى تمويلها للجماعات العراقية بسبب العقوبات الدولية الناجمة عن ملفها النووي وتدخلاتها في شؤون عدد من دول المنطقة.

وتقول مصادر أمنية عراقية إن المئات من عناصر المجموعات المحلية المسلحة انخرطوا خلال الشهور القليلة الماضية في أنشطة إجرامية تستهدف شركات الصيرفة ومحال بيع الذهب وأبناء عائلات ثرية.

وتضيف المصادر أن هدف هذه الأنشطة هو الحصول على الأموال بعدما شجّ التمويل القادم من إيران بسبب العقوبات الدولية. وتقول شخصيات سياسية في بغداد إن «العصائب تشعّر بحرج بالغ جراء تورط العديد من عناصرها في أنشطة إجرامية بهدف الحصول على أموال لا سيما بعد الفوز باللات الذي حققته الحركة في الانتخابات البرلمانية».

بغداد - أعلنت حركة عصائب أهل الحق في العراق براعتها من نحو خمسين شخصاً قالت إنهم استغلوا اسمها لتنفيذ عمليات سلب ونهب واختطاف وابتزاز واغتيال في مناطق متفرقة من بغداد، بهدف الحصول على المال. ويُنظر إلى مثل تلك العمليات، باعتبارها نتيجة حتمية لتغول الفصائل الشيعية التي شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش، ولا تزال تحتفظ بكل عذتها وعنادها وتضمّ الآلاف من المقاتلين الذين تفيض أعدادهم عن الحاجة في الوقت الحالي، غير أن تزايد اعتماد عناصر الميليشيات على قوة السلاح لتحصيل الأموال مرتبط أيضاً بشحّ مصادر التمويل وتناقصها. ومنذ شحت الأموال الموجهة من إيران إلى جماعات عراقية مسلحة، بسبب العقوبات الدولية، التي تسببت في انهيار الاقتصاد الإيراني، ازدادت عمليات الخطف والابتزاز التي تنسب إلى مجهولين في العاصمة العراقية.

وحركة عصائب أهل الحق، التي يتزعمها قيس الخزعلي، هي إحدى المجموعات العراقية المسلحة الموالية لإيران. وبعد صدور فتوى الجهاد الكفائي عن المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني عام 2014 أعلنت الحركة انخراطها في قوات الحشد الشعبي التي تخضع نظرياً للحكومة العراقية. لكن مقربين منها قالوا إن انضمام العصائب إلى الحشد كان مجرد غطاء لضمان حرية حركتها.

ويعلق خبير أممي عراقي على وضع الميليشيات في المشهد العام بالعراق خلال مرحلة ما بعد الحرب ضد تنظيم داعش بالقول إنّه «كان من المتوقع أن يستعيد الحشديون بعد انتهاء العمليات العسكرية في الموصل وغرب العراق أوضاعهم الأصلية كقطاع للطرق ولصوص يستقوون بالسلاح الذي لم يعد حملة في العراق يحتاج إلى رخصة قانونية».

ويضيف طالبا عدم ذكر اسمه لأسباب تتعلق بأمنه الشخصي «لم تتوقف عمليات الخطف بهدف الحصول على فدية. لكنها توسعت ولم تعد تقتصر في استهدافها على طائفة أو طبقة أو منطقة معينة».

ويؤكد المتحدث ذاته أنّ «الجماعات المسلحة المنضوية في الحشد الشعبي ومنها عصائب أهل الحق تجذب في الغالب للانتماء إليها نوعاً يائساً ومحبطاً من الشباب الذين وهنت علاقتهم بالمجتمع، وصاروا ينظرون إليه بعدوانية بسبب ما عانوه من حرمان». وبشأن قضية العصائب التي يدور حولها الجدل في العراق هذه الأيام، يشرح أنه «إلى وقت قريب كانت النشاطات الإجرامية لأفراد في الحشد عملاً مقبولاً وغير مستنكر من قبل



مع اليمن حرباً وسلماً

تأييد إماراتي لمساعي جمع الفرقاء اليمنيين بجنيف

● ريم الهاشمي: كنّا على الدوام مؤيدين للمبعوث الدولي وسنستمر في ذلك

التحالف مع شركاء غربيين حول الانفجارات التي وقعت الخميس الماضي. وأضاف المصدر «خلفاً للتقارير الإعلامية الأولية وادعاءات الحوثيين التي وجهت أصابع الاتهام في الهجوم للتحالف فإن الأدلة تؤكد بوضوح أن الأضرار التي لحقت بالمنشآت سببتها قنابل هاون أطلقت من مكان قريب من موقع الهجوم».

وأوضح المصدر أن الهجوم استهدف أحد المستشفيات المهمة بالحديدة في اليوم الذي كان يخطط فيه لإطلاق حملة للتطعيم ضد الكوليرا، وفيما كان مجلس الأمن يستمع لإحاطة من مارتن غريفيث المبعوث الأممي إلى اليمن حول الوضع في هذا البلد.

وكان المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد تركي المالكي قد أكد في مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق أن ميليشيا الحوثي هي ما قامت باستهداف مستشفى الثورة وسوق السمك في الحديدة بقذائف الهاون نافياً قيام التحالف بأي هجمات، في الفترة الزمنية التي تم فيها الاستهداف، مؤكداً أن التحالف يتبع نهجاً صارماً وشفافاً في عملياته ويستند إلى قواعد القانون الدولي حيث تم تطوير قواعد الاشتباك حسب الدروس المستفادة من الداخل اليمني.

ونبه المالكي إلى أن سيطرة ميليشيا الحوثي على الساحل الغربي وخاصة الحديدة تضر بالشعب اليمني، مشدداً على أن عمليات التحالف مستمرة حتى تحرير المدينة ومينائها. كما أكد أنّ الهدف الاستراتيجي لعمليات التحالف يبقى إعادة الشرعية لليمن.

وتحاصر الأدلة التقنية الدامغة ميليشيا الحوثي بشأن مسؤوليتها عن المجزرة التي شهدتها مدينة الحديدة على الساحل الغربي اليمني الأسبوع الماضي وراح ضحيتها العشرات بين قتلى وجرحى.

وحاولت الميليشيات نسبة الهجوم الدامي الذي نفذته الخميس الماضي على مستشفى وسوق للسمك بالمدينة حين كان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يستعد لالقاء بإفادته أمام مجلس الأمن الدولي، لقوات التحالف العربي بحثاً عن تحقيق دعابة إعلامية ضد التحالف سعياً لتأليب الرأي العام الدولي ضده.

ومع الجهد التقني الذي بذله التحالف لبيان عدم وجود أي صلة لقواته بالمجزرة، بدأت الميليشيات تجني دعاية مضادة، يأمل يمنيون أن تكون لها نتائج سياسية وأن يأخذ غريفيث ومن ورائه الأمم المتحدة بالاعتبار استخدام الحوثيين للجريمة على أوسع نطاق في محاولة التأثير وتحصيل المكاسب السياسية.

وكشف تحالف دعم الشرعية في اليمن عن أدلة فنية جديدة تثبت تورط ميليشيا الحوثي في الهجوم الذي وقع الخميس الماضي على سوق السمك ومستشفى الثورة في الحديدة.

وأكدت صور للأقمار الاصطناعية أن الهجوم قامت به ميليشيات الحوثي بقذائف الهاون في حين نشر التحالف أيضاً صوراً للمنشآت قبل الهجوم وبعده.

وقال مصدر في التحالف إنّه تم جمع هذه الأدلة الجديدة في إطار تحقيق شامل يجريه

أبوظبيي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الشريك الرئيسي في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، عن تأييدها للمشاورات التي دعت إليها الأمم المتحدة بين طرفي النزاع اليمني في جنيف خلال سبتمبر المقبل.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي رداً على سؤال لوكالة فرانس برس حول الموقف من مشاورات جنيف المرتقبة «سنواصل دعم المبعوث الدولي مارتن غريفيث وما يراه ضرورياً، بينما يتقدم برنامج لمحاولة جلب كل الأطراف المختلفة إلى الطاولة».

وأضافت خلال لقاء مع صحافيين في أبوظبي «كنّا على الدوام مؤيدين للمبعوث الدولي وسنستمر في ذلك».

وكان غريفيث أعلن أمام مجلس الأمن الدولي مساء الخميس الماضي أنّ الأمم المتحدة تعزم دعوة الأطراف المتحاربة إلى جنيف في 6 سبتمبر لإيجاد صيغة لرعاية مفاوضات السلام.

وسبق أن أكد مسؤول في الحكومة اليمنية أن السلطة المعترف بها دولياً ستشارك في تلك المباحثات رغم أنها «غير متفائلة» بالنتائج. كما أعلن المتمردون الحوثيون أنهم لا يمانعون في حضور المشاورات.

وطغت على جهود غريفيث الأخيرة حادثة مقتل وإصابة العشرات من المدنيين في مدينة الحديدة في قصف تعرضت له منشآت مدنية، وقال التحالف العربي إنّ ميليشيا الحوثي هي من نفذته لأغراض سياسية ودعائية.

مصر تفتح قنوات دولية متعدّدة بحثاً عن تسوية للأزمة الليبية

● انفتاح على فرنسا والولايات المتحدة، وتقارب مع إيطاليا يتخطى ملف ريجيني

في الأزمة الليبية، وأجرت مشاورات ناجحة مع واشنطن.

وعلمت «العرب» أنّ إيطاليا تعول على مساندة مصر في المؤتمر الخاص بليبيا في روما مع بداية أكتوبر المقبل، لضبط الدفة السياسية التي بدأت تميل نحو باريس عقب طرح مبادرة فرنسية في مايو الماضي جمعت بموجها القيادات الرئيسية في الأزمة.

ولم تكن القاهرة متفاعلة سياسياً مع مؤتمر باريس وكان تمثيلها الدبلوماسي خلاله معزراً عن عدم الترحيب. وغاب وزير الخارجية ووزير الاستخبارات عن المؤتمر وحضره إبراهيم محلب مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية.

وتعول القاهرة على الولايات المتحدة التي أصبحت أكثر انخراطاً في الأزمة الليبية مؤخراً، وتعتبرها مؤهلة لتكون ضابط إيقاع سياسياً وأمنياً بين فرنسا وإيطاليا، لكن روما ترى أن واشنطن يمكن أن تكون أكثر تأييداً لرؤيتها على ضوء التقارب في الأفق بين جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وتسعى روما إلى تعميق علاقتها مع واشنطن، بعد استقبال ترامب لكونتي في البيت الأبيض، الأسبوع الماضي.

وقال منابعون للشان الإيطالي لـ«العرب» إنّ إيطاليا تحول تركيز حضورها الأمني من خلال تأمين بعض المنشآت، ومد بصرها إلى بعض القواعد العسكرية بدعم حكومة فايز السراج التي تدع روما من أهم داعمها في مواجهة المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي المدعوم من فرنسا.

وتدعم روما في أهمية عدم إجراء الانتخابات قبل تهيئة الأجواء الليبية.

وأكدت المصادر أن روما تسعى إلى جذب القاهرة نحوها لامتلاكها عدداً من أوراق القوة في الملف الليبي، لكن مصر لا تتغفل إمكانية أن تكون لدى إيطاليا رؤية قد تتعارض في النهاية مع المصالح المصرية الليبية وتحصر من هذا المنطلق على التوفيق في التنسيق بشأن الملف الليبي مع روما وباريس على حد السواء.

وضاعفت القاهرة تحركاتها باتجاه الولايات المتحدة، كي لا يؤدي الصراع الفرنسي الإيطالي إلى المزيد من التعقيدات

وتعارض إيطاليا الرؤية التي وضعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ليبيا والتي تقوم على تنظيم الانتخابات في 10 ديسمبر المقبل، بصرف النظر عن الحالة الأمنية وضمانات تنفيذ ما ستسفر عنه الانتخابات. وتعتقد روما أن دور باريس الراهن يهدد أمنها القومي وانها (روما) «الأقدر على تسوية الأزمة الليبية».

وكشفت المصادر أن مصر منفتحة على فرنسا وإيطاليا بالتساوي، وتحاول توظيف النقل السياسي والأمني للبلدين في عودة الاستقرار إلى ليبيا، وتحتاز إلى باريس في موقفها المتشدد من التنظيمات الإرهابية



فتح القنوات وتجميع الرؤى وفرزها لاحقاً

القاهرة - استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأحد في القاهرة، وزير الخارجية الإيطالي انزو مافيو ميلانيزي، حيث شملت المباحثات، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، عدداً من الملفات والقضايا الإقليمية أبرزها ملف الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب والأزمة الليبية.

كما أجرى سامح شكري وزير الخارجية المصري مشاورات مكثفة مع ميلانيزي وعقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً تطرقا فيه إلى عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وتحسنت العلاقات بعد الأزمة التي نشبت إثر مصرع الطالب الإيطالي جيوليو ريجيني في القاهرة مطلع عام 2016، ولا تزال التحقيقات متواصلة بشكل يشي بالتنسيق والتعاون لكشف ملابسات التعذيب الذي ظهرت آثاره على جسد ريجيني.

وأوضح بيان للخارجية المصرية، تلقت «العرب» نسخة منه، أنّ لقاء الوزيرين تناول تطورات الأوضاع في ليبيا واستعرض شكري خلاله رؤية مصر تجاه الأزمة والجهود التي تبذلها لتحقيق الاستقرار.

وترحب القاهرة بالتعاون مع روما للتوصل إلى صيغة شاملة تحقق الاستقرار السياسي والأمني وتواجه الإرهاب وتعيد بناء مؤسسات الدولة الليبية، وتعالج الخلل في توزيع الموارد بين مناطق ليبيا، ونتيج إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في أقرب فرصة.

وقالت مصادر مصرية لـ«العرب» إنّ التحسن الواضح في العلاقات المصرية الإيطالية جاء على خلفية حوارات طويلة



«توتر العلاقة بين اتحاد الشغل والحكومة يعود إلى ضربها مصداقية التفاوض والتلکؤ في تطبيق الاتفاقات السابقة، بالإضافة إلى تردّي الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالبلاد».

نورالدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«المطلوب في الوقت الراهن هو استعادة الأحزاب السياسية لأدوارها في التأطير من خلال التواصل، والإنصات، وإيجاد أجوبة للإشكاليات المطروحة».

بسيمّة حقاوي

وزيرة الأسرة والتضامن المغربية



الهيئة السياسية لحركة نداء تونس تتجاهل حسم العلاقة مع النهضة

● حسابات سياسية خاطئة مازالت تحكم موقف نداء تونس



اجتماع لم يأت بالجدید

مازال التردد يطغى على مواقف حركة نداء تونس بخصوص التحالف مع حركة النهضة الإسلامية، رغم التوتر بينهما على خلفية تمسك النهضة بحكومة يوسف الشاهد التي يطالب النداء برحيلها.

الجمعي قاسمي

❏ **تونس** - لم تغلح حركة نداء تونس في إضفاء التفاوض، أو تبديد الضبابية التي مازالت تحيط بعلاقتها المُلتبسة مع حركة النهضة الإسلامية، التي كانت ولا تزال السبب الرئيسي لحالة الانقسام والتشردم التي تعيشها، والتي ساهمت في تشويه المشهد السياسي العام بالبلاد.

بل إن الأجواء الإيجابية التي سعى قادة ومسؤولو الحركة إلى إشاعتها في أعقاب اجتماع الهيئة السياسية، لم تنفع هي الأخرى في إخفاء الهواجس التي يثيرها دور هذه الحركة في المشهد السياسي العام الذي بدأت فيه الاصطفافات السياسية تتبدل وفق حسابات مُعقدة.

وعقدت الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، ليل الجمعة-السبت، اجتماعا هو الأول لها منذ أكثر من 16 شهرا، وسط انتظارات سياسية عالية غذتها حملة إعلامية واسعة حول الخطوات اللاحقة التي تستدعي مواجهة الأزمة الداخلية التي لا تزال تداعياتها تتفاعل، وتوحي بالمزيد من التصعيد الحزبي الداخلي، والسياسي العام.

وركزت تلك الحملة الإعلامية على أن الاجتماع المذكور الذي ترأسه حافظ قائد السبسي، يُجسد محاولة جادة لاستدراك ما فات، باعتبار أن منحى التطورات يستدعي ضرورة العمل من أجل ترميم حركة نداء تونس، لا سيما وأن البلاد أصبحت على أعتاب منعطف سياسي خطير بدأ يتفاعل باتجاه تغيير كل الحسابات السابقة.

وعلى وقع ذلك، توقع المراقبون أن يأتي الاجتماع بجدید من شأنه تغيير ملامح المشهد، لجهة تحديد الأولويات، والتحالفات، وخاصة منها الحسم في التوافق الذي يربط حركة نداء تونس بحركة النهضة الإسلامية،

خلافًا لتصريحات سابقة لمسؤوليها اتهموا فيها النهضة بالغدر وازدواجية الخطاب السياسي.

وأثار هذا التجاهل المقصود لمثل هذه المسألة الجوهرية، شكوكا متزايدة لدى مختلف الفاعلين السياسيين الذين رأوا في هذه التطورات المتتالية أن حركة نداء تونس مازالت تتعاطى مع تلك العلاقة بحسابات تأخذ شكلها ومضمونها من الأبعاد التي تنطوي عليها في الاستدلال السياسي المحكوم بالخيوط والعوامل نفسها التي أسست لـ"التوافق المغشوش".

وتذهب إلى القول إن هذه الحركة التي تأسست في العام 2012 على قاعدة التصدي لتغول حركة النهضة على المشهد العام في البلاد، وبالتالي تحقيق التوازن المطلوب، لم تخرج من مربع العلاقة التي أنتجت مع حركة النهضة وعن الدور الذي تلعبه وفقا لحسابات سياسية خاطئة لا تأخذ بالاستنتاجات المبنية على معادلات تجاوزتها الأحداث.

ومع ذلك، يُكابِر البعض من مسؤولي هذه الحركة، منهم خالد شوكات، الذي اعتبر أن اجتماع الهيئة السياسية "انتهى إلى التأكيد على جملة من الثوابت، وتخيب آمال لكثير من الذين راهنوا ولا يزالون على مغادرة حركة نداء تونس لموقعها كرقم أساسي في المعادلة السياسية".

وشدد في تصريحات نشرتها صحيفة "الصباح نيوز"، على أن الأهم هو "ضمان التوازن السياسي، الذي باختلاله يصبح كل ما أنجزته حركة نداء تونس خلال السنوات الماضية على مستوى حماية مكتسبات الجمهورية أو مسار الانتقال الديمقراطي منقوصا".

لكن الوقائع التي أظهرها بيان الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، كانت رسائلها واضحة بأن ما تم لا يعكس مثل ذلك التفاوض الذي سعى إلى إشاعته خالد شوكات، باعتبار أن كل المؤشرات تؤكد أن ذلك الاجتماع لم يكن سوى عود على بدء، حيث انتهى إلى ما بدأ فيه.

حركة نداء تونس لم تخرج من مربع العلاقة التي أنتجتها مع حركة النهضة رغم الالتباسات العديدة التي تحيط بها

واكتفت الهيئة السياسية لحركة نداء تونس في بيانها بالدعوة إلى"تغيير شامل للحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، كمقدمة لتجاوز الأزمة السياسية الخائفة التي تعيشها البلاد".

كما أعلنت فيه عن عقد قرارها بعقد مؤتمر انتخابي للحركة أيام 25 و26 و27 يناير2019، إلى جانب المصادقة على تعيين النائبة أنس الخطاب ناطقا رسميا باسم الهيئة السياسية، وعلى مطلب القيادي رضا بالحاج في التراجع عن استقالته والرجوع إلى حركة نداء تونس والالتحاق بهيئتها السياسية.

وفي المقابل، لم تحسم الهيئة السياسية لحركة نداء تونس موقفها من العلاقة مع حركة النهضة الإسلامية، رغم الالتباسات العديدة التي تحيط بها، حيث أبت على تلك العلاقة التي قامت على توافق يُوصف بـ"المغشوش"، في دائرة الضبابية، وذلك

بوادر أزمة جديدة بين القضاة والمحامين التونسيين

منى المحروقي

هؤلاء تكرر سيناريو أزمة 2014، عندما شهدت البلاد أزمة بين القضاة والمحامين بسبب

خلاف بين محامية وقاض. ويعود سبب التوتر هذه المرة أيضا إلى نشوب خلافات بين قاض ومحامين اثنين. ففي حين يتهم المحاميان القاضي بأنه رفض تمكينهما من تصوير ملف قضية ينوبان فيها مع ارتكاب تجاوزت إجرائية أخرى كما الاعتداء على محامية يرى القاضي المعني بالامر انه حين وقع الخلاف بينه وبين المحامين حاولا الاعتداء عليه جسديا.

وعقب هذه الحادثة أصدر عميد المحامين تصريحات اتهم خلالها القضاة بالفساد. وذكر العميد عامر المحرزي أن عددا من القضاة تحوم حولهم شبهات فساد لكنهم مازالوا يواصلون عملهم بشكل عادي ويتساوون في المسار المهني مع زملائهم مشيرا إلى أن من بين هؤلاء القضاة من تم ضبطه بحالة تلبس، وهو ما اعتبر تلميحا للقاضي المتخاصم مع المحامين.

ويخشى متتبعون أن يتطور التوتر بين الطرفين خاصة مع مناقشة مشاريع القوانين القادمة سواء تلك المتعلقة بمرسوم المحاماة الذي يطلب المحامون تنقيحه من أجل الحصول على مزيد الضمانات للمحامي أو بمناسبة مشروع القانون الأساسي الجديد للقضاء والقضاة.

بن كيران يفشل في العودة إلى تصدر المشهد السياسي المغربي

محمد بن امحمد العلوي

الاندماجية بين حركة "الإصلاح والتجديد" و"رابطة المستقبل الإسلامي"، ميلاد حركة التوحيد والإصلاح.

ويرى متابعون أن هذه النتيجة توضح الحجم الذي بات يمثله تيار بن كيران داخل الحركة بعدما تم تحجيم تأثيره ضمن هياكل الحزب.

وتتيح القوانين الداخلية لحركة التوحيد والإصلاح السماح لعبدالإله بن كيران بالترشح لرئاستها أو ترشيحه من طرف أعضاء المكتب التنفيذي. إلا أن مجموعة من الباحثين أكدوا أن الدائرة الضيقة والمنتفذة داخل الحركة اتفقت على وضع حد لدور بن كيران رغم دوره في بروزها ودخولها المعترك السياسي.

وقال مصدر من داخل الحركة أن التصويت على عبدالرحيم شبيخي يعكس وجود توافق على شخصيته غير الصدامية والتوافقية، مؤكداً أن عبدالإله بن كيران له مكانته الاعتبارية والاستشارية داخل الحركة بحكم تجربته.

ويقول مراقبون أن عرقلة عودة بن كيران لتروّس حركة التوحيد والإصلاح التي لعب دورا رئيسيا في تأسيسها والدخول بها إلى العمل السياسي منذ التسعينات، ستفيد على المدى المتوسط الحزب والحركة معا في تسويق صورتها.

ولفت باحثون في الجماعات الإسلامية، إلى أن ما تعيشه الحركة حاليا من فتور على المستوى التربوي والدعوي لم يمنع من عودة شبيخي إلى رئاستها بدل بن كيران، رغم حاجتها إلى من يعطيها نفسا آخر لاستعادة تموقعها وتأثيرها واستقطابها.

واعتبر إدريس الكنبوري الباحث في الفكر الإسلامي، أن عودة عبدالإله بن كيران إلى تروّس حركة التوحيد والإصلاح كانت ستكرس تبعية الحزبي للديني أو السياسي للدعوي، وهو ما سيربط الحزب بالحركة مجددا.

وأشار إلى أن من دلالات هذه التبعية أن جل وزراء الحزب في الحكومة هم من النواة الصلبة للحركة؛ مشددا على أن العودة إلى الحركة ستتيح لبن كيران الاستمرار في الهيمنة لتنفيذ ما يريد.



الفشل يلاحق بن كيران

بإحدى البرك المائية السبت في منطقة تنغاكلي شمال شرق مدينة تامراست باقصى جنوب البلاد.

◀طالب حزب الخضر الحكومة الألمانية بالمزيد من التعاون مع دول شمال أفريقيا على نحو أكبر، حال إبرام هذه الدول اتفاقيات لاسترداد اللاجئين المرفوضين.

◀ أعيد في الجزائر، تدشين تمثال "عين الفؤارة" الشهير باسم "المرأة العارية" في محافظة سطيف، شرقي البلاد، وذلك بعد 7 أشهر من أعمال ترميم التمثال الذي تعرض للتخريب على يد شخص قالت السلطات الجزائرية إنه "مختل عقليا".

خفر السواحل الليبي على إدارة إشكالية الهجرة والتخفيف من ثقلها على إيطاليا.

◀ نفى عضو لجنة الأحوال المدنية في بعثة الحج الليبية علي أبو جلالة الأحد، وقوع حالات وفاة بين الحجاج الليبيين كما تناقلت بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

◀ أعلنت السلطات الجزائرية الأحد، مصرع 6 أشخاص جراء سبول واضطرابات جوية تشهدها مناطق شمال شرق البلاد وأقصى جنوبها. ونقلت الإذاعة الحكومية عن الحماية المدنية، أنها انتشلت جثث 3 أشخاص غرقوا

◀ أعلن مدير مكتب رئيس الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، محمد الدعاجي، عن إطلاق سراح رئيس الهيئة عباس القاضي الذي أوقف السبت، في مطار معيتقة الليبي، بينما كان في طريقه إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج.

◀ أكدت سيدا بازاي محامية الحارس الشخصي السابق لرئيس تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن، سامي العيدودي الذي تم ترحيله مؤخرا من ألمانيا إلى موطنه تونس إنه قد يُسمح لموكلها بمغادرة البلاد.

◀ يصوت البرلمان الإيطالي الاثنين على تسليم ليبيا 10 زوارق دوريات، لمساعدة



«ييونغ يانغ ثابتة في التزامها بتطبيق تعهداتها تجاه واشنطن غير أن المقلق هو التحركات داخل الولايات المتحدة للعودة إلى الوضع القديم، بعيدا عن عزم رئيسها».

ري يونغ هو
وزير الخارجية الكوري الشمالي

«الانتخابات مهمة في ليبيا ولابد من إتمامها ولابد من المزيد من الاستقرار لإجرائها لذلك سننظم مؤتمرا دوليا بشأن ليبيا في الخريف المقبل».

إينزو ميلانيزي
وزير الخارجية الإيطالي



كاتبة تركية: أردوغان يعود بتركيا إلى الحقبة النازية

● برلماني أوروبي يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية على أنقرة ● تركيا ملاذ آمن لفلول داعش



الطريق معبدة

لكن حقيقة الأمر تظهر أن معظم هؤلاء ينتقلون إلى تركيا، حيث يجدون مقرا آمنا استعدادا للعودة إلى القتال أو نشر أفكار التنظيم في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم.

وكشف المحققون أن بعض شبكات التهريب يجري إدارتها من مناطق مختلفة في تركيا، كابسطنبول، وأن هذه الشبكات تقوم بتهريب بعض الأشخاص لاحقا إلى أوروبا عبر البر أو البحر، أو عبر عمليات معقدة تجري داخل الأراضي التركية.

وكان مسؤولون أميركيون قالوا إن الغالبية الساحقة من مقاتلي التنظيم ماتوا في المعارك داخل كل من سوريا والعراق، لكن المهربين الذين يعملون في شبكات تجارة البشر على جانبي الحدود أظهروا عكس ذلك.

هي الورقة الوحيدة في أيدينا التي يمكننا أن نضغط بها على تركيا في الوقت الحالي“. ونشر موقع باز فيد، واسع الانتشار، تحقيقا استقصائيا كشف فيه أن مقاتلين من تنظيم داعش المتشدد قد انتقلوا إلى تركيا، حيث وجدوا فيها ملاذا آمنا، على إثر فرارهم من سوريا والعراق بسبب انهيار التنظيم هناك، فيما امتنع مسؤولون أتراك عن الإجابة على أسئلة الفريق الصحافي الذي أنجز التحقيق.

وفند الموقع في تحقيق نشره حول وجهة مسلحي تنظيم داعش بعد فرارهم من سوريا والعراق، كل الأخبار المتواترة من سوريا والقائلة بأن آلاف عناصر التنظيم قد قتلوا. وجاء في التحقيق أن الأخبار الواردة من سوريا تزعم مقتل آلاف العناصر الإرهابية،

أمنا لإعادة الانتشار في الدول الأوروبية وتنفيذ هجمات إرهابية. وقال رئيس كتلة الخضر بالبرلمان الأوروبي “بالطبع اعتقد ذلك، وإلا كيف كان لتنظيم الدولة الإسلامية أن يبيع النفط من غير دعم تركيا؟ لو كانت تركيا تريد أن تحارب تنظيم الدولة الإسلامية لكانت أظهرت ذلك، وقد كانت في أيديهم جميع الوسائل التي تمكنهم من فعل ذلك“.

ودعا البرلمان الأوروبي إلى الضغط بقوة على الرئيس التركي من خلال العقوبات الاقتصادية، قائلا “أعتقد أنه يتعين علينا أن نضغط بقوة من خلال العقوبات الاقتصادية، أنا على سبيل المثال لن أجعل تحديث الاتحاد الجمركي أمرا سلسا، بل ساضغط فيه بقوة، معظم الاتحاد الأوروبي يريد أن يكون سلسا في هذا الشأن، لكنني بصراحة أعتقد أن هذه

عزز مشروع قانون الإرهاب الجديد في تركيا، الذي طرحه الرئيس رجب طيب أردوغان، بدلا عن حالة الطوارئ المرفوعة، توجه السلطات التركية نحو مواصلة قمع المعارضين السياسيين تحت يافطة الإرهاب المحدث بالبلاد، ما يثير المخاوف لدى بعض الساسة الأوروبيين الذين طالبوا بفرض عقوبات على أنقرة تصديا لسياسات رئيسها التي تهدد الديمقراطية.

الأدوية، ومستقبل الرقص الكلاسيكي، ويتولّى أفراد من عائلته الشؤون الاقتصادية، أما الأوبرا التي يكرها فهي مرتبطة به مباشرة“. ومع تعزيز صلاحيات الرئيس التركي بعد الانتخابات الأخيرة والاتجاه لإصدار قانون مثير للجدل باسم مكافحة الإرهاب ليحل محل حالة الطوارئ، ترى الكاتبة أن الأمور تتجه لما هو أسوأ.

و تماهيا مع تصريحات أسلي، قال فيليب لامبرتس الزعيم المشترك لكتلة الخضر في البرلمان الأوروبي إن أردوغان يقود تركيا نحو حكم الفرد على غرار الأنظمة الديكتاتورية وبعيدا عن الاتحاد الأوروبي.

وأضاف لامبرتس في حوار مع موقع أحوال تركية، الناطق بالإنكليزية والعربية والتركية، “المضي قدما صوب نظام حكم مستبد، إن لم يكن نظاما على غرار الأنظمة الديكتاتورية، لم يتوقف في تركيا“، مشيرا “لا أعرف إذا كان بإمكانك أن تصف أردوغان بأنه ديكتاتور بالفعل، لكنني أعطيه هذا اللقب منذ فترة طويلة، إذ أرى أن كل شيء يطبق في البلاد يكون وفقا لهواه“.

وأضاف “إذا هو أراد أن يطيح بأشخاص من وظائفهم، يفعل ذلك، وإذا أراد أن يعين أناسا بعينهم في مناصب، يفعل ذلك أيضا. فمن الواضح أنه يقرر كل شيء بشكل منفرد“. واستدرك “في داخل حزبه لا توجد ضوابط وتوازنات، فالبعض لم يكونوا سعداء تماما بما يفعله في الحزب؛ أعني هنا أمثال الرئيس السابق عبدالله غول، لقد أسكت هؤلاء أو قبلوا بإسكاتهم، لا توجد ثمة ديمقراطية في حزبه وهذه مشكلة ببساطة لأن تركيا ليست في الطرف الآخر من العالم، إنها جارة لنا“.

واتهم البرلمان الأوروبي، الرئيس التركي بدعم تنظيم الدولة الإسلامية، فيما تشير تقارير إعلامية أن فلول داعش الفارين من العراق وسوريا قد وجدوا في تركيا ملاذا

برلين – أبدت الكاتبة التركية المنفية في ألمانيا أسلي أردوغان قلقها على مستقبل بلادها في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، مشبهة تركيا بألمانيا قبل أن يشتد فيها حكم النازيين في الأربعينات من القرن الماضي.

وقالت الكاتبة التي لا تربطها أي صلة قرىبالرئيس التركي في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية الأحد “الطريقة التي تسير بها الأمور في تركيا تشبه ألمانيا النازية“، فيما أحكم أردوغان قبضته على البلاد بعد فوزه بولاية ثانية ذات صلاحيات رئاسية موسعة.

و أضافت أسلي البالغة من العمر 51 عاما “أعتقد أننا أمام نظام فاشي، لا أقول إننا في ما يشبه ألمانيا في الأربعينات، ولكن في الثلاثينات قبل أن يشتد حكم النازيين“.

ولا تبدي الكاتبة الحائزة على جوائز عالمية أي ثقة بالقضاء التركي، وهي نفسها ملاحقة بتهمة “الدعاية الإرهابية“، خصوصا لأنها عملت في صحيفة “أوزغور غونديم“ الممولة من حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة منظمة إرهابية.

فيليب لامبرتس:

يتعين علينا أن نضغط على أردوغان من خلال العقوبات الاقتصادية



وأشارت إلى أن “غياب النظام القضائي بشكل عاملا حاسما“ في تردّي تركيا، مؤكدة أن سجون بلدها مكتظة، والتحقيقات توكل لقضاة شباب ليس لديهم أي خبرة، لكنهم مولون للسلطة، وقد حلوا مكان أولئك الذين أقصوا من مهامهم بعد الانقلاب الفاشل في 2016. وأكدت الكاتبة أن الرئيس التركي يمسك بكل مقاليد البلاد، فهو “من يحدد أسعار

وزير التجارة البريطاني يرجح بريكست دون اتفاق

منح الأولوية لمصلحة الأوروبيين الاقتصادية فإن بريكست سيكون بيروقراطيا وليس بريكست للشعب وبالتالي لن تكون هناك سوى نتيجة واحدة.

وأوضح بارنبييه في مقال نشرته صحيفة لوفينغارو الفرنسية “إننا متفقون على 80 بالمئة من اتفاق الانسحاب“، مضيفا “لكن لا يزال يتعين علينا التوصل إلى اتفاق حول نقاط مهمة“، مشيرا خصوصا إلى مسألة الحدود الشائكة بين أيرلندا الشمالية المعينة ببريكست وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

وأطلقت لندن قبل استئناف مفاوضات بريكست في أواخر أغسطس الجاري، حملة

التي أدت إلى انقسامات في حكومتها وفشلت حتى الآن في الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي. وتمثل فرنسا بالنسبة إلى المملكة المتحدة إحدى العقبات الأساسية أمام تلمين موقف الاتحاد الأوروبي في المفاوضات، وهو ما تنفيه باريس، حيث شدد الإليزيه على أن “عدم التوصل إلى اتفاق حول بريكست ليس أمرا نتمناه كشرقاء“.

وتحول بريكست في المملكة المتحدة إلى مرادف لقلق دائم سواء في البرلمان الذي يؤيد معظم أعضائه أوروبا ويخوض حربا ضد فكرة الخروج من دون تنازلات، أو داخل الحكومة المحافظة المنقسمة بين مؤيدين شرسين لبريكست ورافضين له.

دبلوماسية لعرض موقفها على كبرى العواصم الأوروبية، أملا في تلمين موقف الاتحاد الأوروبي الرافض لبعض مقترحاتها بشأن خطة الانفصال، فيما تصاعدت التحذيرات من احتمال انهيار المفاوضات أو التداعيات السلبية لانسحاب بريطانيا من دون اتفاق. وفي ظل التقدم البطيء في المفاوضات حول مستقبل العلاقات مع الاتحاد، أطلقت لندن حملة نحو القادة الأوروبيين مع اقتناعها بأن مخاطبة هؤلاء بشكل مباشر، وخصوصا الألمان والفرنسيين، قد تتيح إنقاذ العملية بعيدا عن المفوضية الأوروبية.

والتقت ماي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة لمناقشة خطتها بشأن بريكست

لندن – رجع وزير التجارة البريطاني ليام فوكس أن تغادر لندن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بسبب “تعتت“ بروكسل، فيما تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى حشد تأييد كبرى العواصم الأوروبية لخطتها بشأن الانفصال بعيدا عن المفوضية الأوروبية. وقال الوزير المؤيد لبريكست، في مقابلة مع صحيفة صداي تايمز الأحد، إن احتمال الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق بات الآن أكبر، ملقيا بالولم على كبير مفاوضي التكتل ميشال بارنبييه.

وأضاف “أعتقد أن تعتت المفوضية الأوروبية يدفعنا نحو عدم التوصل إلى اتفاق، مشيرا إلى أنه إذا قرر الاتحاد الأوروبي عدم

الرئيس فنزويلي يتهم نظيره الكولومبي بمحاولة اغتياله

وقال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جون بولتون عبر شبكة فوكس نيوز الأحد “يمكنني أن أجزم بأن الحكومة الأميركية لم تتدخل بتاتا في الهجوم“.



حيرة

كراكاس – اتهم رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو الأحد نظيره الكولومبي خوان مانويل سانتوس بأنه مسؤول عن الاعتداء الذي استهدفه السبت في كراكاس، وزعمت السلطات الفنزويلية أنها محاولة اغتيال نفذتها طائرات مسيرة محملة بعبوات ناسفة. وأعدت الحادثة إلى الأذهان سياسات الاغتيالات والانقلابات التي مرت بها غالبية دول أميركا اللاتينية منذ ثمانينات القرن الماضي حتى التسعينات.

وقال مادورو في كلمة عبر التلفزيون والإذاعة “اليوم حاولوا اغتيالي“ مضيفا “انفجر جسم طائر أمامي وكان الانفجار كبيرا“.

وتابع “لا شك لدي إطلاقا بأن اسم خوان مانويل سانتوس وراء هذا الاعتداء“، فيما نفت الحكومة الكولومبية نفيا قاطعا هذا الاتهام، معتبرة أن “لا أساس له“ ووصفته بأنه “عبيث“.

ووجه مادورو أصابع الاتهام إلى أشخاص يقيمون على حد قوله في الولايات المتحدة، وأعلن أن “التحقيقات الأولية تشير إلى أن العديد من ممولي الهجوم يعيشون في الولايات المتحدة، في ولاية فلوريدا“، فيما نفت واشنطن ذلك.

وأضاف “أمل في أن يكون الرئيس الأميركي دونالد ترامب على استعداد لمكافحة المجموعات الإرهابية“، مؤكدا أن “الأوامر صدرت من بوغوتا“ لشن الهجوم.

« باختصار

أعلنت السفارة الأميركية في

بنغلاديش الأحد أن مجموعة من المسلحين هاجمت سيارة رسمية تقل السفارة الأميركية مارسيا برينكات في العاصمة دكا السبت، دون أن يصيبها أذى.

تظاهر المئات من المواطنين

الصوماليين أغلبهم من فئة الشباب الأح، في العاصمة مقديشو احتجاجا على الاغتيالات المتكررة في العاصمة، حيث جاب المتظاهرون شوارع المدينة حاملين صورة الناشط محمد شيخ الذي اغتيل في العاصمة الخميس الماضي، مطالبين بحاسبة القتل.

زاد توم واطسون نائب زعيم

حزب العمال البريطاني المعارض من الضغوط على زعيم الحزب جيريمي كوربين في ما يتعلق بمسألة معاداة السامية الأح، قائلا إن الحزب قد يغرق في دوامة عار أبدي ما لم يعالج الأزمة المتنامية.

قتل 4 أشخاص وأصيب آخرون

بجروح متفاوتة في تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت قافلة عسكرية في مدينة أفجوي بإقليم شيبلي السفلي جنوبي الصومال، حيث حاولت القوات الحكومية إيقاف السيارة لكنها انفجرت على بعد أمتار من مركز عسكري للجيش.

أعلنت مهمة الدعم الحازم التابعة

لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في بيان أن ثلاثة جنود من قوات الحلف قتلوا في وقت مبكر الأحد في تفجير انتحاري شرقي أفغانستان بينما كانوا في دورية سيرا على الأقدام.

دعا رئيس الأكاديمية الاتحادية

للسياسة الأمنية، كريستيان هاكه إلى أن تكون ألمانيا قوة نووية في ظل تراجع موثوقية الرئيس الأميركي دونالد ترامب داخل حلف شمال الأطلسي.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

«الإجراءات التي تتخذها قوات الأمن تجهض النشاط الإجرامي للجماعات الإرهابية وتجمده، كما أنها تثير الذعر في صفوف عناصر الإخوان المارين بالخارج».

يحيى كدواني
نائب مصري

«ليس مأزق الوضع العربي قدرا ومصيرا، بقدر ما هو حالة عابرة، قد تطول وقد تقصر، ولا ينفع معها جلد الذات والتعبير عن الأسف واليأس».

محمد بن عيسى
وزير خارجية المغرب الأسبق وأمين عام منتدى أصيلة المغربي

مصر تدخل مرحلة التصفية المباشرة في حربها ضد الإرهاب

● الأمن يمسك بخيوط تشكيل الخلايا العنقودية التابعة لداعش ● تطبيق سياسة الردع للتصدي لهجمات انتقامية محتملة



تأهب أمني متواصل

للعشوائية، ما يصب في صالح قوات الأمن التي لن تجد صعوبة في التعامل معها. وساهم تراجع معدل العمليات الإرهابية في زيادة لجوء الأمن المصري إلى التصفية المباشرة، ولعب توافر المعلومات عن تلك العناصر دورا مهما في تسهيل الوصول إليها. وذكر اللواء رفعت عبد الحميد الخبير الأمني لـ"العرب" أن "أولوية الأمن المصري تنصب، بعد سنوات من الكر والفر مع العناصر الإرهابية، على اقتلاع جذور التنظيمات المسلحة، مستغلا حالة الضعف التي أضحت عليها، وبإلقاء القبض على عدد كبير من قياداتها".

وبالتوازي تسعى أجهزة الأمن المصري إلى تطبيق سياسة الردع في مواجهة انضمام عناصر جديدة إلى تلك الخلايا، لأن إقدامها على التصفية سيقابل برد فعل قوي من العناصر الإرهابية. وقد يدفع ذلك بعض الأعضاء إلى تشكيل خلايا جديدة تقوم على زعة الثار لمقتل زملائهم.

بـ"الاشتباك الانتحاري"، ما قابله تغيير في التكتيك الأمني واللجوء إلى التصفية المباشرة بدلا من محاولة التحفظ على تلك العناصر ومحاكمتها. ولفت خالد الزعراني، القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان، إلى أن قوات الأمن استغلت قلة خبرات العناصر الشبابية المنتمية إلى الخلايا الإرهابية لتسهيل مهمتها نحو اختراق تلك الخلايا وتجنيب عدد كبير من عناصرها، وهو ما لم يكن متوافرا في قيادات التنظيمات المسلحة التابعة للإخوان الذين تشبعوا بأفكار العنف لدى الجماعة، وكان يصعب إحداث اختراق أفكارهم.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن استمرار تواجد بعض الخلايا في المحافظات يرجع إلى الوضع الاجتماعي الصعب وإلى ثغرات أمنية تستغلها جماعة الإخوان لاستقطاب عناصر جديدة، أو من خلال قيادات شبابية لم تتوصل إليها قوات الأمن حتى الآن، وقد تركت المواجهة في الفترة المقبلة

قوات الأمن في اختراق تلك الخلايا العنقودية حاسما في المواجهات الأخيرة. وأضاف لـ"العرب" أن سيطرة قوات الأمن على طرق تنقل العناصر بين الدروب الصحراوية ساهمت في تخفيف تنقلاتها، ومع توافر المعلومات الأمنية بشأنها كان من السهل الوصول إليها.

وأشار إلى أن وحدات مكافحة الإرهاب والمتشكلة من عناصر حرس الحدود - قوات الشرطة المدنية، ساعدت في إحكام السيطرة على الظهير الصحراوي للدلتا وغرب وادي النيل، وهما مكانان كانت تتحرك من خلالهما العناصر وصولا إلى العمق المصري، ما أصاب العناصر الإرهابية بشلل كبير.

تكتيك أمني

أوضح خبراء في التنظيمات الإسلامية أن شعور العناصر الإرهابية بالتضييق الشديد عليها، دفعها إلى اللجوء إلى ما يمكن تسميته

أعلن الجيش المصري، الأحد، عن مقتل 52 مسلحا ضمن عملية المجابهة الشاملة المعروفة بـ"سيناء 2018". وتستهدف العملية العسكرية مواجهة عناصر مسلحة شمالي ووسط سيناء (شرق) ومناطق أخرى في دلتا مصر (شمال) والظهير الصحراوي غرب وادي النيل. وتكشف التحركات الأمنية الأخيرة عن استراتيجية جديدة تنتهجها أجهزة الأمن المصرية، تتمثل في تصفية مباشرة للإرهابيين وتطبيق سياسة الردع في حال ثار التنظيمات المتطرفة.

أحمد جمال

القاهرة - تمكنت الحملات الأمنية على البؤر الإرهابية في سيناء وغيرها، من القضاء على عدد كبير منها، قبل أن تنخرط عناصرها في تنفيذ عمليات عنف مسلح، وأكد هذا التوجه تغير استراتيجية مواجهة التنظيمات الإرهابية في مصر، من خلال تفعيل سياسة التحركات الاستباقية للوصول إلى أوكار الاختباء والتصفية المباشرة لأعضائها.

وبحسب وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية المصرية، نفذت قوات الأمن مدامات متتالية لأوكار العناصر الإرهابية خارج سيناء، أسفرت عن مقتل العشرات منهم وإلقاء القبض على آخرين، بعد أن تم رصد 23 مقرا في محافظات مصرية مختلفة، استخدمتها العناصر الإرهابية في تخزين الأسلحة والنخائر والمفرقات.

وأعلنت الشرطة المصرية، الأسبوع الماضي، مقتل خمسة من عناصر حسم التابعة لجماعة الإخوان، خلال اشتباكات بمحافظة القليوبية (شمال القاهرة)، وقالت أيضا إن أربعة مسلحين لقوا حتفهم في اشتباك مع الشرطة بمدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة (جنوب غرب القاهرة).

خالد عكاشة:

سيطرة قوات الأمن على الدروب الصحراوية أصابت العناصر الإرهابية بشلل كبير

أسفرت اشتباكات سابقة، وقعت بين قوات الأمن وعناصر حسم، عن مقتل 16 مسلحا في عمليتين منفصلتين بمحافظة الغربية (شمال شرق القاهرة) والجيزة، وبعدها بأيام أعلنت الشرطة مقتل ثمانية من أعضاء الحركة ذاتها، في صحراء الفيوم (جنوب غرب القاهرة).

وواجه الأمن المصري خلال السنوات الماضية، مشكلات عدة في التعامل مع تلك الخلايا، وضمنها "حسم ولواء الثورة والمقاومة الشعبية والعقاب الثوري"، وهي خلايا كانت مجهولة، ما كان يعوق التعامل

منتدى أصيلة ينهي الخصام التاريخي بين السياسة والثقافة

وعلى مدار هذا الزمن الطويل لا يزال في كل مرة أعيش حالة الانبهار من الجهود المبذولة، ولا يزال أذكر تحول الطرق الزراعية الموصلة إلى تلك المدينة إلى طرق سريعة، وأتذكر افتتاح محطة سكة الحديد في أصيلة النائية في شمال المغرب، والتي ربطتها بشبكة خطوط القطارات مع كل المدن المغربية، الصغيرة والكبيرة والكثير من التفاصيل التي لا تتسع لها مساحة المقال.

تحققت في أصيلة مصالحت بين المثقف والسياسي، على مجموعة من المبادئ والقواعد الحوارية، وتم طرح الأفكار لمواجهة أزمت الأمة

فمرافقتي الطويلة لأصيلة تسمح لي بأن أكون شاهدة حية على أداء وتطور هذا المعلم الثقافي العربي الكبير الذي يحمل كل زائريه بمحمل من الفكر والنور إلى أنحاء العالم، حتى بات حضور المدينة ومنداتها يضاهي حضور المدن والمنتدبات الكبرى على الخارطة الجغرافية والثقافية الإقليمية والدولية، وفي كل مرة كان يزاد يقيني بأن قدرة الإنسان/المواطن لا حدود لها عندما يكون مخلصا لعمله، ومدعوما بوطنه، وهذا ما كان يتمثل في شخص الوزير محمد بن عيسى في ما حققه من نجاح باهر ببناء صرح أصيلة الكبير.

فكل عام وأنت ومنتدك ومدينتك ووطنك بالف خير، يا ابن أصيلة الأصيل... مع كل ما نحملة من رجاء باستمرار هذا الصرح وتطوره، ليكون مبنانا في نشر الثقافة العربية إلى موانئ الثقافة العالمية.

وفيه يتم تكريم الإبداعات والمبدعين، يتم التعارف بين أجيال الشباب والرواد، عبر محاصيلهم الفنية والفكرية والأدبية، لتحويل نتاجهم الإبداعي إلى مخزون حضاري، ولا يذهب هباء منثورا.

وهناك، منذ أربعين عاما اعتاد أهالي أصيلة على استضافة الغرباء في مدينتهم وأحيائهم وأسواقهم وبيوتهم، فتعلموا وعلموا صغارهم كيف يتعاملون مع موسمهم المهرجاني الشامل، الذي خرج بمدينتهم المشسية إلى العالمية، حتى صارت ميناء ثقافيا يزود كل سفينة ترسو على شواطئها بنفحات من ثراء الثقافة المغربية، وتنوعها التراثي، وفنونها وأزيائها، ومنتجاتها الوطنية المتميزة، فأجادوا العمل على بناء مدينتهم، وتطوير بنيتها التحتية، وأبدعوا في تحسين الخدمات، وإكرام الضيف بالأعراف العربية البسيطة التي باتت تجذب زوار المدينة إلى زيارتها في كل المواسم، حتى باتت تلك البيوت التراثية الصغيرة مقصد أغلب الزائرين، للتمتع بممارسة طقوس الحياة التي يعيشها الأهالي والاستمتاع بدفء تفاصيلها.

فما هو سر هذا المنتدى/المهرجان الذي تمكن من النجاح على مدار أربعين عاما، بل انتقل من نجاح إلى آخر، حتى بات مقصد المفكرين والسياسيين.

كانت لي فرصة وحظ في مرافقة صرح أصيلة المنتدى والمدينة وهما ينموان ويزدهران على مدار ما يقارب عقد ونصف عقد من الزمن، ولا يزال أراقب تفاصيل تطور هذا المهرجان، ومدينته الأصيلة الساحلية الجميلة منذ عام 2005. وفي كل زيارة كنت أنزود ببعض التفاصيل المغربية الأصيلة، التي يبحث عنها المثقفون في مدن الموانئ التي يقصدها، من تراب شواطئها، إلى أسواقها الشعبية الصغيرة، ومنتجاتها الزراعية الثرية، وأزقتها وفنادقها التراثية البسيطة، وحتى فنادقها العصرية الجديدة،

العجلة، هناك نشأ فضاء إبداعي يسعى له المبدعون والمثقفون والسياسيون، مرة كل عام، لتتكسر على صخور الأطلسي تقنيات السياسي ورومانسية الثقافي، وتتشكل رؤية، فيرجعون محملين بآراء ومعين جديد يسبقون به نتاجهم العلمي والفكري الإبداعي...

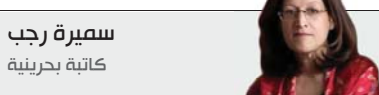
تحقق نجاح منتدى أصيلة عاما بعد عام، حتى صار عمره أربعين عاما، واستمر في تقديم الفكر والأدب والتراث والفن، وحتى الاقتصاد، في لقاءات تضم السياسيين والمثقفين بمختلف توجهاتهم. ونجح في تجسيد لقاء الحضارات مع القادمين من الشمال والجنوب، لفتح آفاق تواصل عبر صفقات فكرية سياسية وثقافية، فتحققت في أصيلة مصالحت راقية بين المثقف والسياسي على مجموعة من المبادئ والقواعد الحوارية الضامنة لجودة الإنتاج، والحرص على طرح الأفكار وبدائلها في مواجهة أزمت الأمة.



حراك ثقافي متميز في مدينة أصيلة المغربية

هناك في مدينة أصيلة، بنى الوزير السياسي المثقف، محمد بن عيسى منتدى أصيلة، بناء تراكميا، حتى بلغ الأربعين عاما، حيث يجتمع الفنانون والأدباء والمثقفون والسياسيون كل عام بين أسوار قلعتها التاريخية، وفي أزقة مدينتها العتيقة، وعلى أرضيتها قبالة أمواج المحيط الهادر، وفي مقاهيها وحدائقها وقاعاتها الثقافية، يلتقون لإعادة تدوير الفنون التشكيلية، وأدب الشعر والموسيقى والرواية، والفلكلور والتراث، والسياسة والثقافة، فتجتمع الأفكار والإبداعات، في بوتقة عربية محمية بفضاءات من الحرية، والمسؤولية، وفي أجواء حوارية لا تنتهي بالخلاف، ويمنع فيها الصراخ...

هناك في أصيلة حيث وضع الوزير السياسي المثقف قواعد المسؤولية قبل الحرية، فجعل الحوار فكريا تواصليا، لتسيير العجلة وليس لوضع العصي في



سميرة رجب
كاتبة بحرينية

نعم، "هناك خصام تاريخي بين السياسة والثقافة في المجتمعات العربية وبشكل أدق، توجد علاقة ريبية بين رجال السياسة والمثقفين والمبدعين بشكل عام في الفضاء العربي الاجتماعي والثقافي"، والبدء بنعم هنا، هو للتأكيد على صحة هذه المقولة المقتبسة من مقال الدكتور أمال موسى (صحيفة الشرق الأوسط، 29/7/2018) في شهادتها بحق منتدى أصيلة المغربي الذي وصفته بأنه "حدائق ونبوءة وفكرة"، فوجدت في مقدمة مقالها تلخيصا لما كنت ساتناوله بدوري في شهادتي بحق المنتدى في عيده الأربعين، كما أؤكد رأيها بأن تلك الخصومة التاريخية بين رجال السياسة والثقافة "والتي وإن عرفت في بعض المحطات مصالحتات مهمة، فإنها السبب الرئيسي في ما نحن فيه الآن من مشكلات في مستوى البنية الفكرية الثقافية العربية".

هناك على ضفاف المحيط الأطلسي، في مدينة أصيلة المغربية، في أقصى الوطن العربي، نشأت منذ أربعة عقود محطة مصالحة بين الثقافة والسياسة، وضع قواعدها أحد أبناء أصيلة الذي مارس مسؤولياته في الضفتين معا، الأولى: كصحافي مهني ومؤهل، ما كان لينجح لولا امتلاكه لناصية الثقافة، والثانية: كمعدة لمدينته، ونائب برلماني وسفير ووزير، ما كان ليداع صيته فيها جميعا لولا امتلاكه لناصرية السياسة، فكان نموذجا لمصالحة الذاتية بين الثقافة والسياسة، حتى بات جسرا شديدا بذاته ليعبر عليه المثقفون والسياسيون معا، ويلتقوا بمنصف الطريق في مدينته الأصيلة تلك، على أمل تكريس علومهم وثقافتهم لتفكيك أزمت العرب وإعادة ترتيب أوقاتها قبل دفع هذه الأمة إلى خارج التاريخ.



«تسلك إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب نهجا متكاملا تجاه طهران لا يقوم فقط على الملف النووي بل يتعلق بدعمها للإرهاب وزعزعتها الاستقرار بالمنطقة».

باتريك كلاوسن

مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«على وزارة الداخلية الإيرانية إصدار ترخيص لاحتجاجات يرفع فيها المواطنون أصواتهم اعتراضا على التهديدات الأميركية، وعلى سوء إدارة المشكلات الاقتصادية».

محمود أحمددي نجاد

الرئيس الإيراني السابق



في الغمق

إيران بين شقي الرchy.. التخلص من العقوبات أم إخماد نار الاحتجاجات

● الإيرانيون يكسرون حاجز الخوف ويهتفون ضد المؤسسة الدينية ● الاحتجاجات تضع النظام في مأزق مع اقتراب العقوبات الأميركية



لا خوف بعد اليوم

والذي حكم إيران في بداية القرن العشرين بقبضة من حديد. وفي خورامشهر، أظهرت مقاطع الفيديو المتظاهرين وهم يهتفون "لقد نهبونا باسم الدين".

النظام مهدد

بسبب قيود السفر المفروضة على المراسلين الأجانب، يصعب تحديد نطاق المظاهرات والإشغابات في جميع أنحاء البلاد. وتشير المقابلات التي أجرتها صحيفة نيويورك تايمز مع المحتجين في طهران إلى أنهم يشعرون بالغضب مما يعتبره الكثيرون عجز الحكومة من الناحية الاقتصادية وممارسات الفساد.

وفي الشهر الماضي، أعلن موقع إلكتروني منتسب للمرشح الرئاسي السابق مهدي كروي، الموضوع رهن الإقامة الجبرية منذ 2011، إن قائد ميليشيا الحرس الثوري قاسم سليماني، بطل المتشدد في إيران، يعتبر جزءاً من مافيا استيراد السيارات. وفي المقابل، انتقدت المنافذ الإعلامية الموالية للنظام ظهور روحاني في صور وهو يرثي ماركات أزياء أجنبية.

وقال المتظاهر حسن سيدي، أحد تجار الإلكترونيات في سوق علاء الدين بطهران "نتلقى أخباراً سيئة على مدار الأيام، وقلوبنا مليئة بالغضب".

وفي الأشهر الأخيرة، أغلق هو وزملاؤه متاجرهم وشاركوا في مظاهرات الشوارع، واشتبكوا مع الشرطة. وأغلق التجار الآخرون متاجرهم تضامناً معهم. وأمام مبنى البرلمان، صاح حشد من مئات المتظاهرين "الموت لكم أيها القادة".

ويقول سيدي "قمنا بتصوير أنفسنا، وخرجنا إلى المظاهرات في اليوم التالي أيضاً. لكنه عاد الآن إلى متجره الصغير، حيث يدفع إيجاراً شهرياً يزيد عن 3100 دولار. ويقول سيدي "لا أستطيع غلق المحل أكثر من هذا، أنا بحاجة إلى الأموال التي أكسبها من البيع في متجر".

ويعتقد مركز المزملة للدراسات والبحوث أن ما تشهده إيران حالياً من انفقاح شعبي على المجتمع الدولي، وما يعانيه نظامها من عزلة دولية، وما ينتظره من عقوبات واستراتيجيات شديدة من قبل المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة، والتي سيكون لها تأثير كبير على طهران سياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً، وما سينجم عنها من تفاقم للآزمات والمشاكل التي يعاني منها المواطن، مع وجود مسببات الثورة وحالة من الاستعداد الشعبي للانقفاضة ضد النظام، جميع ذلك يضع النظام الإيراني أمام خيارين، إما العناد والسقوط مبكراً، وإما الاستسلام لشراء البقاء لسنوات قليلة. ويلاحظ المركز أن النظام الإيراني في كلتا الحالتين في طريقه إلى الزوال، سواء قريباً أو بعد سنوات قليلة، لأنه أصبح منتهي الصلاحية، لأسباب كثيرة، أهمها أن سياساته مرفوضة من قبل المجتمع الدولي، ومتناقضة مع أي تطور أو انفتاح، ولا يمكن أن تسير ضمن القانون الدولي والاتفاقيات الأممية، ولا يزال يعمل في إطار الثورة لا الدولة".

على هندسة الرأي العام بنجاح كبير وإقناع الشعب بأن الوضع الراهن في صالحهم وسيكون التغيير مكلفاً للغاية". ومع ذلك، وبالنسبة إلى دولة يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة، فإن الاحتجاجات لم تخمد من بداية العام الجاري وقد لفتت إليها أنظار المجتمع الدولي. ففي يوليو الماضي سار تجار سوق طهران الضخم عبر المدينة احتجاجاً على ارتفاع الأسعار واشتبكوا مع قوات الأمن بالقرب من مبنى البرلمان. وأيضاً اشتبك المتظاهرون في مدينة خورامشهر الحدودية الجنوبية مع قوات الأمن لعدة أيام بسبب نقص المياه. وفي تحد لمخاطر الاعتقال، اعترضت النساء على غطاء الرأس الإسلامي الإلزامي.

وحدثت العديد من الإضرابات أيضاً، ولا سيما في المناطق الكردية، حيث أغلقت الأسواق في أبريل للاحتجاج على القيود المفروضة على التجارة الحدودية. كما بدأ سائقو الشاحنات إضراباً في الشهر الذي يليه، وفي مدينة كازرون قتل شخصان في اشتباكات حول خطط إعادة رسم حدودها. وذهب بعض المحتجين إلى أبعد من المطالبات الاقتصادية؛ إلى تحدي سياسة إيران الخارجية والقواعد الدينية. حيث انتقدت شعارات الاحتجاج دعم إيران للنظام السوري والجماعات المسلحة في الأراضي الفلسطينية وفي لبنان. ويذكر المتظاهرون في الكثير من الأحيان اسم رضا بهلوي، شاه إيران السابق

على بنودها، لتلافي سقوط النظام الإيراني في الوقت الحالي، وهو السيناريو الأرجح في الظروف الراهنة، أمام تواصل الأزمات والمشاكل المعيشية والاقتصادية. وبلغت حُجّت كلاشي، وهو عالم اجتماع ممنوع من مغادرة إيران بسبب كتاباته إلى أن "غياب الكفاءة موجود لدينا على المستويات كافة. مسؤولونا مستثمرون على أمل حدوث نوع من انفراجة دولية، واتفاق يحل كل شيء، لكنهم على أرض الواقع لا يملكون أي استراتيجية".

أما بالنسبة إلى النشطاء الذين ينتقدون الحكومة ويشجعون على التجمهر والتظاهر، فهم لا يهددون النظام الإيراني. حيث أصبحت قوات الأمن، التي تعلمت من دروس الاحتجاجات للعام 2009، أكثر قدرة على إخماد أي مظاهرات معادية للحكومة، فضلاً عن أن المتظاهرين لا يملكون في الوقت الحالي قيادة موحدة ولا أجندة أهداف واضحة.

وفي الوقت الذي يسيطر فيه شعور عدم الرضا على أغلب أفراد الطبقة المتوسطة والفقيرة، إلا أن معظمهم يراقب الموقف من بعيد. ويقول بهمان أموي، وهو ناشط سياسي معروف أمضى عدة فترات في السجن بسبب تحركاته "في هذه المرحلة، لا توجد هناك رؤية، ولا قيادة، ولن تثير هذه الاحتجاجات أي ردود فعل في جميع أنحاء البلاد".

وأضاف أموي "عليّ أن أعترف بأن الدولة، وأجهزتها الأمنية والدعائية، قادرة

تشهد إيران موجة من الاحتجاجات هي الثالثة بعد الاضطرابات المدنية في بداية العام الجاري. ولم يتوجه الغضب العام إلى السياسة الاقتصادية فحسب بل إلى رجال الدين الذين يحكمون البلاد، ويجد النظام الإيراني نفسه أمام مأزق داخلي بسبب الرفض الشعبي لسياساته، وأمام ضغط خارجي بسبب تصعيد الولايات المتحدة وفرض عقوبات جديدة ضده ابتداء من الثلاثاء، ويجمع المراقبون أن الاحتجاجات المستمرة تهدد أركان النظام والمؤسسة الدينية المتشددة وتخرج الرئيس حسن روحاني، وتكشف أن الإيرانيين لم يعودوا يهابون آلة النظام القمعية.

طهران - عادت أصوات المحتجين لترتفع مرة أخرى في عدة مدن إيرانية، حيث لم تمنع حرارة الطقس القاسية المتظاهرين من التنديد بالمؤسسة الدينية التي يقوم عليها النظام في طهران، حيث تم استهدافها بهتافات تطالب المرشد الأعلى علي خامنئي بالرحيل وتصفه بالديكتاتور. وأكدت السلطات القضائية الإيرانية، الأحد، مقتل محتج في مظاهرة، نظمها المعارضة مؤخرًا في كرج غرب العاصمة طهران.

النظام في مأزق

تضع المظاهرات قادة إيران أمام مأزق أكثر تعقيداً، مع استعدادهم لمواجهة العقوبات الأميركية من جديد. فالمستثمرون يغادرون البلد، في حين تشدد الحكومة الرقابة على استخدام العملة الأجنبية تحسباً لتراجع عائدات النفط. وعلى الرغم من أن المحافظين وأنصار النظام دأبوا على التقليل من شأن الاحتجاجات، إلا أن قادة إيران عاجزون عن الوصول إلى حلول جديدة تحافظ على استقرار البلاد داخليا، فيما يكشف التعاطي مع تصعيد واشنطن عن انقسامات داخل النظام الإيراني.

ويشير مركز المزملة للدراسات والبحوث أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي دعا فيها المسؤولين الإيرانيين إلى اللقاء والتفاوض دون شروط مسبقة، وضعت طهران في مأزق تاريخي وحقيقي، وبعد مضي نحو ثلاثة أيام على تلك الدعوة دون رد إيراني رسمي وقطعي عليها، يشير إلى وجود انقسامات حادة وتخطب شديد في أروقة الحكم، فالحكومة الإيرانية أمام اختبار جدي واختيار صعب، فإما الرفض الذي ستكون له انعكاسات دولية سلبية على إيران، واعتراف صريح على رفض إيران للحوار والتوصل إلى حلول بطرق سلمية، وإما القبول الذي ستكون له تداعيات داخلية سلبية للغاية، قد تقود إلى تحول الانقسامات والخلافات إلى مواجهات وصراعات داخلية خطيرة، وإلى فقدان الشعب كامل ثقته بالنظام الإيراني.

ويعتقد مركز المزملة أن النظام الإيراني قد يلجأ إلى إبرام صفقة مع الولايات المتحدة بتنازلات إيرانية تستطيع السلطات التكتّم

ويتنمر الإيرانيون من الوضع الاقتصادي الصعب بسبب هبوط قيمة العملة المحلية وارتفاع أسعار السلع، مع اقتراب تنفيذ العقوبات الأميركية الجديدة، الثلاثاء، على غرار القيود الصارمة التي تفرضها السلطة الدينية التي تصادر الحريات الخاصة والعامة، ومن مشاكل بيئية كنقص المياه.

ويقول متابعون أن الاحتجاجات الشعبية التي لم تهدأ في إيران منذ يناير الماضي، تكشف أن الشعب لم يعد يهاب نفوذ رجال الدين المتشددين، وغير مبال بأساليبهم القمعية التي تنجح في إخفاء النقمة الشعبية على الدولة الدينية، التي تلعب دوراً تخريبياً في قضايا الدولة المجاورة حيث تكرس المذهبية والطائفية ويسمح لها بتوسيع نفوذها الإقليمي، في حين أن أبناء شعبها سئموا هذه السياسة التي أتت بها الثورة الإسلامية عام 1979.

النظام الإيراني قد يلجأ إلى إبرام صفقة مع واشنطن بتنازلات إيرانية، لتلافي سقوط النظام في الوقت الحالي، وهو السيناريو الأرجح، أمام تواصل المشاكل المعيشية

وقد طالت الاحتجاجات أنحاء مختلفة من البلاد بينها طهران وأصفهان وكرج وشيراز وقم، وأفادت وكالات أنباء إيرانية ومقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، بأن متظاهرين هاجموا حوزة شيعية إلى الغرب من العاصمة طهران، في إشارة تظهر مدى غضب المتظاهرين من رموز السلطة الدينية. وأمام تواصل الغضب الشعبي يجد النظام

تساؤلات عن مقاربة ترامب تجاه إيران بعد فرض العقوبات

العامّة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل. لكن يُستبعد أن يجري لقاء بين الرئيسين على هامش الاجتماع في وقت ستكون فيه إيران أمام مهلة إلى نوفمبر، وهي نهاية وستتوقف بعدها شراء النفط الإيراني.

مارك دوبويتز: عندما تشعر إيران بصلابة الجانب الأميركي تتراجع، وعندما تراه ضعيفا تندفع

وطرح ترامب مجددا خلال عطلة نهاية الأسبوع فكرة عقد لقاء مع روحاني قائلا "سألتقي (به) أم لا، لا يهم.. الأمر عائد إليهم". وأضاف "إيران واقتصادها تسوء حالتها بشكل سريع".

من جهته، أوضح وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس للصحافيين "نحتاج منهم إلى تغيير سلوكهم بشأن عدد من التهديدات التي يمكن أن يشكلها جيشهم وأجهزتهم السرية". بدورهم، يرى الخبراء عددا من النتائج المحتملة للسياسة الأميركية الحالية تجاه إيران؛ فإمكان العقوبات الدبلوماسية أن تراكم ما يكفي من الضغط على النظام لدفعه إلى التفاوض، وهو أمر يدعمه ترامب. وإمكان الأزمة المالية في إيران أن تتفاقم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاحتجاجات، ما قد يجعل بقاء النظام في السلطة أمرا مستحيلا. وفي هذا السياق يقول دوبويتز "أعتقد أن إدارة ترامب ستكون راضية عن أي من هذه النتائج".

القومي جون بولتون يعد من أبرز الأصوات الداعية إلى تغيير النظام الإيراني. وفي هذا السياق، تشير نائبة مدير برنامج السياسة الخارجية في معهد "بروكينغز" للأبحاث سوزان مالوني إلى أنه "بالنسبة لبولتون، فإن الضغط بحد ذاته هو المطلوب". وأضافت أن "الإدارة الأميركية تعتبر أنه إذا أدى الضغط إلى استسلام بالجملة (لنظام) فهذا أمر جيد وإذا أدى إلى تغيير النظام فهذا أفضل". ويبدو أن ضغوط ترامب أثمرت بعض النتائج، فعلى سبيل المثال اتهم مسؤولون أميركيون على مدى سنوات البحرية الإيرانية وقوات الحرس الثوري بمضايقة السفن الحربية الأميركية في الخليج بشكل دوري. لكن هذا العام تفاجأ بعض المسؤولين العسكريين من عدم حصول حوادث من هذا النوع.

وأكد مارك دوبويتز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات -وهو مركز أبحاث في واشنطن ضغط من أجل إعادة التفاوض في الاتفاق النووي الإيراني- أنه عندما تشعر إيران "بصلابة الجانب الأميركي تتراجع لكن عندما ترى أميركا ضعيفة تندفع. في الوقت الحالي يدرك الإيرانيون صلابته واشنطن". وأفاد دوبويتز، الذي نوه إلى أن إيران أجرت اختبارات صاروخية أقل مؤخرا، بأن خطاب ترامب وموقفه من إيران يخففان خطر التصعيد ما يقلل احتمال اندلاع نزاع. وقال لوكالة فرانس برس إن ترامب "يفترض أنه إذا تحدث بقوة فإن ذلك سيعزز مصداقية القوة العسكرية الأميركية". ومن المتوقع أن يخاطب كل من ترامب وروحاني الجمعية

واسعة النطاق على الصناعات الإيرانية بما في ذلك صادرات السجاد.

لكن بعد أشهر من التصريحات الهجومية، فاجأ ترامب المراقبين الأسبوع الماضي عندما عرض عقد لقاء مع الرئيس الإيراني حسن روحاني "في أي وقت" ودون شروط مسبقة. وجاء التحول الذي سارع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى التخفيف من حدة أبعاده، بعد أيام فقط من انخراط الرئيس الأميركي المنتقل الأطوار في سجل مع روحاني.

ففي إحدى التغريدات على موقع تويتر وبالخط العريض، هاجم ترامب ما اعتبره تصريحات روحاني "المختلة حول العنف والقتل". وجاء ذلك رداً على تحذير روحاني في 22 يوليو لترامب من "اللعب بالنار" لأن النزاع مع إيران سيكون "أم المعارك".

وأعقب عرض ترامب للحوار تلميح من بومبيو إلى دعم تغيير القيادة الإيرانية، حيث قال أمام جمهور من المغريرين الإيرانيين في كاليفورنيا إن النظام في طهران شكل "كابوسا". ولا يخفى أن مستشار البيت الأبيض للأمن

واشنطن - ستفرض الولايات المتحدة مجددا ابتداء من الثلاثاء سلسلة من العقوبات على إيران لتعزز نهجها المتشدد حيال الجمهورية الإسلامية إثر انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

ويتقرب الإيرانيون بقلق تداعيات المرحلة المقبلة من العلاقات مع الولايات المتحدة، واستراتيجية الأخيرة بعيدة المدى حيال طهران. مع العلم أن الإيرانيين يرحون أصلا تحت وطأة التراجع الكبير الذي شهده اقتصاد بلادهم وعملتهم الوطنية. وفي الوقت الراهن على الأقل، تركز الولايات المتحدة على الضغط دبلوماسياً واقتصادياً على إيران بأكبر قدر ممكن، رغم عدم انضاح اتجاه سير الأمور وإن كان هناك خطر متزايد من اندلاع نزاع.

وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في مايو الماضي، حيث ستعاود فرض عقوبات "تضغط بأعلى درجة" على معظم القطاعات في الة من أغسطس الجاري وعلى قطاع الطاقة في الة من نوفمبر القادم. واعتباراً من الثلاثاء، لن يعود بإمكان الحكومة الإيرانية شراء الدولار وسيتم فرض عقوبات



«متاجرة إيران بالقضية الفلسطينية باتت مكشوفة، ونحن أهل القضية الفلسطينية والأقدر على التعبير عنها من أجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه التاريخية».

عواد العواد
وزير الإعلام السعودي



«لا يحق لأي فصيل أن يتفاوض في قضايا إنسانية أو سياسية لها علاقة بالشعب الفلسطيني إلا تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وأي مبرر لذلك مرفوض نهائياً».

أسامة القواسمي
المتحدث باسم حركة "فتح" الفلسطينية

مظلومية فلسطين والمتاجرون بالقضية

فعلى أيدي حركة حماس تحولت المسألة الفلسطينية إلى ميرر لوجود التنظيم الإخواني وإلى دجاجة تبيض ذهباً، ودون احتكار الحديث عن القضية وباسمها لن تجد حماس ما تفعله وما تصرح به من بكائيات.

اشترك حماس في الولاء المزدوج لإيران ولحركة الإخوان يجعل من سلوكها وخطابها العدائي ضد الخليج العربي أكثر شراسة، لأنه مزود بتوجيهات فارسية وأخرى إخوانية. وكلا المرجعينين الفارسية والإخوانية لا تطيقان الخليج الذي أفضل مشروع الإسلام السياسي التخريبي، كما يقف بالمرصاد للمد الفارسي في المنطقة العربية.

لكل ما سبق فإن استمرار التماذي في التطاول على حكومات الخليج باصوات محسوبة على الساحة الفلسطينية، يستدعي من الفلسطينيين العقلاء مراجعة هذا النوع من التكالب ونكران الجميل المنسق بشكل منهجي أحياناً.

ففي النهاية على الفلسطينيين ملاحظة أنهم يقعون في فخ إيمان إلقاء اللوم على غيرهم تجاه إشكاليات وتعقيدات قضيتهم وانسداد أفقها، وبالتحديد على دول الخليج التي يتوجهون نحوها في معظم الأحيان بسهام طائشة لا يمكن النفاذي عن دوافع من بطلقها. وخاصة أن بعض التطاولات تكاد أن تقول إن دول الخليج هي التي منحت أرض فلسطين للإسرائيليين، لذلك يجب أن يتوقف هذا النوع من الانفصالات المعجونة بمزيج من الحقد والجهل والتخلي عن المسؤولية الذاتية تجاه الماضي وتجاه المستقبل.

يجب كذلك أن يكف الكثيرون عن تبادل صورة ذهنية شائعة تنظر إلى دول الخليج العربي وكأنها مسؤولة عن أمن الوطن العربي برمته. صحيح أن دول الخليج غنية بعائدات الثروة النفطية، لكنها ليست الدول الوحيدة الغنية في المنطقة، فلماذا يتجاهل الطامعون في ثروة الخليج أن الجزائر وليبيا على سبيل المثال من الدول الغنية أيضاً وأن عائداتهما لا تقل عن الثروة في الخليج؟

ولماذا يقابل البذل الخليجي على مدى العقود الماضية بنكران الجميل؟ وعلى وجه الخصوص لماذا يتجاهل الفلسطينيون فجأة التاريخ الطويل للتضحيات التي قدمتها مصر والمساعدات التي قدمتها دول الخليج، أما الأردن فقد قدم بمفرده الكثير رغم شح امكانياته، وصولاً إلى احتضان الفلسطينيين ومنحهم جنسيته. فإلى متى يستمر استثمار هذه المظلومية والمتاجرة بها؟ فمهما ارتفعت الأصوات المتظاهرة بالحرص على فلسطين، لم يعد خافياً أن لصوص القضية يجدون فيها تجارة رابحة ووسيلة للاستعطاف. وبذلك أصبحت هذه المتاجرة السياسية تجلب الكسل الذهني والفكري لدى بعض القادة الفلسطينيين، وخاصة أولئك الذين يعجبهم الوضع القائم ويماطلون من أجل الإبقاء على الحال كما هو، في سبيل استمرار التكسب والترجح من القضية وتحويلها إلى مظلومية دائمة من دون حل.

والإبتراز ومحاولة الانتقام من سياسة دول الخليج الكبرى تجاه التطرف وتنظيماته. لقد أضر المنظفون بالقضية الفلسطينية وخاصة حركة حماس الإخوانية التي تحاول الجمع بين الولاء لإيران والولاء لتنظيم الإخوان وحركات التطرف التي تجتمع تحت لافتة الإسلام السياسي. وهؤلاء جلبوا الكوارث لقضية الشعب الفلسطيني، وتحولوا إلى عوائق كبرى تمنع التوصل لحل عملي لمحنة الشعب الفلسطيني.

وعندما يتوهم المتاجرون بالمظلومية الفلسطينية أنهم استطاعوا خداع الآخرين واستغلال العاطفة الشعبية تجاه موضوع فلسطين فإنهم ينكشفون بسهولة. فقد ثبت فشل حماس في التحول إلى قوة سياسية بعيدة عن معطف الإخوان العنثيين الذين لا يريدون أن يتحقق أي حل مشرف للقضية الفلسطينية. إنهم بذلك يخدمون السياسة الإسرائيلية عندما يجعلون من أنفسهم أبقوا لاستعداد الجميع من أجل الاستمرار في الاستئثار بحكم قطاع غزة على حساب إيجاد حل شامل.

ومن يتابع الخطاب الإعلامي الذي تتبناه حركة حماس المتطرفة في وسائل إعلامها، يلاحظ مدى التطابق والتشابه بين خطاب حماس وخطاب الإعلام الإيراني الذي أصبحت لديه خبرة كبيرة في المتاجرة بالقضية الفلسطينية منذ عهد خميني. بمعنى أن الطرف الإيراني نقل خبرته في المتاجرة بمظلومية فلسطين إلى حركة حماس وإلى إعلامها وخطاباتها قادتها. وفي النهاية لا يريد الإيرانيون ولا الحمايون للقضية الفلسطينية أن تنفجر أو تتقدم باتجاه إيجاد حلول تكفل الحقوق المشروعة للفلسطينيين بالقدر الذي يضمنه المجتمع الدولي والظروف الواقعية. إنما يريد الإيرانيون ومعهم حماس أن تبقى القضية الفلسطينية عاقلة لكي يتاجرون بها ويحققون من ورائها مكاسب إعلامية وشعبوية زائفة، ويرمون تهم الخيانة والتقصير جزافاً ضد من يؤيدون حلولاً عملية تنهي الصراع الإعلامي والاستغلال المشبوه لمعاناة الفلسطينيين.

تضع حركة حماس نفسها في سلة إيران منذ سنوات طويلة، ليس فقط من خلال تشابه الخطاب الإعلامي، بل عبر الاشتراك مع إيران في معاداة دول الخليج العربي والتطاول الإعلامي المتكرر ضدها. وهذه التبعية المطلقة من قبل حركة حماس للنظام الإيراني تجعل من مواقفها مجرد شعارات زائفة للاستهلاك، وتجعلها، مثل غيرها من المجموعات المتحالفة مع إيران، مجرد ذراع إيراني ناطق بكل ما تريده وتتبناه طهران. والمتابع للأحداث والتصريحات التي تنشرها حماس عبر أصوات تابعة لها تستهدف السعودية والإمارات، يكتشف السر وراء ذلك، من خلال معرفة حجم الولاء الذي تدين به حماس لنظام الولي الفقيه في إيران، مقابل دعم مالي وإعلامي لفصيل حماس الذي يمثل بؤرة الإخوان المسلمين في غزة، ومهمتهم الحصرية اختطاف حق الحديث باسم القضية الفلسطينية وممارسة التسلط والاحتكار.

الأثر النفسي العكسي الذي يحدث لدى الشعوب والحكومات التي يواجهون نحوها سهام الحقد والبغضاء ونكران الجميل. ولكي نتحدث بوضوح أكثر، لا بد من الإشارة إلى العبث المتكرر الذي تمارسه حركة حماس الإخوانية ومن يتبعون خطابها الإعلامي المشوه الذي يقوم على البكائيات والبحث عن أعداء خياليين للقضية الفلسطينية. وممارسة ابتزاز عاطفي يستغل القضية في أوساط الجمهور لتحويلها إلى بقرة حلب لجلب الأموال وتوزيع الاتهامات وشيطة دول بعينها، وفي مقدمتها دول الخليج، رغم أن حكومات وشعوب الخليج لم تتوان طوال العقود الماضية عن دعم الشعب الفلسطيني وقضيته سياسياً ومالياً وإعلامياً، وبكافة أشكال الدعم على مستوى المؤسسات الدولية كلما تم طرح الملف الفلسطيني على طاولة الحوار والنقاش.

لقد ظل الصوت الخليجي وسبقه مرتفعاً إلى جانب الصوت الفلسطيني في المحافل الدولية، ولم يتخل الخليج عن دعم قضية فلسطين، كما لم يتوقف الدعم الخليجي الذي يتم تقديمه للفلسطينيين عبر المنظمات الدولية أو بشكل مباشر عبر التسهيلات المتمثلة في استيعاب أعداد كبيرة من الفلسطينيين ضمن الجاليات العاملة في الخليج. ومع ذلك ترتفع الأصوات النشاز بين فترة وأخرى للتشكيك في موقف الخليج واستفزاز الدول الخليجية ووضعها في خانة العدو، لأسباب أقرب ما تكون إلى العداوة المجانية الحاقدة التي ينتهجها قطاع ينصف بالتمنر



لا مصالحة ولا إصلاح في الوضع الفلسطيني

بالنكبة وإقامة إسرائيل، على حساب شعب فلسطين (1948)، وتاليا عدم التعاطي مع أي رواية أخرى تتماهى مع الرواية الإسرائيلية التي تعتبر أن قضية فلسطين نشأت في العام 1967، كما يعطي حقاً لإسرائيل في موضع لا حق لها فيه، وما يمكنها من ادعاء حقوق لها حتى في الأراضي التي احتلتها في 1967، وضمن ذلك الحق في الاستيطان واعتبار القدس عاصمة موحدة لها.

ثالثاً، إن أي محاولة تجديدية، أو الخروج من الأزمة الفلسطينية الراهنة يجب أن تنطلق من اعتبار إسرائيل دولة استعمارية واستيطانية وعنصرية، وأن الكفاح ضدها يجب أن يأخذ باعتباره مجمل تلك السمات، وهو الأمر الذي يفترض من الفلسطينيين إعادة الاعتبار للتطابق بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين، وحركته الوطنية، بطرح القضية بوصفها قضية كفاح وطني ضد الاستعمار والعنصرية.

الوضع الفلسطيني الراهن بات يستعصي على الإصلاح، وأي محاولات ترقيعية، سواء باسم استعادة الوحدة، أو باسم إعادة ترتيب وضع المنظمة أو السلطة، لن تفيد شيئاً، كما أثبتت التجربة، إذ هي فقط تفيد بإعادة حراسة الواقع الراهن، والحفاظ على امتيازات الطبقة السياسية المتحكمة بالمنظمة والسلطة، لذا فمن الأكيد أن مصلحة الفلسطينيين هي في التغيير الشامل، وهذا ما ينبغي الحث عليه، أو العمل بناء عليه، وفقاً للتصورات المذكورة.

تبيد التضحيات والنضالات، وتكريس حال الضياع والحيرة والتشرذم عند الفلسطينيين.

على ذلك فإن الفكرة هنا أن أي كلام يتضمن إعادة إنتاج السائد ولو بنوايا حسنة، إنما هو إعادة إنتاج للتجربة وللطبقة السياسية السائدة المتحكمة بالمنظمة والسلطة، وتالياً لذلك فإن أي كلام يفترض التأسيس لأي محاولة تجديدية، يجب أن ينطلق من حقيقة أن ثمة مرحلة قضت وينبغي طي صفحتها، ببنائها وأشكال عملها وشعاراتها، لأنه من دون التجر من كل ذلك سيبقى الوضع الفلسطيني على حاله.

في هذا الإطار فإن أي محاولة تجديدية، أو أي محاولة لإخراج الوضع الفلسطيني من أزمتة يفترض أن تنطلق من إعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني، رغم خصوصية كل تجمع، أي التخلص من إرث اتفاق أوسلو (1993)، الذي جعل الفلسطينيين بمثابة أجزاء عديدة، أو "شعوب" عديدة، باختزال الفلسطينيين بالفلسطينيين في الأراضي المحتلة 1967، أي في الضفة والقطاع، وإخراج الفلسطينيين اللاجئين وفلسطينيين 48 من إطار الشعب الفلسطيني، وهو ما سكت عنه السلطة، سيما بتهميش منظمة التحرير، هذا أولاً.

ثانياً، فإن أي محاولة تجديدية يجب أن تنطلق من اعتبار قضية فلسطين واحدة، وأن للفلسطينيين رواية واحدة تأسيسية، تتحدد

في أرضهم ووطنهم، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم، وحق المواطنة المتساوية لفلسطيني 48 بعد أن وضعهم القانون المذكور في درجة ثانية أو ثالثة، وهو ما حصل في اعتراف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل، الأمر الذي يعني التهرب من مكانتها كراع نزيه وكطرف محايد في عملية المفاوضات. أي أن الحركة الوطنية الفلسطينية في ظل القيادة الراهنة للمنظمة والسلطة، باتت تشتغل وفقاً لردود الفعل الآنية، وليس وفقاً للمبادرات أو وفقاً لاستراتيجية سياسية واضحة.

ثالثاً إن الاستنتاج المذكور ناجم عن حقيقة مفادها أن الكيانات السياسية الفلسطينية، أي المنظمة والسلطة والفصائل، باتت مستهلكة ومتكلسة وتفقد لحركات سياسية حقيقية، تمكنها من مراجعة بنائها والارتقاء بأوضاعها وتجديد شبابها.

كل الاستنتاجات المذكورة تفيد بحقيقة أساسية ينبغي التعاطي معها بكل جدية ومسؤولية في معالجة الأزمة الفلسطينية المستعصية، ومفادها أن لا حل لهذه الأزمة الشاملة إلا بمراجعة التجربة الماضية، بخطاباتها ومفاهيمها وبنائها وأشكال عملها وعلاقاتها، والقطع معها، لأنه من دون المراجعة النقدية المسؤولة والقطعية مع تلك التجربة، لا يمكن التخلص من إرث المرحلة الماضية، بل سيفضي على الأغلب، لإعادة إنتاجها، وبالتالي الاستمرار في

لا لم يعد مجدياً ترقب أو التعويل على أي مصالحة بين فتح وحماس، لإنهاء الانقسام الفلسطيني، كما لم يعد مجدياً ترقب أو التعويل على إصلاح المنظمة أو السلطة، إذ بات كل ذلك مجرد كلام للاستهلاك أو الترقيع أو الحفاظ على السائد الذي لا يقدم ولا يؤخر، وأخيراً لم يعد مجدياً التعويل على أي محاولة فلسطينية لمراجعة الخيارات السياسية المعتمدة منذ أكثر من ربع قرن، والتي ثبت فشلها أو إخفاقها.

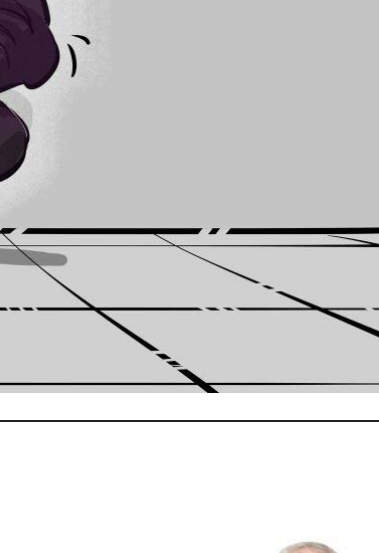
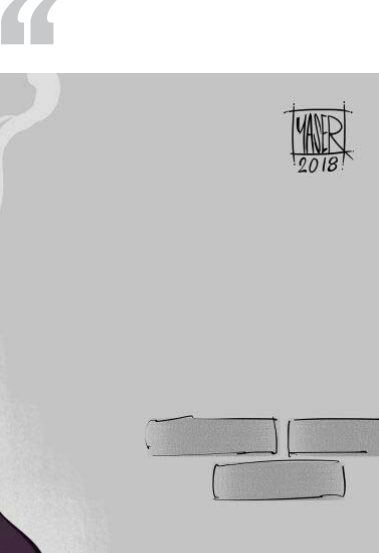
هذا الاستنتاج ناتج أولاً عن عقم كل الجهود التي حاولت الاشتغال على أي من الخيارات المذكورة، أي المصالحة واستعادة وحدة الكيان الفلسطيني، أو إعادة استنهاض أو بناء منظمة التحرير، وتالياً تصحيح وضعية السلطة، بحيث لا تغدو مجرد سلطة إدارة ذاتية، تحت سلطة الاحتلال، أو مراجعة الخيارات السياسية ومنها حل الدولة المستقلة في الضفة والقطاع، أو إقامة سلطة تتعايش مع الاحتلال.

ثانياً إن هذا الاستنتاج ناجم عن حقيقة مفادها أن السياسة أو الخيارات الفلسطينية، في وضعها الراهن إنما هي تصدر عن ردود فعل للسياسة الإسرائيلية أو الأميركية، كما حصل في سنّ إسرائيل لقانون أساس (دستوري) بشأن "القومية اليهودية" مؤخراً، الأمر الذي يطيح بكل الأوهام التي تأسست عليها التسوية، وضمنها حق تقرير المصير للفلسطينيين

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

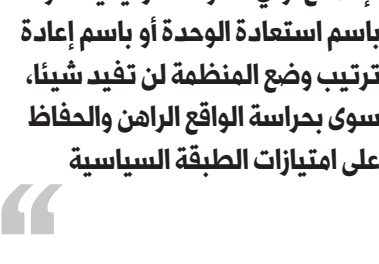


على أيدي حماس تحولت المسألة الفلسطينية إلى ميرر لوجود التنظيم الإخواني وإلى دجاجة تبيض ذهباً، ودون احتكار الحديث عن القضية وباسمها لن تجد حماس ما تفعله وما تصرح به من بكائيات



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

الوضع الفلسطيني بات يستعصي على الإصلاح، وأي محاولات ترقيعية سواء باسم استعادة الوحدة أو باسم إعادة ترتيب وضع المنظمة لن تفيد شيئاً، سوى بحراسة الواقع الراهن والحفاظ على امتيازات الطبقة السياسية





بداية الحل: هيكلية الشرعية اليمنية



هانى سالم مسهور
كاتب يمني

□ لم يعد مقبولا بعد الاستماع لإحاطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث لمجلس الأمن الدولي في 2 أغسطس 2018 أن يترك مصير اليمن موزعا بين قوى دولية ومحلية تحاول بكل ما تمتلك من أدوات للسيطرة على هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية، فالإحاطة وما شملته من تقييم للموقف السياسي والاقتصادي والعسكري والإنساني لم تحمل مؤشرات إيجابية، بل حملت مؤشرات سلبية أكدت ما نشرته صحيفة العرب اللندنية في عددها الصادر في 4 أغسطس 2018 حول مخطط بريطاني لإدارة الملف اليمني ما يفتح الطريق لتدويل الأزمة من جهة ولحرف المسار السياسي من جهة أخرى.

بات اليمن على أعتاب مرحلة خطيرة أسهمت الحكومة الشرعية بسوء أداؤها في أن يصل إلى هذه المرحلة المفتوحة على خيارات سلبية في غالبيتها، فلقد بات من الواضح أن المجتمع الدولي أصبح ينظر إلى الصراع اليمني أنه بين طرفين يتنازعان السلطة السياسية، وأكدت معطيات الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن الدولي أن هناك خلاا في التعاطي مع الأزمة.

انحياز المنظمات الدولية للحوثيين تسبب فيه أداء الشرعية، فالرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته تركا مهامهما الأساسية وانشغلا في ملفات أخرى، حتى تلك الملفات السياسية تركزت على إقصاء القوى الفاعلة وتحديد المجلس الانتقالي الجنوبي وكذلك المؤتمر الشعبي العام جناح الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

في يوليو 2015 ومع انسحاب ميليشيات الحوثي من عدن بعد هزيمتها المذلة، قام الحوثيون باستهداف قوارب لمدينين من نساء واطفال كانوا يحاولون الفرار عبر ميناء التواهي فاستهدفتهم قذائف الحوثيين وحصلت مجزرة بشعة نقلت فيها العشرات من الجثث إلى مرفأ التواهي، وفي تلك الأيام قام الحوثيون باستهداف المدنيين في منطقة دار سعد مع انسحابهم من عدن فاقوموا عشرات القتلى من المدنيين، وقامت لجان الصليب الأحمر التابعة للأمم المتحدة بتوثيق

الحادثتين وتصنيفهما جرائم حرب. رأت قوى متفذة في الشرعية أن هذه الملفات ستحقق مكاسب ستصب في مصلحة القضية الجنوبية، فتم التوافق على عدم إثارتها وتم تجميمها لاعتبارات سياسية صغيرة في مقابل إدانة ميليشيات الحوثي، وليست هذه الملفات هي الوحيدة. فلم تقدم الحكومة الشرعية شكوى ضد تدخلات حزب الله اللبناني في اليمن إلا بعد أربع سنوات من انقلا الحوثيين، بل إن الحكومة الشرعية لم تقدم شكوى ضد تدخلات النظام القطري وتمويله للحوثيين، يضاف إلى ذلك ملف تجنيد الأطفال في الحرب وكذلك زراعة مئات الآلاف من الألغام. كل هذه الانتهاكات للقانون الدولي لم تحفز الشرعية لتقديم شكاوى رسمية أو تصل إلى المطالبة بعقد جلسات خاصة لمجلس الأمن الدولي لاطلاعه على كل هذه الجرائم والانتهاكات الحوثية المباشرة.

وفرت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة كافة المنصات الإعلامية وغيرها للحكومة الشرعية، غير أن المتفذين في الشرعية عملوا على إخضاع هذه المنصات لتدمير فسادهم وتركوا المنظمات الحقوقية الموهلة من قطر وإيران وتركيا في العواصم الأوروبية تستحذو على التقارير المغلوطة بعد أن تركت الشرعية مهامها الحقيقية بتغذية هذه المنظمات بشخصيات متميزة لها، فصملت القوى الموالية للحوثيين على فرصة ملء شعور هذه المؤسسات والمنظمات بأفراد مازالوا يمدون الأمم المتحدة بتقارير ظهرت في جلسة مجلس الأمن الدولي لتؤكد الخيبة في أداء الشرعية.

لم يكن ظهور رضية المتوكل في جلسة مجلس الأمن 30 مايو 2017 سوى عنوان على فشل الشرعية، فكيف تسلت شخصية حوثية إلى مجلس الأمن وقدمت كلمة الحوثيين وهاجمت التحالف العربي؟ كان فشلا لم يتم علاجه وصولا إلى إحاطة غريفيث التي وضع الشرعية والحوثيين في كفتين متساويتين ما سيؤدي إلى نتائج لا تبدو مبشرة على المستقبل السياسي في اليمن.

هيكله المؤسسة الشرعية اليمنية تبقى المدخل الصحيح لحل السياسي، فهذه الأدوات الرديئة التي فشلت في صناعة نموذج إيجابي في أكثر من 85 بالمئة من الأراضي المحررة لن تكون قادرة على رسم خارطة المستقبل لليمنيين. هذه المهمة تتطلب شخصيات تمتلك قدرة على التسامي ووضع الاعتبارات العليا فوق كل اعتبارات فئوية وذاتية، فالمشروع يتجاوز اليمن فهو نزاع حول إما أن يكون اليمن عربيا أو غير ذلك ولا يمكن القبول بأن يخرج اليمن من عرويته.



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

□ في المرحلة التي سبقت القرار الأمريكي باجتياح العراق، في العام 2002 تحديدا، كان الحديث في الأوساط القريبة من الإدارة عن قرار كبير اتخذه الرئيس بوش الابن ونائبه ديك تشيني يقضي بإعادة تشكيل الشرق الأوسط. كان حجر الزاوية، الذي بني عليه هذا القرار، بلد اسمه العراق. تحدث غير مسؤول أميركي وقذاك عن قلب النظام الذي على رأسه صدام حسين والاستعاضة عنه بنظام يكون مثالا لكل دول المنطقة، نظام يقوم على المساواة بين المواطنين وعلى التعددية الحزبية والتبادل السلمي للسلطة عبر صندوق الانتخابات. كان الهدف المعلن للإدارة الأمريكية "نشر الديمقراطية" في الشرق الأوسط.

في الواقع، كان التركيز في الجلسات الخاصة مع مسؤولين أميركيين على أهمية العراق والاحتياطات النفطية التي يمتلكها، وعن إمكان حدوث التغيير في المنطقة كلها انطلاقا من هذا البلد الذي يمتلك ثروات طبيعية وثروة اسمها الإنسان، فضلا عن أنه بلد زراعي يمتلك سهولا ومصادر مياه. كان كل هذا الكلام يخفي رغبة أميركية في تغيير موازين القوى في الشرق الأوسط، وتحويل العراق إلى دولة تدور في الفلك الأمريكي تستطيع الإدارة في واشنطن من خلالها الضغط على دول الخليج الأخرى وحملها على القيام بإصلاحات داخلية وتهديدها بوجود مصادر بديلة للنفط. لم تكن الإدارة الأميركية تعرف الكثير عن دول الخليج العربي المستهدفة، ولم تكن تعرف شيئا عن إيران التي لعبت دور الشريك الكامل في الحرب من أجل التخلص من النظام في العراق.

كان أفضل تعبير عن مدى الجهل الأميركي بالعراق المؤتمر الذي عقدته

«لم تتضح الكثير من الأمور في إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث حول مستقبل المشاورات السياسية والمفاوضات لوقف الحرب والحل السياسي».

أوبوكر القربي

الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن

العراق بين الحقد والجهل

المعارضة العراقية في لندن في كانون الأول – ديسمبر 2002. كان كافيا البحث في كيفية انعقاد المؤتمر للتأكد من أن الإدارة الأميركية وقعت في الفخ الإيراني. لم يكن ممكنا انعقاد ذلك المؤتمر من دون إيران. معظم المشاركين فيه، بمن في ذلك زعماء الاكراد، جاؤوا إلى العاصمة البريطانية في طائرة واحدة نقلتهم من طهران. لولا إيران لم يكن ممكنا إيجاد مشاركة شيعية ذات وزن في مؤتمر لندن. جاءت المشاركة عبر عبدالعزيز الحكيم ممثلا عن "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق" الذي قاتل مع إيران ضدّ العراق في حرب 1980-1988. أعد المسرح لمؤتمر لندن السياسي العراقي الراحل أحمد الحلبي الذي لعب دورا محوريا في إقناع الإدارة الأميركية بالسقوط في الفخ الإيراني وذلك في ضوء عدائه الشرس والقديم للنظام القائم في العراق، وهو عداء دفعه إلى الاستعانة بإيران ضد العراق منذ ما قبل سقوط نظام الشاه في العام 1979. انعقد مؤتمر لندن برعاية أميركية-إيرانية. انتهى ببيان في غاية الخطورة إذ أتى للمرة الأولى على ذكر عبارة "الأكثرية الشيعية في العراق".

وضع مؤتمر لندن الأسس لانتصار إيراني على العراق. وصل إلى السلطة في بغداد على الدبابة الأميركية زعماء ميليشيات مذهبية عراقية قاتلوا جيش بلدهم إلى جانب "الحرس الثوري" الإيراني طوال ثمانين سنوات. لا ولاء لدى هؤلاء للعراق. هذا ما لم ندركه الإدارة الأميركية في أي وقت. لم تكن تدرك مقدار الحقد الإيراني على العراق. بعد خمسة عشر عاما على سقوط صدام حسين، الذي ارتكب كلّ الأخطاء التي يمكن ارتكابها في ضوء جهله بالمعادلات الإقليمية والدولية، واقتناعه أن في الإمكان الاستمرار في السلطة عن طريق القمع، هناك فشل أميركي-إيراني في العراق. لم تستوعب الولايات المتحدة في أي وقت النتائج التي يمكن أن تترتب على انتصار إيراني على العراق بفضل الدم الأميركي. لم تستوعب

خصوصا معنى استيلاء زعماء الميليشيات المذهبية على السلطة في بغداد. لم تقدر الثمن الذي سيدفعه الجنود الأميركيون الذين أرادت إيران إخراجهم من العراق بعدما أدوا المطلوب منهم. كان كل المطلوب من القوات الأميركية الانتهاء من صدام حسين ومن الجيش العراقي. بعد ذلك، صار على الأميركيين الخروج من العراق. وترك البلد ساحة لإيران تلعب فيها وحدها. هذا ما حدث بالفعل في العام 2010 عندما اتخذ باراك أوباما قرارا بالانسحاب عسكريا من العراق، والتفاهم مع إيران على أن يأتي نوري المالكي رئيسا للوزراء.

مهّدت الولايات المتحدة كلّ الطرق العراقية أمام إيران. أنشأت، مباشرة بعد الاحتلال في العام 2003، مجلس الحكم المؤقت الذي همّش السنة العرب ودفعهم إلى التطرف. ترافق ذلك مع قرار لبول بريمر، المفوض السامي الأميركي في العراق، بحل الجيش العراقي. زاد ذلك من تطرف السنة العرب، وكان المطلوب أميركا ملاقة المخطط الإيراني الهادف إلى تعميق الشرخ المذهبي في العراق عند منتصف الطريق.

حقق الحلف الأميركي-الإيراني كلّ الأهداف المطلوبة لإيران، بما في ذلك هدف الاستفادة الإيرانية إلى أبعد حدود من ثروات العراق، خصوصا عائدات النفط. تبخرت هذه العائدات التي كان مفترضا أن تدخل الخزينة العراقية وأن تعوّض عن سنوات من الحرمان عانى منها العراقيون في السنوات التي كان فيها صدام رئيسا، أي بين 1979 و2003. بعد سنة واحدة من إخراج صدام حسين لأحمد حسن البكر من الرئاسة، اندلعت الحرب مع إيران. لا شك أن إيران كانت وراء دفع صدام إلى اتخاذ قراره الأحقق بشنّ حرب شاملة عليها. كان الاعتقال السائد أن الرئيس العراقي الراحل سبتعلم شيئا من تجربة الحرب مع إيران. إذا به في العام 1990 يتفوق على نفسه، ويقوم بمغامرته الكويتية المجنونة التي لا يزال العراق يعاني منها إلى

ارفعوا أيديكم عن ليبيا قبل الانتخابات والمصالحة

الجهات الأمنية والشرطية، وإنهاء الضغائن المجتمعية وما يترتب عنها من احتقانات. الطريق إلى كل ذلك يحتاج حكمة تبدو مفقودة حتى الآن، فلا القيادات الموجودة على السطح على استعداد للدخول في مصالحة حقيقية، تجردهم مناصبهم الحالية، ولا القبائل أظهرت استعدادا يستوجب الصفح الجميل وطى الصفحة القائمة، ولا الجهات التي تتبنى هذا الطريق قامت بما يجب عمله لتهيئة التربة لمصالحة سياسية ثابتة.

بالتالي فالنتيجة المنتظرة هي الحفاظ على الحالة الراهنة، التي تمنح إيطاليا قدرة أعلى ليسط نفوذها، وسط ترويج إعلامي بأنها تسعى لوضع الحصان أمام العربية، لتتمكن من السير في الاتجاه الصحيح، ما يشير إلى أن المصالحة التي تتشدد بها روما وسيلة للحفاظ على الحضور القوي، لكن بادوات أخرى، وهي على قناعة بأن النقامها بحاجة لتنازلات كبيرة من الأطراف المنخرطة في الصراع، وأولها إيطاليا التي يجب أن ترفع يدها عن ليبيا.

تدخل روما لا يقل خطورة عن تدخل كل من باريس وواشنطن ولندن وغيرها، فكل قوة تعمل من أجل تحقيق أهدافها الإستراتيجية، دون اعتبار لما تتطلبه آليات التسوية السياسية، وفي مقدمتها منع التدخلات الخارجية بجميع صورها. المطالبة بإجراء الانتخابات أو الانتهاء من المصالحة، يصعب الوصول إليها وسط الأوضاع المعقدة، وما تنطوي عليه من سياسات تحمل في أحشائها ملامح عديدة للتناقض والازدواجية.

الأدوار العربية، من مصر وتونس والجزائر والإمارات والسعودية والسودان وقطر وغيرها، تبدو مؤثرة بدرجات متفاوتة، لكنها في النهاية لا تستطيع الحسم، إيجابا أو سلبا، بشكل نهائي، دون موافقة دوائر خارجية.

التجاذبات العارمة بشأن كسب قوى محلية كبيرة، تساهم في زيادة حدة الأزمة، وتمنحها قدرة لا غنى مواصلة الصمود ومواجهة أي رغبة حقيقية للتسوية، لأن القوى الليبية أذمنت اللعبة ووجدتها رابحة، ما يفسر التباين اللافت في التحالفات والتغير السريع في الولاءات، والذي يتوقف على ما يحققه هذا أو ذاك من منافع، دون اعتبار لطبيعة الجهة التي يتم التحالف معها أو الولاء لها.

هذه واحدة من المشكلات التي تراكمت بفعل تصاعد التدخلات الخارجية، لأنها منحت قوى محلية قدرة على الاستفادة من تباين المصالح والتناقضات الكامنة فيها، ما يعيدنا إلى النقطة المركزية المتعلقة بضرورة

كبيرة لفرض النفوذ والسيطرة، كما تسعى إلى استقطاب وشراء ولاء ميليشيات مسلحة للحفاظ على مصالحها.

الانتقام الظاهر من جماعات متشددة وتصفية تنظيمات إرهابية أو حتى احتضانها، يظان محكومين بتقديرات دقيقة، ليس بينها السعي لاستعادة الأمن والاستقرار في ليبيا.

فرنسا التي وقفت بجانب المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي في معركة درنة الأخيرة، لم تكن تهمها تصفية جيش مجاهدي درنة الإرهابي، بقدر ما تهمها تصفية عناصر قامت بعمليات ضد مواطنيها ومصالحها في أنحاء مختلفة، بينها شمال مالي وتشاد والنيجر، وردع من يخالفونها وكسر إرادتهم حيال التفكير في إيذاء أبنائها والإضرار بمصالحها.

إيطاليا عندما ساعدت ميليشيات إبراهيم الجضران لاستعادة السيطرة على منطقة الهلال النفطي الشهر الماضي، لم يكن يهمها دعم الحكومة الليبية تحت قيادة فايز السراج، بقدر ما يهمها الحد من نفوذ الجيش الوطني، كي لا يتمكن حفتر من بسط سيطرته على الكثير من المناطق الحيوية، لأن وصوله إلى هذه النقطة سوف يؤدي إلى تصفية الجيوب الخارجة عن الشرعية، وكشف امتداداتها الخفية، وبينها وقوف قوى غربية وراء دعم ميليشيات مسلحة عديدة.

إذا افترضنا أن فرنسا تسعى للوصول إلى محطة الانتخابات في الموعد الذي ضربته بمبادرتها (10 ديسمبر القادم)، هل لديها القدرة على إجرائها في أجواء مناسبة، تضمن وصول الناهخين إلى صناديق الاقتراع؟ هل تتمكن من نزع سلاح الميليشيات التي تحتمي بها بعض الجهات الرسمية في ليبيا؟ بل هل هناك ضمانات لتنفيذ النتائج التي تعبر عن الوزن الحقيقي لكل فصيل، أم تعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه، حيث تتحكم التنظيمات المسلحة في الحل والعقد السياسي؟

الإجابة الطبيعية هي عدم وجود ضمانات، وسوف تستمر الأزمة على حالها الغامض، ربما تكون هناك حكومة وشخصيات وقيادات جديدة، غير أن النتيجة لن تكون مختلفة، ما يضمن لدولة مثل فرنسا التحرك بمزيم من المرونة للحفاظ على أهدافها، وفقا لما تراه من تصورات تميل

عكس مصالح الشعب الليبي. في المقابل، يبدو حديث المصالحة جذابا ويخلب العقول، لأنه الطريق الصحيح لضمان الاستقرار، لكن الوصول إليه يحتاج إلى المزيد من الوقت، لتوحيد المؤسسة العسكرية، ونزع سلاح الميليشيات، وتنظيم



«الانتخابات ستصبح حلما عند الليبيين لأن جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة لن يسما بإجراء الانتخابات لذلك لا جأ إلى حيلة تبدو مقنعة أمام العالم وهي الدستور أولا».

أحمد المسماري

الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية

اليوم. ليس معروفا بعد كيف يستطيع رجل عاقل مقيم في بغداد يمتلك هذا أدنى من المنطق احتلال دولة نفطية مثل الكويت، وأن يتوقع من أميركا الدخول معه في مساومات من منطلق أنه قادر على فرض أمر واقع على المجتمع الدولي ودول المنطقة؟

العراق يحصد نتائج التقاء الحقد الإيراني مع الجهل الأميركي. هل سيتغير شيء مع تغير التعاطي الأميركي مع إيران؟ الثابت أن المغامرة الأميركية-الإيرانية جعلت من العراق دولة فاشلة

لا يزال السبب الذي دفع الولايات المتحدة إلى احتلال العراق وتسليمه إلى إيران لغزا. ما لم يعد لغزا في السنة 2018 هو نتيجة المغامرة الأميركية-الإيرانية في العراق. الفشل الذريع مصير هذه المغامرة التي تشبه مغامرات صدام حسين. استفاق العراقيون على وضع لم يعد في استطاعتهم تحمله بأي شكل. لكنهم استفاقوا أيضا على بلد تحكمه الميليشيات المذهبية التابعة لإيران التي تستطيع أن تفعل كل شيء باستثناء بناء مؤسسات لدولة حديثة يمكن أن تكون نموذجا يحتذى به في المنطقة. كل ما في الأمر أن العراق يحصد حاليا نتائج التقاء الحقد الإيراني مع الجهل الأميركي. هل سيتغير شيء مع حصول تغيير في التعاطي الأميركي مع إيران في عهد دونالد ترامب؟ لا يزال من المبكر الإجابة عن السؤال، لكن الثابت أن المغامرة الأميركية-الإيرانية جعلت من العراق دولة فاشلة. دولة فاشلة إلى درجة يحدّد فيها مقتدى الصدر المواصفات التي يجب أن تتوافر لدى أي شخص يريد أن يكون في المستقبل رئيسا للوزراء في العراق!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لا توجد حرب تجارية بين الولايات المتحدة وإندونيسيا لكن الحرب التجارية بين أميركا والصين من المؤكد أنها ستؤثر على العلاقات التجارية بين دول أخرى».

رينتو مارسودي
وزيرة خارجية إندونيسيا

«كندا حريصة للغاية على الانتهاء من مفاوضات تجديد اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) بأسرع ما يمكن بعد إحراز تقدم بعد شهور من التأخير».

كريستيا فريلاندر
وزيرة الخارجية الكندية



العقوبات الأميركية تجفف نشاط الشركات الأوروبية في إيران

● إغلاق التعاملات المالية وتجارة المعادن اعتبارا من اليوم ● الحكومات الأوروبية يأسسة من إمكانية مواصلة التعامل مع طهران



عملة أكثر من صعبة في إيران اعتبارا من اليوم

إيران وكانت تخطط لاستثمار 5 مليارات دولار، بعد أن فشلت في الحصول على استثناء من العقوبات الأميركية. ومن المرجح جدا أن تتخلى عن المشروع. لكن توتال لن تتكبد خسائر كبيرة لأنها لم تستثمر في هذا المشروع سوى 100 مليون دولار. وحذرت إيران توتال الفرنسية بأن حصتها ستذهب إلى المجموعة الصينية في حال انسحابها.

أما عملاق الغاز الإيطالي إيني فهو يشنري مليوني برميل من النفط شهريا من إيران بموجب عقد ينتهي في آخر العام الحالي. ولم تكشف بعد المجموعة الإيطالية عن نواياها بالنسبة إلى المستقبل.

وفي سياق آخر قال القضاء الإيراني الأحد إن السلطات ألقت القبض على سبعة أشخاص بينهم نائب سابق لمحافظ البنك المركزي وخمسة متعاملين في الصرف الأجنبي لاتهامهم بجرائم اقتصادية، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لمواجهة عودة العقوبات الأميركية.

وقال غلام حسين محسني إجنّي المتحدث باسم القضاء للتلفزيون الرسمي "نائب محافظ البنك المركزي لشؤون الصرف الأجنبي... الذي سمعت في الآونة الأخيرة عن عزله من منصبه، قد تم احتجازه".

ولم يذكر إجنّي اسم المسؤول، لكن يبدو أنه يشير إلى أحمد عراقجي الذي قالت تقارير إعلامية إنه أقل من منصب نائب محافظ البنك المركزي بعد غضب شعبي واسع واحتجاجات بسبب الهبوط السريع للعملة الإيرانية.

الماضي وقعت عقدا لبيع 12 جهاز ضغط لمصنعين لمعالجة الغاز المسال. وأعلن المتحدث باسم المجموعة الجمعة لفرانس برس إنها "ستبقى ملتزمة تماما" بالإجراءات المتعلقة بالصادرات، ومن بينها العقوبات الأميركية، من دون أن تؤكد علنا انسحابها من إيران. كما أعلنت متحدثة باسم مجموعة الغاز الصناعي الفرنسية "إيرليكيد" إنها "قررت وقف أي نشاط تجاري" في إيران، موضحة أن "لا استثمارات لديها في إيران".

المصارف وشركات الأدوية

واعلنت شركة سانوفي الفرنسية أنها ستواصل نشاطها في المستثمر في إيران منذ نحو 12 عاما "بتوافق كامل مع القوانين الدولية" لكنها قالت إنه لا يزال من المبرر التعليق على التداعيات المحتملة لنشاطاتها في إيران". ولا تجرؤ المصارف الكبرى على التعامل مع إيران بسبب نشاطها الواسع في الولايات المتحدة. وقد أعلنت مصارف أصغر حجما مثل مصرفي هيلابا وفرانكفورت دي زد. الألمانين عن انسحابها من إيران منذ اعلان العقوبات في مايو الماضي.

الصناعة النفطية

وعلقت شركة توتال الفرنسية العقد الذي حصلت عليه مع مجموعة سي. أن. بي. سي. الصينية لتطوير حقل بارس الجنوبي في

الإيرانية أنها تسلمت أمس 5 طائرات جديدة من شركة أي. تي. آر الفرنسية من أصل طلبية تضم 20 طائرة بينها 8 سبق أن تسلمتها. ويتم تصنيع تلك الطائرات في تولوز من قبل هذه الشركة التي تملكها ايرباص وشركة ليوناردو الإيطالية، لكن 10 بالمئة من قطعها تأتي من الولايات المتحدة. وكان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد أعلن قبل أيام أنه يامل في الحصول على ضوء أميركي أخضر لتسليم 8 طائرات قبل البدء بتنفيذ العقود.

الصناعات البحرية وسكك الحديد

ومن المرجح أن تتأثر صناعة السكك الحديد الإيطالية بالعقوبات على إيران، بعد أن وقعت الشركة "فيروفي ديللو ستاتو" اتفاقا مع إيران في يوليو 2017 لبناء خط سكك حديد فائق السرعة يربط بين مدينتي قم وأراك شمال إيران. كما وقعت مجموعة بناء السفن البحرية فينكانتاري الإيطالية في 2016 عدة اتفاقات تعاون بين إيران. وأصبحت إيطاليا بامل في الحصول على أكبر شريك تجاري أوروبي لإيران.

الصناعة

عادت مجموعة "سيمنز" إلى العمل في إيران في مارس 2016 وانضمت إلى شركة "مابنا" الإيرانية لصناعة توربينات غاز ومولدات للمحطات الكهربائية. وفي يناير

تظهر التقارير الأوروبية أن العقوبات الأميركية، التي ستدخل مرحلتها الأولى اليوم حيز التنفيذ تمكنت بالفعل من تجفيف نشاط الشركات الأوروبية في إيران. ومن المقرر أن توقف تلك المرحلة جميع التعاملات المالية وتجارة الكثير من المعادن بانتظار إغلاق شريان صادرات النفط في 4 نوفمبر المقبل.

تداعيات هذا الانسحاب عندما أوضحت بأن نشاطها في إيران "يشكل أقل من 1 بالمئة من رقم اعمالها". أما رينو فقد أعلنت أنها لا ترغب بالتخلي عن نشاطاتها في إيران، حتى ولو أجبرت على "خفض حجم نشاطها بشكل كبير" لكنها لا ترغب بتعرض مصالح المجموعة للخطر بسبب العقوبات الأميركية. واعلنت رينو في 16 يوليو انخفاض مبيعاتها في إيران خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 10.3 بالمئة بمقارنة سنوية لتتراجع إلى نحو 61 ألف سيارة. ومع أن إنتاج السيارات الألمانية مقتره جدا في تقديم المعلومات، إلا أنها أكدت أن نشاطها في إيران سيتأثر بالتأكيد من العقوبات. وكانت شركة ديملر قد وقعت في عام 2016 بروتوكول اتفاق مع مجموعتين إيرانيتين لإنتاج وبيع شاحنات مرسيدس. كما أعلنت فولكسفاغن العام الماضي رغبتها ببيع سياراتها في إيران مجددا بعد توقف دام 17 عاما، لكن الشركة الموجودة بقوة في السوق الأميركية، ستجبر على الأرجح على التخلي عن نشاطها في إيران.

النشاط السياحي

ومن المتوقع أن تضطر شركتا الطيران بريتيش إيروييز البريطانية ولوفتهانزا الألمانية إلى إيقاف الرحلات التي استأنفها إلى إيران إذا كانتا راغبتين بمواصلة العمل في الولايات المتحدة.

وقد تتعرض شركة الفنادق اكور الفرنسية التي فتحت فندقين في مطار طهران في عام 2015 لعقوبات أميركية، على غرار مجموعة فنادق روتانا، إذا واصلتا اعمالهما في إيران. اما شركة ميليا انترناشونال الإسبانية للفنادق، التي وقعت في أبريل 2016 اتفاقا لإدارة فندق فخم في إيران، فأعلنت إن الفندق لا يزال قيد البناء أنها تفضل عدم التعليق على ما ستقوم به في هذه المرحلة المبكرة.

الطائرات

وتعتبر عقود شراء الطائرات من أكبر العقود التي وقعتها إيران بعد الاتفاق النووي عام 2015 بهدف تحديث أسطولها الجوي التجاري الذي بات قديما للغاية. وتلقت شركة ايرباص طلبيات من شركات إيرانية لشراء 100 طائرة. ولم تسلم سوى ثلاث طائرات منها حتى الآن، وهي مزودة باذونات أميركية لأن الشركة تستخدم قطعاً مصنعة في الولايات المتحدة في طائراتها.

لكن خسارة السوق الإيرانية لن يكون لها تأثير كبير على نشاط ايرباص، لأن لديها حتى نهاية يونيو طلبيات لشراء 7168 طائرة على مستوى العالم. وأعلنت شركة الخطوط الجوية

باريس - بدأت الحكومات الأوروبية ووسائل الإعلام تحصى نشاطات الشركات التي أوقفت تعاملاتها مع إيران رغم موقفها المعلن المعارض للعقوبات الأميركية. ويرجح محللون أن وطأة العقوبات على إيران ستكون أقسى من جميع العقوبات السابقة بسبب تطور إمكانية رصد الانتهاكات والسجل الطويل للغرامات الباهظة التي سبق أن تعرضت لها المصارف والشركات العالمية في جولات العقوبات السابقة. ومن المقرر أن تدخل العقوبات اليوم لتوقف جميع التعاملات المالية بالدولار والأوراق المالية والتعامل في قطاعات صناعة السيارات والطيران وتجارة الذهب ومعظم المعادن الصناعية. وفيما يلي أبرز القطاعات الأوروبية العاملة في إيران التي ستتأثر بالعقوبات.

السيارات

بعد الاعلان عن العقوبات الأميركية الجديدة على إيران في 8 مايو الماضي، جاءت ردة فعل المجموعتين الفرنسيتين الكبيرتين لصناعة السيارات رينو وبيجو ستروين العالمتين في إيران، مختلفة إلى حد ما. مع العلم أن هاتين المجموعتين تؤمنان نصف السيارات الجديدة التي تسجل في إيران. فقد أعلنت مجموعة بيجو ستروين مطلع يونيو أنها تستعد لتعليق نشاطاتها في إيران التي تعتبر أكبر سوق أجنبية لها من حيث عدد السيارات، لكنها قللت في الوقت نفسه من

العقوبات التي ستدخل اليوم حيز التنفيذ

- حظر التعامل بالدولار عبر القنوات المصرفية.
- منع جميع التعاملات بالذهب والمعادن النفيسة.
- إيقاف تجارة المعادن الصناعية مثل الحديد والألمنيوم.
- حظر صفقات الفحم وجميع أنواع الكاربون.
- منع بيع وشراء العملة الإيرانية خارج البلاد.
- حظر البرمجيات ذات الاستخدامات الصناعية.
- منع تعاملات السندات وأدوات الدين الإيراني.
- حظر صفقات الطيران وصناعة السيارات.

هل تقوى تركيا على مقاومة الحصار الاقتصادي الأميركي؟

لها؟". فلا شك أنه من السهل أن نستشف من مثل هذه التصريحات أن نظام أردوغان يعتقد أن لديه القدرة على خلق اقتصاد لديه مقاومة وصمود، كالاقتصاد الإيراني واقتصاد حركة حماس. نعم إن تصريح أردوغان هذا خير دليل على هذا الكلام. وحتى إذا لم تصدر هذه التصريحات، فهناك العديد من التطورات الملموسة على أرض الواقع التي تؤكد أن الاقتصاد التركي لن يقوى على مواجهة أي حصار.

ومن هذه التطورات سعي الدولة لإيجاد بدائل لنظام التعامل بالدولار، إلى جانب حديث السلطات المستمر عن أفكار متعلقة بتخزين الذهب وإعادة مراجعة آليات ضبط سوق رأس المال. وفضلا عن ذلك فإن الدولة التركية تقدم مساعدات مباشرة لما يقرب من 20 مليون شخص، وبالتأكيد حزب العدالة والتنمية هو من يؤمن هذه الأموال والمساعدات بشكل أدى إلى حدوث حالة كبيرة من الجدل داخل المجتمع التركي. وهذا يعتبر بمثابة إشارة توضح لنا أن المجتمع التركي بات أشبه ما يكون ببنية المجتمع الذي يشكل القاعدة الاقتصادية في إيران. لكن رغم كل أوجه الشبه بين الجانبين، فتركيا ليست إيران وإيران ليست تركيا. فالأخيرة عليها ديون خارجية تقدر بـ400 مليار دولار، منها 300 مليار كانت تراكتت في السنوات الـ15 المنقضية، ناهيك عن أنها تستورد من الخارج 5 أضعاف ما تستورده إيران.

الحصار. لكن رغم كل هذه الإجراءات، عجزت الحكومة عن توفير العملة الصعبة، ما أدى إلى عودة ظهور الأسواق السوداء من جديد. والآنباء الواردة من إيران حاليا تقول إن الدولار الواحد يعادل حاليا 12 ألف تومان، وهذا الرقم أعلى بنحو 10 أضعاف عما كان عليه السعر قبل 5 سنوات. وإذا ما أخذنا نغكر في حالة الدمار التي الحققتها زيادة قيمة الدولار أمام الليرة التركية في ذات الفترة على الاقتصاد في تركيا، لاتضح لنا بشكل جلي فداحة ما عاشته إيران. وبحسب الأرقام الرسمية فإن الزيادة في سعر الدولار خلال العام ونصف العام الماضي، بلغت 40 في المئة و250 في المئة بحسب أسعار السوق السوداء. وفضلا عن كل ما ذكرناه فقد زادت حالة الغموض بشكل كبير حيال الاقتصاد الإيراني بسبب تلويح الولايات المتحدة خلال الآونة الأخيرة بفرض مزيد من العقوبات والحصار ضد طهران على خلفية انسحاب واشنطن من الاتفاق المبرم معها. وذلك من شأنه أن يزيد حالة التوتر داخل المجتمع أيضا.

ولنتقل الآن إلى السبب الرئيس الذي دفعني إلى كتابة هذا المقال، وكان ذلك تصريح أدلى به الرئيس رجب طيب أردوغان بعد ما لocht الولايات المتحدة بفرض حصار على أنقرة على خلفية قضية القس أندرو برانسون المسجون في تركيا منذ العام 2016. فقال أردوغان ردا على تلويح أميركا "أنتم تفرضون حصارا على إيران، فماذا حدث

مؤامرة عالمية تستهدفها. ومن خلال هذه الطريقة تستطيع الحكومة التحكم في أي مظاهرات يمكن أن تخرج لأي سبب كان. فالحصار الذي قيد مبيعات البلاد من النفط، أدى إلى حدوث صدمة كبيرة في القطاع الاقتصادي. وخلال عام أو أكثر قليلا من فرض الحصار انخفضت عوائد إيران من النفط بنسبة 20 في المئة، وانخفضت هذه العوائد إلى 56 مليار دولار في العام 2014. ولقد ترتب على هذا الحصار

انخفاض معدل إنتاج النفط بنسبة الثلث، لأنه كانت هناك قيود مفروضة على البيع رغم أن الأسعار كانت مرتفعة بشكل كبير حينها. وكنتيجة طبيعية أدى ذلك إلى حدوث انخفاض كبير في عوائد التصدير. ومطلع العام 2016، رفعت الولايات المتحدة حصارها الذي فرضته على إيران طيلة 35 عاما وكان أشد وأوسع شمولية بين عامي 2012 و2016. وفي نهاية المطاف بدأ الشعب الإيراني يصل إلى العالم الغربي بشكل أكثر سهولة مقارنة بالماضي. لكن إيران لم تنعم بحلاوة ارتفاع أسعار النفط التي تخطت حاجز 100 دولار حينما كان الحصار موجودا، وانخفضت عائدات النفط لديها إلى 50 مليار دولاربعد رفع

أسواق إيران بشكل سريع، كانت المنتجات تشتري من الصين عن طريق دبي التي كان يستخدمها التجار الإيرانيون كسوق تقليدي. وبالطبع كانت هناك منتجات تجارية، فضلا عن الذهب، تشتري من تركيا. في العام 2012 بلغت قيمة الواردات الإيرانية من تركيا 9.9 مليار دولار تقريبا، وباتت إيران في تلك الفترة سوق التصدير الثاني بالنسبة لتركيا، لكن الآن وبعد رفع الحصار عن إيران، لم تتجاوز قيمة الصادرات التركية لإيران في السنوات الأخيرة 4 مليارات دولار. ولا غرو أن المخاطر السياسية لم تكن معدومة تماما بالنسبة للحرس الثوري، والملاهي الذين يتحكمون في محتكري الدولة ممن يشكلون ما يقرب من 90 في المئة من الاقتصاد. فعلى سبيل المثال كان الفكر الليبرالي التحرري، الذي آتت به السياحة والمنتجات الاستهلاكية، سببا في حدوث مظاهرات في عدة أوقات من قبل دعاة الإصلاح في البلاد. لكن في مثل هذه الحالات سرعان ما تخرج النخب العسكرية والدينية التي تسيطر على كافة وسائل الإعلام لتثير حدة التوتر مع إسرائيل والولايات المتحدة، من خلال حملة دعائية توجي للمواطنين بأن إيران تقع في مرمى

جان تيومان

كاتب في موقع أحوال تركية

في بدايات العام 2012، كان الدولار يعادل 1.100 تومان إيراني (11 ألف ريال). ورغم الحصار الذي ظل مفروضا على إيران طيلة ثلاثين عاما، إلا أن اقتصادها كان يسير في مساره الطبيعي، وتمكنت في فترة من الفترات من تحصيل عوائد من النفط، وبحسب أرقام رسمية وصلت إلى معدلات قياسية بقيمة بلغت 70 مليار دولار. وهذا يرجع إلى الارتفاع الكبير في أسعار النفط آنذاك، فضلا عن الطلب المتزايد على نفطها من دول عدة مثل الصين، والهند، وتركيا. وكل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن إيران ليست كما تبدو، وأنها تمتلك ما يسمى باقتصاد الظل. ولا شك أن مسألة فساد النخبة في إيران مستمرة منذ عهد الشاه محمد رضا بهلوي، وخير مثال على ذلك ما تم الإعلان عنه خلال الأيام الأخيرة بخصوص الثروة التي يمتلكها في الخارج نجل السيد علي الحسيني الخامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الحالي وصاحب الدولة ومالك الاقتصاد. ولقد قدرت ثروة نجله في الخارج بـ57 مليار دولار.

وإيران في هذه الفترة عاشت تغيرا في المجال الاجتماعي والاقتصادي مثل كافة الدول المصدرة للنفط. وفي الوقت الذي غزت فيه المنتجات الاستهلاكية الغربية



«توقيع عقود التمويل الخارجي لمشروع مرافق استيراد الغاز الطبيعي المسال جنوب البلاد بقيمة 1.3 مليار دولار سيتم في منتصف أغسطس الجاري».

مصادر مسؤولة
الشركة الكويتية للصناعات المتكاملة (كيك)

«قيمة مبيعات قطاع العقارات في الأردن تراجعت خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة 11 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 4.359 مليار دولار».

بيانات رسمية
دائرة الأراضي والمساحة الأردنية



اقتصاد

مصر تستعد لبدء إعادة تصدير غاز إسرائيل

● القاهرة تكتفي ذاتيا وتتحول إلى محطة عالمية لتوزيع الغاز ● اهتمام أوروبي لتخفيف الارتهان بإمدادات الغاز الروسي



مصر تطمح لأن تصبح مركزا إقليميا لتداول الطاقة في شرق المتوسط

بأنه تاريخي ويعزز الاقتصاد الإسرائيلي ويقوي العلاقات الإقليمية. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتايننتز إن الاتفاق أهم صفقة من صفقات التصدير التي أبرمت مع مصر منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في 1979. وتشير توقعات شركة إيني الإيطالية التي تدير حقل ظهر، إلى أن إنتاج الحقل سيصل إلى 2.9 مليار قدم مكعبة يوميا بحلول منتصف العام المقبل. ويعني ذلك أن مصر ستتحول حينها إلى مصدر للغاز رغم النمو السريع للطلب المحلي.

وقال السيسي إن الحكومة المصرية ليست طرفا في الاتفاق وأنها "تتيح للشركات أن تستورد الغاز... ونحن كدولة لدينا التسهيلات والمنشآت" التي تقدم خدماتها للشركات مقابل رسوم محددة. وتقول الحكومة إنها اتخذت خطوات لتحرير سوق الغاز في مصر ووضع إطار تنظيمي يسمح لشركات القطاع الخاص بتداول وتجارة الغاز وتخضع للاشتراطات التنظيمية والحرص على تسوية أي نزاع بشروط تعود بالفائدة على جميع الأطراف. ورحبت إسرائيل بالاتفاق الذي وصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

إلى "تاجر الجملة" الذي يجمع إمدادات منتجي البحر المتوسط وإمدادات أخرى من أنحاء العالم ليقوم بتوزيعها على الأسواق. ومن المتوقع أن يؤثر هذا الدور المحوري على منتجي الغاز مثل قطر حين ينتزع حصة كبيرة من أسواقها وخاصة في أوروبا وأفريقيا، في وقت تتزايد فيه الإمدادات والمنافسة بين المنتجين للعثور على أسواق. وأثارت الصفقة تساؤلات كثيرة بسبب ضخامة العدد وفترته الزمنية الطويلة، خاصة بعد بدء إنتاج حقل ظهر وتأكيد المسؤولين أن مصر ستحقق الاكتفاء الذاتي في العام المقبل.



عبد الفتاح السيسي:
مصر تسعى لإدارة إنتاج
الغاز من قبرص وإسرائيل
ولبنان ودول أخرى

لكن الاتفاق انهار في عام 2012 بعد هجمات متكررة شنّها منشدون على خط الأنابيب في شبه جزيرة سيناء المصرية. واكتشفت شركة إيني الإيطالية حقل ظهر المصري في 2015 والذي يحوي احتياطات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز. وتسعى مصر إلى تسريع الإنتاج من حقول الغاز المكتشفة في الأونة الأخيرة مع تطلعها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في نهاية العام الحالي.

وكان الرئيس المصري قد دافع عن الاتفاق وقال، عند إبرامه في فبراير الماضي، إن مصر تهدف إلى جذب الغاز الخام المكتشف في كل من قبرص وإسرائيل ولبنان ودول المنطقة الأخرى ومعالجته في منشآتها قبل إعادة تصديره أو استغلاله في الصناعات المصرية.

وأكد أن مصر لديها "تسهيلات ومنشآت للتعامل مع الغاز غير موجودة في دول كثيرة في منطقة البحر المتوسط أو على الأقل الدول التي نتكلم عنها".

ويرى محللون أن تصدير الغاز من قبل كل منتج على حدة ينطوي على تعقيدات فنية واستثمارات كبيرة، وأن الأسواق الكبيرة مثل الاتحاد الأوروبي تفضل التعامل مع منصات كبرى للحصول على إمدادات بوتيرة ثابتة ومستقرة ومن خلال بنية تحتية بطاقات كبيرة.

ويفتح العقد الكبير والطويل الأجل لشركة دولفينوس المصرية لاستيراد الغاز الإسرائيلي جميع الأبواب أمام مصر لتتحول

إلى القاهرة - كشفت مصادر في صناعة الطاقة المصرية أن شركة دولفينوس المصرية الخاصة ستبدأ استيراد الغاز الطبيعي الإسرائيلي من أجل إعادة تصديره خلال الربع الأول من العام المقبل. وقال أحد المصادر "عمليات الاستيراد ستبدأ بكميات قليلة تزداد تدريجيا لتصل إلى ذروتها في سبتمبر 2019" لكنه لم يذكر تفاصيل بخصوص السعر والكميات.

وكانت شركة دولفينوس قد وقعت في فبراير اتفاقا لاستيراد الغاز من إسرائيل في صفقة وصفها الرئيس عبدالفتاح السيسي آنذاك بأنها "هدف" أحرزته بلاده التي تستهدف أن تصبح مركزا إقليميا لتداول الطاقة في منطقة شرق المتوسط.

وأثار الاتفاق جدلا في الأوساط المصرية بشأن جدوى استيراد الغاز من إسرائيل في وقت بدأت فيه مصر الإنتاج بالفعل من حقولها البحري ظهر، الذي يعد أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وأحد أكبر اكتشافات الغاز العالمية في السنوات الأخيرة.

وبموجب الاتفاق الذي وقعه الشركاء في حقلي تمار ولوثيان البحريين الإسرائيليين للغاز مع دولفينوس سيجري تصدير ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز الطبيعي الإسرائيلي على مدى السنوات العشر.

وينص الاتفاق على توريد كمية إجمالية قدرها 64 مليار متر مكعب من الغاز على مدى السنوات العشر. وتقود مجموعة ديليك الإسرائيلية ونوبل إنرجي، التي مقرها تكساس، مشروع الغاز الإسرائيلي.

كانت مصر تبيع الغاز إلى إسرائيل من قبل

15
مليار دولار قيمة
الغاز الإسرائيلي الذي
ستستورده مصر لإعادة
تصديره على 10 سنوات

بغداد تحاول إلزام المستثمرين الأجانب بتشغيل العراقيين

● القرار يستهدف شركات النفط في ظل ندرة الاستثمارات الأخرى ● الاحتجاجات تجبر بغداد على توسيع التوظيف في القطاع العام



محمد شاكر الدليمي:
تحسين إدارة المؤسسات
الحكومية هو العامل
الحاسم لإنعاش الاقتصاد

ويرى محللون أن العراق بحاجة إلى الاستجابة لمطلب المحتجين الأساسي وهو مكافحة الفساد، إضافة إلى وضع قوانين صريحة لتشجيع الاستثمار الأجنبي، الذي لا يمكن للبلد بدونه أن يعالج المشاكل المتفاقمة. وحصل العراق في مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق في فبراير الماضي على تعهدات تصل قيمتها إلى 30 مليار دولار، لكن الكرة لا تزال في ملعب الحكومة العراقية لتوفير الشروط الملائمة لتدقيق تلك التعهدات.

وجاءت معظم التعهدات في شكل قروض وضمانات للمشاريع والصادرات، لكن محللين يقولون إن تلك الضمانات قد لا تجد مشاريع من أجل ترجمتها على أرض الواقع. وأكدوا أن انتشار الفساد وارتباك المؤسسات الحكومية العراقية قد يعرقلان تنفيذ التعهدات.

ويقول محمد شاكر الدليمي أمين عام اتحاد رجال الأعمال العراقيين إن إنعاش الاقتصاد يعتمد على طريقة إدارة البلاد، فهي العامل الحاسم في تدقيق الاستثمارات الأجنبية. وأكد وجود أعداد كبيرة من رجال الأعمال العراقيين الذين يرغبون في الاستثمار في حال توفر الظروف الملائمة.

وشدد على ضرورة سد جميع الثغرات في القوانين والتعليمات بالاستناد إلى الخبرات العملية. وطالب بمعالجة الخلل في قانون الاستثمار الذي أصبح بابا من أبواب الفساد وعرقلة المشاريع، التي يمكن أن تعالج جميع الأزمات وتؤدي إلى خلق فرص العمل.

ويرى محللون أن المعالجات التي تتخذها الحكومة العراقية بزيادة التوظيف في المؤسسات الحكومية، يمكن أن تعمق الخلل وتفاقم ظاهرة البطالة المكتبة، لأن قرارات التعيين لا تستند إلى وجود وظائف حقيقية. وأكدوا أنها يمكن أن تزيد من شلل المؤسسات وتفاقم عجز الموازنة بسبب انفجار الموازنة التشغيلية التي لن تترك مجالا للمشاريع الاستثمارية.

المخالفة". وتأتي هذه الخطوة ضمن مساعي الحكومة العراقية لاحتواء احتجاجات شعبية جنوبى البلاد تطالب بتوفير فرص عمل وخدمات عامة.

ولا تزال الاحتجاجات متواصلة في المحافظات ذات الأثرية الشيعية جنوبى البلاد منذ نحو 3 أسابيع، وتخللتها أعمال عنف خلفت عددا كبيرا من القتلى والجرحى. ويحتج العراقيون منذ سنوات طويلة على قلة فرص العمل واعتماد الشركات الأجنبية على أيدي عاملة من خارج البلاد.

ويرى مراقبون أن جميع أجهزة الدولة تعاني من قلة الكفاءة في المناصب الإدارية القيادية والتي أدت إلى ارتباك عملها وانتشار الفساد وتقاسم الجهات السياسية للوظائف لتحقيق مكاسب مادية لتلك الأحزاب.

ولا توجد أرقام رسمية دقيقة لنسب البطالة في العراق لكن تقديرات المراقبين تقول إنها تزيد على 20 بالمئة وترتفع بين الشباب والخارجين في بعض المناطق إلى ما يصل إلى 50 بالمئة.

وقدم رئيس الوزراء العراقي تعهدات واسعة لجميع محافظات وسط وجنوب العراق بالاستجابة لمطالبهم بتسريع تنفيذ مشاريع الخدمات وخاصة الكهرباء والمياه. وتتضمن الوعود توفير عشرات آلاف الوظائف في المؤسسات الحكومية.

وتعاني الحكومة العراقية من ارتفاع الموازنة التشغيلية بسبب ارتفاع عدد العاملين في المؤسسات الحكومية والذين يصل عددهم إلى 8 ملايين موظف بحسب تصريحات رئيس الوزراء، وهي عدد يمثل نسبة هي الأعلى في العالم مقارنة بعدد السكان.

ولا توجد إحصاءات رسمية حديثة لعدد السكان، لكن التقديرات تشير إلى أنه يتراوح بين 35 إلى 40 مليون نسمة.

بالمئة نسبة تشغيل
العراقيين من إجمالي
العاملين في المشاريع
الاستثمارية

50

في شلل جميع القطاعات الاقتصادية واعتماد البلاد بشكل رئيسي على إيرادات صادرات النفط فقط، الأمر الذي يجعل من الصعب إيجاد فرص عمل لجيوش العاطلين عن العمل. وقال أسامة الخفاجي مدير قسم الأجانب في دائرة التدريب والتشغيل التابعة لوزارة العمل العراقية إن "الأمانة العامة لمجلس الوزراء وافقت على مقترح قدمته وزارة العمل يقضي بإلزام الشركات الأجنبية بتشغيل عمالة عراقية بنسبة لا تقل عن 50 في المئة من إجمالي الأيدي العاملة في المشاريع الاستثمارية". وأضاف أن "الشركات أو الوزارات المخالفة تتحمل التبعات القانونية المتضمنة فرض غرامات مالية مع عدم صرف المستحقات المالية لتلك الشركات أو الجهات

ويمكن لتلك القيود أن تواجه مقاومة من تلك الشركات التي تعاني من صعوبة العمل في العراق بسبب تردي الوضع الأمني وضغوط العشائر في المناطق المحيطة بنشاطها لتعيين أبنائها في المشاريع النفطية. وتطبق الكثير من دول المنطقة وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي سياسات لتوطين فرص العمل وتشجيع توظيف المواطنين في القطاع الخاص بدل الاعتماد على فرص التوظيف الحكومية. لكن مشكلة العراق تكمن

لندن - أعلن مجلس الوزراء العراقي أنه وافق على مقترح يقضي بإلزام المستثمرين الأجانب بتشغيل الأيدي العاملة المحلية، بنسبة لا تقل عن 50 في المئة من إجمالي الأيدي العاملة في المشاريع الاستثمارية في البلاد.

ويرى محللون أن المقترح يستهدف بشكل أساسي شركات النفط الأجنبية، في ظل ندرة الاستثمارات الأخرى في البلاد وضعف الاستقرار الأمني وتفشي البيروقراطية والفساد في أجهزة الدولة.



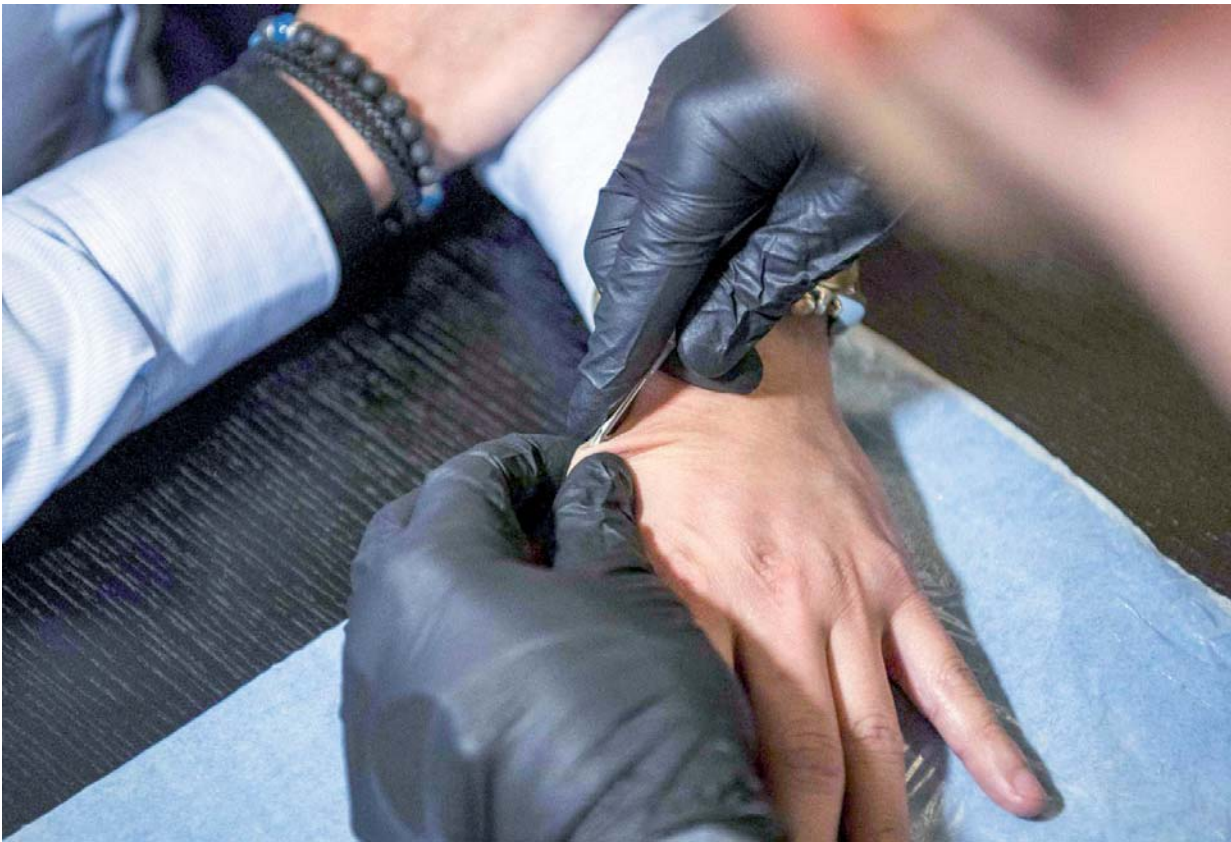
البطالة محور غضب العراقيين



توجه الدول العربية نحو رقمنة الخدمات وغيرها، سيحدث نقلة في الحياة الاجتماعية، وستكون النقلة أكبر وأعمق إذا جرى التماهي مع ما يحدث في العالم، فقد دخلت التكنولوجيا في الحياة، وطرقت الكثير من الأبواب للدرجة التي لم تستطع دول عديدة العيش دونها.

التوسع في التكنولوجيا الرقمية ينذر بتغيير أنماط الحياة العربية

● السويد تراهن على الشرائح الإلكترونية لتسهيل معاملات مواطنيها اليومية



تعميم ظاهرة الشرائح المزروعة تحت الجلد

المعلومات الشخصية عن المستخدمين وتوظيفها كما يحلو لهم، وهي عملية خطيرة تكشف الجانب السلبي لكثافة تعامل البشر مع التكنولوجيا الحديثة، وإسرافهم في التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ويحذر الخبراء من تحول أهم مميزات الشريحة الرقمية إلى عيب قاتل. ويرى هؤلاء أن وضع الأموال والممتلكات في شريحة واحدة يظن البعض أنها تقلل من معدلات الجريمة والسرقات، إلا أن الدراسات الحديثة التي صدرت بعد التوسع في استخدام كروت الائتمان عالمياً كشفت أن معدل الجريمة لم ينخفض، بل على النقيض ارتفعت جرائم القتل، بعد أن بات المجرم غاضباً إلى حد كبير نتيجة عززه عن الحصول على الأموال مع تعرف العجزة على هويته، وهنا يصبح تخلص المجرم من ضحيته رغبة قوية.

في واقع الأمر، لا تقتصر مشكلات التكنولوجيا على مسألة المراقبة وتجميع البيانات، بل إن هناك عدداً من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية الأخرى الناجمة عن هذا التطور.

وليس عاقل أن ينكر الفوائد التي لا حصر لها في جميع المجالات، وجاءت مصاحبة للتقدم العلمي والتكنولوجي، ولكن في النهاية تبقى مخاطر المضي في عالم التطور التكنولوجي بلا حدود مسألة تحتاج للترتب وأحياناً للانسحاب، حفاظاً على خصوصيتنا البشرية، فمهما كان التطور كبيراً وعميقاً ومفيداً، فإن تداعياته على الحياة قد تكون في منتهى الخطورة، ما لم يأخذ البشر حذرهم جيداً، وتتبع الوسائل التي تحافظ على المساحة الباقية من الخصوصية.

الخدمة، لأن وجودها (الشرائح) ييسر على تلك الشركات عملية مراقبتهم.

تخيل أن أحدهم باستطاعته أن يتعقب حركتك بشكل دائم، ويعرف أدق تفاصيل يومك وعاداتك الشخصية، أين تذهب بشكل عام؟ ومتى تتناول طعامك؟ وكَم تستغرق من الوقت في تناوله؟ بل وعدد المرات التي تقرر فيها الذهاب إلى المرحاض يومياً. هكذا سيجري الأمر أجلاً أم عاجلاً مع تلك الشركات.

لا شك أن البشر يعانون اليوم من ذلك النوع من المراقبة بشكل أخف، لأن استخدامهم للهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر وكروت الائتمان يشغل مساحة كبيرة من حياتهم، كما أن جميعها أشياء يمكن تتبعها ومراقبتها. إلا أن الوقوع في المراقبة هنا ليس إجبارياً، فالبقاء غير متصل بالإنترنت أو بعيداً عن الكروت الذكية الخاصة بك يمكنك من تجنب تلك المراقبة.

أما الشريحة المزروعة تحت جلدك فلن تمكّنك أبداً من الفرار بأي شكل من الأشكال. تسفر هذه المراقبة عن تجميع تلك الشركات الكبرى لبيانات عن عملائهم دون علم أو موافقة منهم. الأكثر من ذلك أن تلك الشركات تخرق القانون في بعض الأحيان وتقوم ببيع بيانات ومعلومات عملائها مقابل المال لجهاز قد تستفيد من تلك البيانات. وهو ما ثبت حدوثه في الأشهر القليلة الماضية مع موقع التواصل الاجتماعي الأشهر فيسبوك، عندما قيل إن هناك من يستخدمون

الأمر الواضح أن الشعب السويدي يثق بمعق في كل ما هو رقمي وكل ما تدخل فيه التقنية الحديثة، ويستبشرون خيراً في إمكانيات التكنولوجيا وقدرتها الكبيرة على تغيير حياتهم بصورة إيجابية، وما يمكن أن تأتي به للبشرية من إسهامات.

ورغم أن الاحتفاء بالتطور التكنولوجي أمر يتشارك فيه كل البشر تقريباً، فمن الواضح أن السويد تأخذ الأمر

إلى حد أبعد بعض الشيء، وبجدية متناهية، ربما بسبب الاعتقاد على الرفاهية الزائدة، وربما إيماناً في تجربة كل ما هو جديد، وربما لتسهيل المعيشة، وربما لكل هذه الأسباب. استثمرت الحكومة

السويدية، في العقدين الماضيين، بقوة في البنية التحتية للتكنولوجيا بمختلف مجالاتها، وهو ما يؤتي ثماره الآن، فالاقتصاد السويدي يعتمد إلى حد كبير على تصدير المنتجات الرقمية والخدمات الرقمية والابتكارات الرقمية التكنولوجية. وهو ما اتقنته السويد بشدة بل وتفوقت فيه على مختلف دول العالم.

ورغم تعدد المزايا التي قد يثمر عنها الدفع في مجالات التكنولوجيا الحديثة والإيمان بها فإن الأمر لا يخلو من السلبيات. مع وجود تلك الشرائح بداخل الأشخاص فإنهم في حقيقة الأمر سوف يقعون لا محالة تحت أعين الشركات الكبرى التي تقدّم هذه

لفتت السويد أنظار العالم إلى أسلوب حياة جديد يجمع العامة والخاصة وفي طريقه لمزيد التعميم والانتشار، متمثلاً في تخلص مواطنيها من المحفظات الشخصية والمفاتيح وكل ما من شأنه أن يعرض صاحبه للسرقة، واستبدالها بشرائح إلكترونية تزرع تحت الجلد لتقوم بجميع وظائف هذه الأشياء، هذه الريادة تقابل بتحذيرات خبراء يرون أنها اختراق للخصوصية.

قرر أكثر من 3500 مواطن، والعدد ما زال في تزايد مستمر، زرع شرائح إلكترونية في أجسادهم للتحكم في العديد من الأشياء. ومن خلال زرع شريحة مثل تلك يمكن للشخص أن يتوقف عن حمل مفاتيح منزله أو عمله، ويقطع عن اصطحاب مختلف كروت الائتمان الخاصة به، بالتالي يتخلص من عبء ثقيل كان يحمله في جيبه طوال اليوم.

تقوم الشريحة التي تُزرع في اليد مثل المفاتيح الرقمية، بإرسال المعلومات عن بعد (يصل هذا البعد إلى 4 سم) من الشريحة إلى المستقبل، شريطة أن تكون الشريحة المزروعة على المسافة التي ذكرنا من صاحبها.

تعتمد الشريحة على تقنية التواصل قريب المدى "إن.أف.سي"، وهي عبارة عن تقنية اتصال لاسلكية تعمل بتردد 13.56 ميغاهرتز، وتستطيع نقل البيانات بسرعة قصوى لا تتجاوز 474 كيلوبايت بالثانية. ونظراً إلى المدى القريب الذي تعمل من خلاله تلك التقنية فإن استخدامها مع هذه الشرائح كان هو الحل الأمثل، وهي آمنة لدرجة بعيدة ولا يمكن اختراقها لاسلكياً عن بعد.

عبر زراعة الشريحة في اليد يمكن فتح الأبواب وغلقتها، كما يمكن إتمام جميع المعاملات المالية التي تعتمد فيها على كروت الائتمان. وكلما تقدمت تلك التكنولوجيا، تكون الشريحة قادرة على المساهمة في إنجاز المزيد والمزيد من المهام، وهو ما يعني المزيد من التغيرات والطقوس المجتمعية.

لا تعدّ هذه التكنولوجيا جديدة، لكنها للمرة الأولى يتم تعميمها على نطاق واسع بدعم حكومي، فمُنذ عام 2015 كان هناك من يستخدمون تلك الشرائح في السويد، وهؤلاء هم مجموعة من المواطنين يُعرفون بميلهم إلى الاعتماد على التكنولوجيا حتى في أجسادهم، وأطلق عليهم اسم "بابوهاكرز" وحتى قبل هذا العام كان هناك أناس يستخدمون شرائح مماثلة من خلال زرعها في حيواناتهم الأليفة، مثل الكلاب والقطط ليستطيعوا تتبعها في حال تاهت عنهم.

المثير أن مستخدمي تلك التكنولوجيا اليوم أصبحوا من الناس العاديين الذين نراهم في الحياة اليومية. والسويد على وجه التحديد دولة انتشرت فيها تلك التكنولوجيا، وأصبح مواطنوها من القادرين على شراء تذكار القطارات من خلال استخدام تلك الشرائح. يرحب السويديون بزرع الشرائح في أيديهم، ويفسر البعض تلك الأهمية قائلين إن "السويديين السذج يثقون كالأطفال في حكومتهم، ولا يمانعون مشاركتها معلوماتهم الشخصية بسبب طريقة هيكلة نظام الضمان الاجتماعي هناك التي يجدونها آمنة". إلا أن تلك الإجابة وإن كانت تمثل جزءاً من الحقيقة فهي لا تفسر الأسباب الكاملة للظاهرة التي يتسارع التفاعل معها كل يوم، وقد تصبح قريباً نمطاً أصيلاً من أنماط الحياة.



شريف مجدي كاتب مصري

لا تسير دول عربية عدة، بخطوات واسعة من أجل اللحاق بركب التكنولوجيا الرقمية والتي أصبحت قطاراً يسير بسرعة فائقة، تلهث خلفه الدول النامية للاستفادة بما يوفره التطور على أصعدة مختلفة لمواكبة الدول المتقدمة. واتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات عملاقة نحو احتضان أحدث الوسائل التكنولوجية بإنشائها وزارة خاصة بالذكاء الاصطناعي، معنية بالأساس بإدخال التكنولوجيا الحديثة في عمليات البناء والتصنيع، وحققت طفرات كبيرة في توفير التكنولوجيا الرقمية لخدمة البشر.

وأعلنت الحكومة المصرية خلال المؤتمر الدولي السابع للاتصالات، مؤخرًا، عزمها المضي في سلسلة من المشروعات الرقمية الحديثة التي من شأنها تطوير البنية التحتية لنظم الحياة في مصر، وأبرزها تفعيل بنك المعلومات، الذي قيل إنه سوف يكون الأكبر على مستوى القارة الأفريقية، وإدخال اللوح الرقمي "التابلت" ليكون جزءاً من العملية التعليمية، بدءاً من المرحلة الابتدائية وما بعدها. وهذه النوعية من التوجهات وغيرها، سوف تحدث نقلة في الحياة الاجتماعية العربية، وسوف تكون النقلة أكبر وأعمق إذا جرى التماهي مع ما يحدث في العالم. فقد دخلت التكنولوجيا في الحياة، وطرقت الكثير من الأبواب للدرجة التي لم تستطع دول عديدة العيش دونها، لأنها تحولت إلى نمط من أنماط السلوك العادي، الذي قد يبدو غريباً على بعض الدول العربية، لأنه لاسم جميع مناحي الحياة بصورة خيالية، وما لم تنم مسابرة هذا الفضاء خلال الفترة المقبلة والتجاوب معه وتجاوز عقباته، ستكون هناك صعوبات للتأقلم مع العالم الحديث.

يبقى هل يمكن تعميم النفاؤل بكل ما يرتبط بالتكنولوجيا على نطاق أوسع، مع إعلان بعض الدول الأوروبية الوصول لصنع رقمية يصعب على بعض العقول استيعابها، وأخرها تجربة سويدية شغلت الرأي العام العالمي مؤخراً؛ حيث بدأت التجربة السويدية التي تدعمها الحكومة بطرح استبيان جرى تعميمه على شوارع ستوكهولم لسؤال المواطنين عن معاناتهم مع بعض سبل الحياة اليومية الاعتيادية، وجاء من تلك الأسئلة:

هل تعاني من تضخم جيبوك بسبب حمل محفظتك بما تحويه من أشياء كثيرة؟ هل تفشل في الحفاظ بمفاتيحك التي تضع منك لسبب ما؟ هل تضطر لاصطحاب مختلف كروت الائتمان الخاصة بك في كل مكان تذهب إليه؟ ثم تابع مقدمو الاستطلاع بالتأكيد على وجود حل ذكي لكل هذا في السويد، وقادت التطلعات التكنولوجية إلى إيجاد بديل فريد.

الطبقة الرقمية تعزل الفقراء عن القرية التكنولوجية

أن نسبة مستخدمي الإنترنت لعام 2018 لم تتجاوز في القارة الأفريقية 2.35 بالمئة فقط من السكان، فيما وصلت في الولايات المتحدة وكندا إلى 95 بالمئة، فإن ذلك يكشف بصورة دقيقة عن الفجوة الرقمية التي ما زالت الكثير من الدول عاجزة عن عبورها، فيما تظل السيطرة بشكل عام على هذا المجال في يد الدول الغنية.

يقول عالم النفس الاجتماعي البريطاني ريتشارد هوغارت "التمييز بين الطبقات لا يختفي، لكن الطبقات تتعلم طرقاً جديدة للتعبير عن نفسها. مع كل عقد من الزمان نقول إن الطبقة ماتت، لكن الكفن يبقى فارغاً".

ولعل قوله يحيل على سؤال أكثر أهمية، لا يتعلق بما إذا كان التقسيم الطبقي موجوداً فعلاً في العالم الافتراضي، ولكنه يدور حول ما إذا كان الممكن قد يجعل التكنولوجيا متاحة للفقراء في السنوات القليلة القادمة؟

في كتابه "ثورات في مجال الاتصالات: تاريخ الإعلام من غوتنبيرغ إلى العصر الرقمي"، يقول بيل كوفاريك، أستاذ الاتصالات بجامعة رادفورد بولاية فرجينيا الأميركية، "كلما انخفضت تكاليف وسائل الإعلام، فإنها قد تطلق الشرارة الأولى للتغيير الاجتماعي"، لكن يبدو أن هذا الطموح، سيبقى معلقاً ما لم تجد الشعوب الأقل حظاً من الناحية المادية من يساعدها على اللحاق بركب التكنولوجيا.

تحقيق الأثر الاقتصادي والاجتماعي الجيد، مشدداً على أن قادة الحكومات الذين ينشئون بيئة تنظيمية وتجارية جيدة ضمن أسواق تقنيات المعلومات والاتصالات التنافسية هم من العناصر الأساسية التي تحتاجها جميع الدول.

وإذا ما تم إلقاء نظرة فاحصة على الإحصائيات الرسمية للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية التي بينت

الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي خلق انقساماً رقمياً متعدد الأوجه، ليس فقط على مستوى الدول بل وأيضاً ضمن الدول، حيث بين التقرير أن الفقر الرقمي ينتشر في الدول الأكثر فقراً، ويحرمها من الفرص التي يقدمها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأكد التقرير على عمق الارتباط ما بين تبني تقنيات المعلومات والاتصالات من قبل الأفراد والشركات والحكومة، والقدرة على



التمييز بين الطبقات لا يختفي، لكن الطبقات تتعلم طرقاً جديدة للتعبير عن نفسها

محمد البعقوبي

لا أصبحت مقولة "الإنترنت حولت العالم إلى قرية صغيرة" متجسمة في الواقع، بعد مضي أكثر من ربع قرن على انطلاق الإنترنت التجاري، لكن الجانب المظلم من العصر الذهبي لتقنية المعلومات والاتصالات أنها لم تضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء، فرغم ازدياد عدد المرتبطين بشبكة الإنترنت بوتيرة مذهلة، يظل هناك الملايين من الناس يجهلون معنى هذا الاختراع، ولا يستفيدون منه في أي مجال من مجالات حياتهم، ما يحرمهم من فرص الرخاء والتطور.

في مطلع الألفية الجديدة، أبدى متحمسون كثر للشبكة العنكبوتية وعبروا عن تفاؤلهم في أن تكون وسيلة جماهيرية بامتياز، وتلعب دوراً كبيراً في توصيل المعرفة وإكسابها للشعوب الفقيرة، متوقعين أن يعزز هذا المناخ الرقمي المنفتح الحدود، جهود مكافحة الفقر بشكل عام في الدول النامية.

ويعتقد الباحث القانوني الأمريكي كاس سانستين أن هذا الفضاء الواسع قد يساعد على تجاوز عوائق اجتماعية وجغرافية بين البشر، مؤسسا لنظرة أكثر توازناً للعالم، وفي نفس الوقت يحذر من أن يؤدي إلى حواجز كبيرة، تجعل البعض يصطفون في خنادق تجمعهم بمن لهم نفس أرائهم فقط، وتفصلهم عن المخالفين لهم في وجهات النظر.



«رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلال، ويستقل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
ملك المملكة العربية السعودية

«نثمن عاليا قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس في الجهود الدولية الرامية إلى تشجيع التسامح الديني ومكافحة التطرف والإرهاب».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



إسلام سياسي

إعادة ضبط المشهد الصوفي واحدة من آليات الحرب على التطرف

● مفتي مصر السابق يتلقى دعما لزعامة الصوفية ● الشارع يميل إلى تغليب المواقف السياسية على المناهج الفكرية



الصوفية تعول عليها مصر

الصوفي ومحاولات إصلاحه من خارجه، هو كثرة الخلافات بين رموز الطرق الكبرى. ومن أشهر الخلافات، ما يجري بين تيار الشيخ علاء أبو العزائم، الرئيس الحالي للاتحاد العالمي للطرق الصوفية، وجبهة الشيخ عبدالهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية.

وتتنافس عدة أجنحة على سد الفراغ في الساحة الإسلامية، بعد عزل جماعة الإخوان والرغبة في تحجيم التيار السلفي، على رأسها المؤسسات الدينية الرسمية بهيكلها التقليدية ممثلة في الأزهر ودار الإفتاء، ومدرسة علي جمعة الصاعدة، وعلماء ودعاة من وزارة الأوقاف وفي مقدمتهم الشيخ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.

يعوق هذا التنازع إحراز نتائج ملموسة وواقعية في ملف تجديد الخطاب الديني ويحول دون خلق رؤية موحدة وشاملة لإصلاح الحالة الدينية المتشابكة، فلن ينصلح حال الأزهر إذا لم تشمله خطة الإصلاح على قدم المساواة مع الواقع الصوفي.

مشروعًا لتصحيح الخطاب الصوفي وضبط أداء الحالة الصوفية بالانتقال من مجرد الطقوس الفلكلورية والقصاصات الشعرية إلى حيز الدروس العلمية المنهجية.

وينشط رموز هذه المدرسة في عديد من المساجد، أشهرها السيدة نفيسة بوسط القاهرة، وابن عطاءالله السكندري بمنطقة المقطم في القاهرة القديمة، بهدف إحياء الصوفية الملزمة بالشرع وأحكام الدين، ومن أشهر المحاضرين مجدي عاشور، المستشار العلمي لمفتي الجمهورية، ومحمد مهنا مستشار شيخ الأزهر، وأسامة الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية، وعمرو الورداني من علماء الأزهر، والداعية الشيخ الحبيب الجفري وآخرين.

وحذر مشايخ الطرق المريدن من حضور تلك الندوات ومن الاستماع لتوجيهات علماء ودعاة غير تابعين للطرق، كما دعا البعض من رموز الصوفية إلى سرعة إعادة ترتيب البيت الصوفي وإنهاء الانقسام والتشتت داخله، مشددين على أن سبب التدخل في الشأن

بعيدة ومهمة. علاوة على سعي الحكومة إلى أن تستبدل بالسلفية تيارًا آخر داعمًا لمواقفها السياسية بايديولوجية وسطية وأداء سياسي خاضع للسيطرة، وهذا يتطلب إخضاع المشهد الصوفي لتحولات كبيرة تجعله قادرًا فعليًا على منافسة السلفية وهزيمتها.

بين الأزهر والصوفية

ما يحول دون نجاح علي جمعة في مهمته السياسية، أن مسار التصحيح وفق تصوره لا يؤدي بالضرورة إلى تجديد الخطاب الديني، بالنظر إلى ما قد يؤدي إليه من فقدان الحالة الصوفية لهويتها لصالح منهجية هجين بين السمات الأزهرية والتصوف، بعد عزل الفلسفة عنه، امتدادًا لمدرسة الغزالي والجندب، وأخيرًا المنهج العلمي الذي يخالف السلفية في عدد من مسائل العقيدة والفقه.

على طريقة الغزالي قديمًا يُحرم تيار علي جمعة، تيار التنوير العقلاني من الإسهام في عملية التحديث وبناء الدولة المدنية، ويشن جمعة هجومًا بين حين وآخر، على مفكرين علمانيين، لا يرون الحل في الإحالة إلى نموذج ديني آخر تقود تصوراتهِ للسيطرة على الواقع الاجتماعي.

من داخل المنهجية الصوفية، تنتصر مدرسة جمعة لجناح أقرب للأصولية السلفية "يتبع المذهب الشافعي" على حساب أصحاب الرؤى التنويرية الشاملة من فلاسفة ومفكرين، أمثال الحلاج وابن عربي. لم تنجح جهود سابقة في هذا المجال، قادها في السابق محمد زكي إبراهيم، الأب الروحي لعلي جمعة، وترأس الطريقة الأحمدية الشاذلية منذ العام 1976، وخاض بها معارك عديدة، كل ذلك لم تؤد لتحقيق أهدافه القريبة من أهداف مشروع جمعة اليوم والمتعلقة أولاً بإصلاح الصوفية وتنقيتها من انحرافاتها المجتمعية.

لا تعبر الأعداء (حوالي نصف مليون شخص) التي انضمت إلى طريقة جمعة الجديدة عن نجاح كبير، بالنظر إلى أن تعداد الصوفيين يقارب الخمسة عشر مليونًا ينتشرون بين كافة طوائف المجتمع، كما أن غالبية الانضمين من متبني مواقف الشيخ السياسية، وليسوا من المريدن من منطلق قناعات فكرية ومنهجية.

يؤشر تدشين الطريقة الشاذلية الصديقية على إرادة قوية لتعميم نموذج ومدرسة جمعة في التصوف، على مجمل الحالة الصوفية في مصر، ونقلها من حيز الاستغراق الطقوسي، إلى حيز التأثير الفكري والعلمي، وفق أساليب مدرسته التي يطلق عليها "مدرسة التصوف العلمي".

يرعى جمعة، المرشح بعد دخوله ساحة التصوف الطرقي، لرئاسة المجلس الأعلى للصوفية خلفًا للشيخ عبدالهادي القصبي

المراهنه على دعم التيارات الصوفية كبديل للأصولية المتشددة وباقي جماعات الإسلام السياسي ليست دائمًا أمراً صائبًا ووجيها، ذلك أن الصوفية نفسها غير منزهة عن المسألة السياسية والعصبية العائلية وغيرها . وهذا ما نلمسه في حيثيات رغبة مفتي مصر السابق علي جمعة في تزعم التيار الصوفي الذي تتعدد وتتشعب مدارسه في مصر.

هشام النجار

لن يكون علي جمعة قادرًا على التأثير في الكتلة الصلبة داخل الحالة الصوفية المصرية، والتي تلتزم بعبادات الصوفية المتوارثة طوال عقود، وهي كتلة خاضعة للوراثة العائلية، ولا تضع في أولوياتها التحصيل العلمي، وفق أسلوب مدرسة علي جمعة "الصوفية العلمية المتسنة"، علاوة على أنها مرتبطة بمصالح اقتصادية معقدة ومتشعبة.

يظل المستهدف وفق تصور مهندسي المشروع، فئة الشباب ممن هي خارج سياق التيار الطرقي الصوفي، ويراد استقطابهم باتجاه حالة دينية تنسب حاجتهم الدينية، بما يبعدهم عن التطرف، وتجسد ما يميز الصوفية في ما يتعلق بأسلوب التعاطي مع الشأن السياسي العام، وفي نفس الوقت ترضي لدى الشباب رغبة الانسحاب لحالة متوافقة مع صحيح الشرع وغير مغرقة في الطقوسية والدروشة.

يقر الباحث في الشؤون الإسلامية محمد جاد الزغبى، بوجاهة الفكرة، في حين يستبعد نجاح علي جمعة تحديدًا الإسهام في نجاحها، مشددًا على أن الرجل حرقته المواقف السياسية المخازنة، وهناك نماذج ذات ثقل علمي وكفاءة إدارية أرققها جماهيريا عدم حذرهما السياسي، في مقدماتها جمعة.

وأوضح الزغبى لـ"العرب"، أن أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قد يكون الأقرب للنجاح في مهمة كهذه، فهو إلى جانب ثقله المعرفي ومكانته العلمية كان حذرًا في مواقفه السياسية، وسط تأييده للنظام الحاكم، علاوة على أنه ينتمي إلى عائلة عريقة في التصوف الموروث عن الأجداد.

وجد هذا الطرح ما يدعمه عندما رفضت المشيخة العامة للطرق الصوفية اعتماد الطريقة الخلوتية الحسانية، تحت زعم عدم استيفاء الشروط اللازمة، وأسسها الجد الأكبر لشيخ الأزهر أحمد الطيب، وتناوب على مشيختها الأبناء ويرأسها حاليًا شقيقه الشيخ محمد الطيب.

لا يقتصر الهدف من إطلاق النموذج الصوفي الجديد على سد فراغ الدعوة الإسلامية ومواجهة الأفكار الأصولية المتشددة، بل هناك رغبة في تقوية تيار علي جمعة ليقوم بمهام وأدوار أثبتت الوقائع أن المؤسسة الدينية الرسمية غير قادرة على إنجازها بالشكل المطلوب، لأن الحضور الصوفي لمدرسة جمعة سوف يمنحه البعض مما لدى الأزهر من نفوذ وامتداد في مساحات

□ القاهرة – دخل علي جمعة، مفتي مصر السابق، تحديا صوفيا كبيرا بعد اعتماد الطريقة الشاذلية الصديقية التي يرأسها، ضمن الطرق الصوفية. ولا يعود استحقاق الزعامة إلى خبرات علمية أو اعتبارات سلطوية نتيجة انحياز سياسي ما فقط، إنما يرتبط بشكل رئيسي باسم العائلة التي غالبًا ما تكون عريقة في التصوف، ثم بتوارث زعامة الطريقة الأبناء عن آبائهم وأجدادهم. ورفض المجلس الأعلى للطرق الصوفية الاسم المبدئي للطريقة "العلية الشاذلية"، فالعلية نسبة لعلي جمعة نفسه، في إشارة لافتة إلى أن النقل الذي اكتسبته رموز ووجوه الطرق من خلال الإرث العائلي، من الصعب مساواته باسم شخص مهما بلغت مكانته العلمية، ليستقر الاسم أخيرًا على "الطريقة الشاذلية الصديقية".

خطوة تدشين الطريقة الجديدة برئاسة علي جمعة، أثارت مخاوف مشايخ الطرق القديمة، ومتوقع أن تلقى منهم ممانعة

يستند جمعة على رصيد مواقفه السياسية، وبني شعبيته في الأساس من الانحياز إلى جانب أفكار النظام الحاكم، وليس من منطلق الرمزية الدينية التي تتحقق بعد نجاحات مشهودة في مجالات المعرفة والتربية الدينية، وترجع الحصيلة العديدة لاتباعه، وتقدر بنحو نصف مليون داخل مصر وخارجها حتى الآن، للموقف السياسي وليس للمنهجية الفكرية.

وأثارت خطوة تدشين الطريقة الجديدة برئاسة علي جمعة، مخاوف مشايخ الطرق القديمة، ومتوقع أن تلقى منهم ممانعة بالنظر إلى تداعيات حرمانهم من مزايا عديدة، واحتمال الخصم من نفوذهم التقليدي.

صمت مرحلي

يعود الصمت المرحلي وإعلان البعض منهم مباركته لتأسيس الطريقة الجديدة لما هو مقروء من وراء الدفع بها كونه يتعلق بإرادة سياسية عليا تحركها تصورات هدفها إعادة ضبط المشهد الصوفي، أما في أن يصبح أكثر فاعلية وقدرة على التأثير في الواقع المصري.

سعيد ناشيد

□ يصعب على المنتبِع أن يعثر على تعريف واضح المعالم لما يسميه البعض بالاقتصاد الإسلامي، علما بأن معظم من كتبوا في الموضوع ليسوا من أهل الاختصاص والتخصص، في حين أن القلة القليلة من الذين يسّمون أنفسهم بخبراء في "الاقتصاد الإسلامي"، لم يكتبوا سوى بخلفية التسويق المبتذل، بحيث كل فكرة تقبل البيع يجب أن تباع فوراً دون أدنى حرج، حتى ولو تعلق الأمر بالخرافات والأوهام، حتى ولو تعلق الأمر بالادّعية أو بصكوك الغفران. هنا يكمن المبدأ المؤسّس لما يصطلح عليه باسم "إسلام السوق".

في كل الأحوال، بوسعنا أن نستعرض خلاصة ما كتب في موضوع "البنوك الإسلامية" في تقرير مقتضب، وعلى النحو التالي:

عدا اجترار الكلام عن وجوب الزكاة وتحريم الربا، وترديد حكايات ذات صلة بالموضوع، من قصص الأولين إلى أخبار المتأخرين، فإن نصوص من يصطلحون على أنفسهم باسم خبراء "الاقتصاد الإسلامي"، لا تتضمن أي هدف إجرائي واضح الصياغة، قابل للقياس، وله علاقة مباشرة بإنتاج الثروة. اللهم شططحات من يجروّون على استعادة مسائل الغنائم والجزية والخراج، وما إلى ذلك من أبواب تندرج ضمن فقه الغزوات، والذي يفترض أن الزمن عفى عنه، أو أنه انقرض، أو هكذا يفترض.

ولأن العالم القديم مخرج بكل المقاييس، يجد البعض مخرجاً من الحرج في سياسة

البنوك الإسلامية: فتوى فقهية أم حيل حسابية؟

السياسي اليوم الفائدة المترتبة عن التأخير في أداء أقساط الدين مباحة شرعا بدعوى أنها مجرد نوع من أنواع التعزير بالمال. غير أن التعزير بالمال في الفقه القديم لم يقبِت الكلام عنه في حالة التأخر عن سداد الدين، طالما الجميع كان مدركا بأن الأمر في هذه الحالة سيتعلق بأحد أسوأ أنواع الربا، وهو النسيئة.

فقهاء الإسلام السياسي جعلوا الفائدة المترتبة عن التأخير في أداء أقساط الدين مباحة شرعا بدعوى أنها من أنواع التعزير بالمال

بهذا النحو يصبح القياس لعبة بلا ضوابط، مجرد آلية من آليات الخداع المنطقي لدى فقهاء الإسلام السياسي اليوم؛ لأنه يتيح لهم إمكانية أن يبرروا ما لا يمكن تبريره، وأن يجدون لأنفسهم مخرجاً، دون أن يجدوا في ذلك حرجاً.

لا نجانب الصواب، ولا نتجنّب على الوقائع حين نستنتج بأن كل ما تفعله التجارب التي تسمي نفسها بالبنوك الإسلامية هو أنها تختزل الأسلمة في خدمات مصرفية تكلف الزبون المسلم فوائد أكبر من فوائد البنوك التقليدية. وعلى الأرجح سيعطيها هذه المرة بلا شكوى طالما المفعول الديني قد قام بدوره. وقد لا يفتن الزبون إلا بعد فوات الأوان، وقد يرغب نفسه على ألا يفتن، على الأقل حرصاً على راحة البال بعد خسارة المال. وفي كل الأحوال، تبقى "الأخرة خير وأبقى"؟

أو التخفيف منها ولو في سبيل الله مثلاً بل ضاعفتها في كثير من الأحيان، مع إجراء تعديلات في الشكليات. وتحديدًا سطرًا تعديلات في العمليات الحسابية، بحيث ستزيد البنوك المسماة بالإسلامية من كلفة التمويل بإضافة عنصر "الشرط الجزائي"، وهو مبلغ إضافي يدفعه الزبون كغرامة عن أي تأخير في الأداء. ولزيادة من التوضيح نقول، إن هذا السلوك لهو النسبئة بعينها، والتي سبق أن أجمع الفقه الإسلامي على تحريمها. ولا بأس بالتذكير بأن المقصود بـ"النسيئة" هو الربا الناجم عن تأجيل الدفع بحسب وجهة نظر الفقه الإسلامي نفسه.

يتعلق الأمر كما يبدو بإباحة فقهاء الإسلام السياسي اليوم لربا النسيئة، بصيغ مفضوحة إلى حد إثارة السخرية، وذلك باعتماد الشرط الجزائي قياساً على حكم فقهي آخر، هو التعزير بالمال، والذي أقره بالفعل الكثير من الفقهاء القدماء، على رأسهم ابن تيمية، الذي يقول في إحدى فتاواه "والتعزير بالمال سائغ تأخيراً في الأداء. ولزيادة من التوضيح نقول، إن هذا السلوك لهو النسبئة بعينها، والتي سبق أن أجمع الفقه الإسلامي على تحريمها. ولا بأس بالتذكير بأن المقصود بـ"النسيئة" هو الربا الناجم عن تأجيل الدفع بحسب وجهة نظر الفقه الإسلامي نفسه.

يتعلق الأمر كما يبدو بإباحة فقهاء الإسلام السياسي اليوم لربا النسيئة، بصيغ مفضوحة إلى حد إثارة السخرية، وذلك باعتماد الشرط الجزائي قياساً على حكم فقهي آخر، هو التعزير بالمال، والذي أقره بالفعل الكثير من الفقهاء القدماء، على رأسهم ابن تيمية، الذي يقول في إحدى فتاواه "والتعزير بالمال سائغ تأخيراً في الأداء. ولزيادة من التوضيح نقول، إن هذا السلوك لهو النسبئة بعينها، والتي سبق أن أجمع الفقه الإسلامي على تحريمها. ولا بأس بالتذكير بأن المقصود بـ"النسيئة" هو الربا الناجم عن تأجيل الدفع بحسب وجهة نظر الفقه الإسلامي نفسه.

على نفس المنوال ذهب الباحث مصطفى الزرقا، إلى جواز تعويض الدائن قضائياً عن تأخر المدين في السداد المؤدي للضرر (مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، العدد 2). كما يؤكد الشيخ عبدالله المنيع بأن عقد الالتزام إن تضمن شرطاً جزائياً لقاء المماطلة والذي يقدر فوات المنفعة فهو شرط صحيح واجب الوفاء (مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد 12).

هكذا، وقياساً على التعزير بالمال الذي أقرّه الفقهاء القدماء، جعل فقهاء الإسلام

الاقتصاد الوطني. وكانت عينوه وقتها على أموال الخليج تحديداً. وهو ما أوجت به أولى خرجاته الإعلامية في الموضوع. والآن، بعد أن وصلت أولى طلائع "البنوك الإسلامية" إلى أرض المغرب، يحق لنا أن نطرح السؤال: ما الجديد في تجربة "البنوك الإسلامية"؟ بمعنى، ما المنتج الجديد الذي تقترحه، أو ما الخدمة الجديدة التي توفرها؟ بعيداً عن الحيل الفقهية التي يمكن تاليفها لكل المناسبات وبلا مناسبة، لم نقم البنوك المسماة بـ"الإسلامية" بإلغاء أرباح الفائدة



البنوك الإسلامية تصرف الأوهام



طرح أخيرا بالقاهرة الإعلان الدعائي الأول لفيلم «بني آدم»، بطولة النجم يوسف الشريف، والمقرر طرحه بدور العرض السينمائي في موسم عيد الأضحى.

اقترب الفنان محمد رمضان من الانتهاء تماما من تصوير أحدث أفلامه «الديل» حيث يحتفل بانتهاء التصوير في منتصف الأسبوع القادم.



لا علاقة للغة بأزمة تسويق السينما المغاربية

● **سينما المؤلف أبعدت الفن السابع عن الناس ● رؤوف الصباحي وياسمين شويخ: صعوبة اللغة حجة وهمية لغياب الأفلام المغاربية**



سينما تتطلع إلى أفق جديد

أنسا في البداية كنا لا نفهم تلك اللهجات لكننا ندرجيا بدانا نفهمها بيسر وسهولة، فسابقا حين كنت أسمع اللهجة المصرية أو الخليجية أو حتى السورية كنت لا أفهم منها شيئا، ولكن بالاحتكاك بتلك اللهجات عبر الأفلام تعلمت وفهمت، فلو كانت هناك عادة لمتابعة الأفلام الجزائرية، فمن الممكن تدريجيا استيعاب اللغة، لأنها في النهاية تتفرع عن اللغة العربية، رغم أنها صعبة قليلا“.

وتختم شويخ قائلة “اليوم معظم الأفلام العربية تعرض برفقة ترجمة عربية مكتوبة، وقد قمت بذلك مع فيلمي الروائي الطويل ‘إلى آخر الزمان’ حين عرض في القاهرة ضمن أفلام سينما المرأة، في البداية استغربت المسألة فكيف يكون فيلمي بالعربية وأضع له ترجمة عربية، لكن في النهاية كان هذا الأمر حلا مكن المشاهدين من متابعة الفيلم حتى نهايته، ويمكن تدريجيا أن يبدأوا بفهم اللهجة على اعتبارهم تعودوا على سماعها. وبالنسبة إليّ مسألة تهميش السينما الجزائرية أو المغاربية، بحجة اللغة هو خطأ كبير، لأننا نحن نتكلم العربية ونستهلك الأفلام القادمة من المشرق بسبب التعود على سماع لهجاته، ويجب بذل المجهود من الطرفين“.

السينمائية وليس فقط الجزائرية، علينا أولا أن نفكر كيف سنوزع الفيلم في بلده، نحن نعاني من موضوع القاعات في الجزائر، حيث لا يوجد أكثر من عشر قاعات في الجزائر كلها، من بينها خمس قاعات محترفة، ومن الصعب أن تكون هذه القاعات قادرة على برمجة عروض سينمائية تجارية بشكل مستمر، بحيث تسمح للمشاهد بخلق طقس أو عادة سينمائية، حتى أننا كصناع سينما، نحاول أن نجد ناديا للسينما أو إدارة ثقافية تعرض لنا أفلامنا“.

أما بالنسبة إلى مسألة التوزيع الخارجي، فترى شويخ أنها مسألة صعبة على اعتبار أننا لا نملك الخبرة الكافية، فالتوزيع اليوم أصبح مهنة مستقلة، سواء بالنسبة إلى الموزعين الأجانب أو العرب، والشركة المنتجة وأنا كمخرجة لا نستطيع التحكم فيها، فشركة الإنتاج تنحصر مهمتها في إنتاج الفيلم، ومهمتي تنتهي بالإخراج. وبالنسبة إلينا المهرجانات هي الحل الوحيد لتوزيع الفيلم وعرضه خارج الجزائر“.

وتؤكد المخرجة على أن اللهجة الجزائرية، وجعلها سببا في عدم الترويج للفيلم عربيا، هو مجرد حجة، “لأننا كجزائريين نتابع الأفلام المصرية واللبنانية وغيرها بلهجتها، ورغم

وتكاسل من الآخر في محاولته لفهم الدارجة المغربية.

ويتابع “رغم ذلك في حال طلب من أي مخرج مغربي، وضع ترجمة عربية على فيلمه كشرط للتوزيع فإنه لن يرفض ذلك. فصحيح أن الأفلام المغربية موجودة في معظم المهرجانات العربية، إلا أننا نغيب تماما عن الحضور التجاري والسبب يعود أيضا، لغياب علاقتنا كمغاربي بالموزعين العرب، بحكم أن الجيل الذي يعمل اليوم، هو جيل الهجرة، أو الجيل الذي مازال يعيش في بلاد الاغتراب، حتى أن التوزيع في أوروبا بدأ يتراجع مؤخرا بسبب الأزمة الاقتصادية وغيرها“.

مشاكل التوزيع

أما المخرجة الجزائرية الشابة، ياسمينا شويخ، والتي أنجزت فيلمها الروائي الطويل الأول “إلى آخر الزمان”، الذي كان حاضرا في العديد من المهرجانات العربية مرورا بمهرجان مسقط ومهرجان الفيلم العربي بباريس والعديد من المهرجانات الجزائرية والأوروبية، فتقول “عندما نفكر في توزيع أي فيلم وهذا الكلام ينطبق على كل الأفلام

تعاني السينما العربية من قلة الإنتاج وصعوبته، خاصة وسط الظروف الحالية التي يعيشها الوطن العربي والتي تراكفت مع أزمات سياسية واجتماعية، علاوة على حواجز اختلاف اللهجات العربية وغياب ثقافة التسويق. “العرب” التقت كلا من المخرج المغربي رؤوف الصباحي، والمخرجة الجزائرية الشابة ياسمين شويخ للحديث حول أزمة التوزيع في السينما المغاربية كمثال عن السينما العربية ككل.

لمى طيارة

لا تعد السينما المصرية والسورية الأكثر تضررا من الأحداث الاجتماعية والسياسية الطارئة في السنوات الأخيرة، علاوة على غياب التسويق، رغم أن السينما السورية لم تكن يوما، سينما صالحة للتسويق التجاري، بقدر ما هي سينما نخوية.

في الوقت ذاته تجتهد السينما المغاربية في كل من تونس والجزائر والمغرب، في إنتاج الكم الأكبر من الأفلام السينمائية سواء الروائية منها بشقيها القصير أو الطويل، أو التسجيلية، لكنها أيضا أفلام تعاني ولكن بشكل آخر، فلو استثنينا حضورها في المهرجانات العربية والإجنبية، فإن تواجدها يبقى قليلا وربما معدوما كعروض سينمائية تجارية في بعض البلاد العربية.

لحديث عن مشكلة التوزيع وصعوبتها، وإشكالية اللهجة المغاربية، التقت “العرب” كلا من المخرج المغربي رؤوف الصباحي، الذي أنجز فيلمه الروائي الطويل الأول “حياة”، والذي جال به في العشرات من المهرجانات وحصد العييد من الجوائز، والمخرجة الجزائرية الشابة ياسمين شويخ، صاحبة فيلم “إلى آخر الزمان” المكرم مؤخرا في مهرجان وهران.

اللغة حاجز وهمي

يقول رؤوف الصباحي عن السينما المغربية، إنها عرفت توهجا وتطورا كبيرين، منذ أوائل تسعينات القرن الماضي، مع ظهور جيل جديد من السينمائيين، نذكر منهم فوزي بن سعدي ونبيل عوش ونرجس النجار ونورالدين لخماري، الذين أعادوا السينما

◀ **توزيع الأفلام اليوم أصبح مهنة**

مستقلة، سواء بالنسبة إلى الموزعين الأجانب أو العرب، وهذا ما نفتقر إليه كعرب

ينفعل الكثير من المخرجين الغربيين بأزمات الأمة العربية، ويطرحونها فنيًا وفق منظورهم الخاص، الذي قد يكون محايدا موضوعيًا أو مصطبغا بخلفياتهم الشخصية وانتماءاتهم المغايرة. وتشكل القضية الفلسطينية وشؤون اللاجئين والحرب السورية أبرز الموضوعات التي تصورها الأفلام الغربية، ومنها الوثائقي الإسباني “رسالة زهرة” للمخرجة باولا بالاسيوس.

شريف الشافعي

لا **القاهرة** – يفجر الفيلم الوثائقي الإسباني “رسالة زهرة” للمخرجة باولا بالاسيوس، الذي عُرض في القاهرة أخيرا، قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تصويره محنة امرأة ذاقَت مع أسرتها مرارة الموت في رحلة الهرب من مخيم اليرموك بسوريا إلى ألمانيا.

ست عشرة دقيقة فقط هي مدة عرض الفيلم الوثائقي الإسباني “رسالة زهرة” بمركز الهناجر للفنون في القاهرة، ضمن نشاط سينما دول البحر المتوسط الذي ينعقد في ختام كل شهر بالتعاون بين صندوق التنمية الثقافية والجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما.

هذه الدقائق القليلة للفيلم، كانت كافية للمخرجة باولا بالاسيوس، صاحبة الرصيد الثري من الأفلام المهمة بالمنطقة العربية وعلاقة الشرق بالغرب، لصياغة رؤية تحليلية وفنية تستوعب الأحداث الجسام في الوقت الراهن، ومنها مأساة اللاجئين الفلسطينيين، بخاصة في ظل تداعيات الحرب السورية.

كشفت باولا عملها ليكون بمثابة صرخة إنسانية تقول كل شيء، وتمتد بمصاحبة شبح الموت من عاصمة الشتات الفلسطيني في مخيم اليرموك السوري للاجئين، إلى محطات اللجوء الجديدة في العواصم الأوروبية، مروراً بنيران المعارك المتناحرة وقوارب الهجرة غير الشرعية ودوامات البحر.

وثائقي يرصد رحلة الموت من مخيم اليرموك بسوريا إلى أوروبا

● **«رسالة زهرة».. صرخة لاجئة عربية للعالم**

◀ **الفيلم يستعرض ويلات الهجرة غير الشرعية، والتنقل بقوارب صغيرة فوق الأمواج المتلاطمة من بلد إلى بلد**

والحقوق الجماعية المهذرة، فهو لم ترد فيه مفردة “فلسطين” أو أي معنى من معانيها كقضية عربية محورية، بالمفهوم الأشمل. يصور الفيلم الأم زهرة نفسها كما لو أنها “يرموكية”، إذ تقتصر ذكرياتها وأحلامها على الرجوع إلى ذلك المخيم المخصص للاجئين في سوريا، فهو بالنسبة إليها “عاصمة فلسطين”، وهي تقول صراحة إن وطنها هو ذلك المخيم، فإن خرجت منه فكل الأمكنة في العالم سواء بالنسبة إليها، وحتى بلاد الشام فإنها لا تختلف عن أوروبا، طالما أنها فارقة اليرموك.

جانب آخر تبرزه المخرجة يبدو متعارضا مع رغبتها المفترضة في إبداء التعاطف مع قضايا اللاجئين الفلسطينيين في أوروبا، هو إمعانها في نقل صورة الترف والبذخ في الماكل، عند تناول الأسرة الفلسطينية الطعام في بيتها بالمانيا، حيث استعرضت الكاميرا صنوف الطعام الكثيرة كالتي تعد في اللواتم، وهو أمر لا يتسق مع معاناة الأسرة وأحزانها، ويقلل من فرص التضامن معها بالنسبة إلى المشاهد الأوروبي. في المحصلة، فإن فيلم “رسالة زهرة” رؤية فردية لمعاناة أفراد من اللاجئين، اجتهدت المخرجة باولا بالاسيوس في الاشتغال عليها وفق معطياتها وتاويلاتها الذاتية لنقل صورة أرحب عن أوضاع الفلسطينيين النازحين وتداعيات الحرب السورية، ويفيد الفيلم بالتاكيد في نقل هذه الصورة إلى العالم، وليس بالضرورة الاتفاق مع كل جوانبها.

لقد اجتمعنا هنا، لكن حياتي هناك، هل تذكر رمضان الأخير الذي قضيناه معا في اليرموك؟“.

هذا التمكن الفني للمخرجة باولا بالاسيوس في تناولها للأحداث وتعاملها الرشيق مع الصورة والصوت والحركة والإضاءة وسائر عناصر الصنعة السينمائية السليمة، لا يعفيها من طرح سؤال حول مدى التزامها بشروط الفيلم الوثائقي بوصفه فيلما يعرض حقيقة علمية أو تاريخية أو سياسية بصورة حيادية دون إبداء رأي فيها. يتضمن الفيلم الوثائقي، وفق تعريفه، سردا تاريخيا أو سياسيا أو رسدا لحرب أو حدث ما، ويقع دائما تحت شروط التوثيق الفعلية، دون إدخال عناصر خارجية، وبغير توجيه أو تأثير متعمد، ودون أن يقترح صناع الفيلم وجهة نظرهم الخاصة إزاء ما يجري تصويره وبته بشكل موضوعي.

يتعامل فيلم “رسالة زهرة” مع القضية الفلسطينية من خلال أفراد مغلوبين أو حالات إنسانية مهزورة ومغدورة، وليس على مستوى الوطن المسلوب والأرض المغتصبة

ويستعرض الفيلم باناة وعمق ويلات الهجرة غير الشرعية، والتنقل بقوارب صغيرة فوق الأمواج المتلاطمة من بلد إلى بلد (تركيا، اليونان، صربيا، المجر)، قبل بلوغ جهة الوصول.

تلعب الكاميرا الحساسة على أوتار التفاصيل الدقيقة، من خلال رصد انفعالات الأم وقسمات وجهها ونبرات صوتها وهي تحكي مأساة أسرتها، وتتفقد أحوال ابنها الذي لا يجب بطبيعة الحال، وذلك بمصاحبة موسيقى الوترية الحزينة. وتأتي “مونولوجات” الأم مغلفة عادة بغلالات شعرية مؤثرة “ستنتهي الحرب يا ابني، وسأراك مرة أخرى“.

حياة اللاجئين في أوروبا هي أيضا محنة ومعاناة، مثلما تحكي زهرة لابنها في الفيلم، فهي تجد صعوبة في تعلم اللغة والتواصل مع الآخرين والتكيف مع المجتمع الجديد، ويشتد عليها المرض يوما بعد يوم نتيجة للوهن الروحي في المقام الأول. كما أنها تبقى أبدا أسيرة لذكرياتها المريرة “غير سعيدة في ألمانيا من دونك يا حبيبي.



الأم «زهرة» في جانب من الفيلم.. وفي الخلفية ابنتها المعاقة ذهنيا



شارك الشاعر والروائي الإماراتي سلطان العميمي في ندوة «الراهن الروائي»، ضمن فعاليات الدورة الـ 25 من معرض ساو باولو للكتاب.

أطلق بيت الشعر التابع لجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية، وسام محمود درويش للشعر العربي، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيله.



ثقافة

الجملة الأولى قد تكون أهم من الرواية كاملة

● كتاب عرب: عتبة الرواية جسر بين القارئ والسارد والكاتب



ولادة الرواية تكون في صفحاتها الأولى (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

◀ تجربة الكتابة كفيلة بأن تكشف لنا، على اختلاف تجاربنا، كيف نكتب فقراتنا الأولى وكيف نقدم للقارئ مفاتيحه الفنية اللازمة

ولوح النص السردي؛ بحيث يمكننا أن نقول: الجملة العتبة. وهذا مصطلح نقدي متداول بين النقاد، أو الفقرة العتبة، إلى غير ذلك وهي تستوجب هذا الوصف الوظيفي لأنها بمثابة الجسر الذي يصل بين المؤلف والذات الساردة من جهة والمتلقي من جهة أخرى. وترى عبدالفتاح أن البداية الروائية أو القصصية هي العتبة التي ينقلنا بها الكاتب من عالم الواقع إلى عالمه التخيلي؛ ومن ثم فإن استدراج المتلقي إلى هذا العالم يتوقف على مهارة الكاتب القصصي في تشييد هذه العتبة.

وتضيف الناقدة "على صعيد آخر تعد البداية الروائية المرتكز الذي يعتمد عليه الكاتب في تحديد الأعمدة الأساسية لبنائه الروائي، وأعني، الإطار الزمني، والإطار المكاني، السمات التكوينية للشخصيات، السمات النفسية والاجتماعية والفكرية والمادية، جرزومة الغقدة. فضلا عن ذلك فالمقدمة كما في رأي أندرياس أنجوت تضطلع بمهمة تجنيس النص وإثارة اهتمام القارئ. من خلال هذه الوظائف ندرك مدى الصعوبة في إبداع المقدمة القصصية، ولكن بما لا يعني أنها الجزء الأكثر صعوبة في بناء القصة".

الجديد، دون أن تفرط في شخصيتها العقلانية، ودورها الدبلوماسي الوساطي الذي به كانت تسعى إلى حل العديد من القضايا والمشاكل المتعلقة بالحزب والثورة. شخصية إينيسا المعقدة التكوين، وكذا المناقضة في الكثير من الأحيان، لحظات حماسها واكتئابها وحزنها، وطبعها الثوري المضحي لدرجة التفاني ونكران الذات، وقدرتها على الجمع في الحب بين السياسة وأبنائها، كل هذا جعل منها شخصية قوية عصية على التصنيف أو التأطير داخل خانة أو صورة واحدة. ولأجل هذا فإن الباحث وهو أمام إينيسا تسقط منه كل الأحكام الجاهزة. ولأجل هذا أيضا اختارت ريتانا أرميني أن تكتب عنها وتروي حكايتها مع لينين للناس.

يذكر أن ريتانا أرميني عرفت باهتمامها بالقضايا النسوية من خلال عملها في العديد من الجرائد والمجلات، بما فيها مجلة "نحن النساء" التي كانت رئيسة تحريرها. من مؤلفاتها: "سنحيا بالعمل: رحلة عند غروب الأسطورة"، "إثم النساء: من الاستفتاء حول الإجهاض إلى التلقيح الاصطناعي"، "النساء الأوائل: لماذا يُحرم الجنس الثاني من العمل السياسي؟"، "كلمة امرأة: الكلمات المئة التي غيرت العالم مَرْوِبة على لسان 100 من النساء الرائدات"، و"القرش والديناصور: الحياة العمالية في فيات ماركوي".

إن، نعرف أن هناك البرتغال وهناك النمسا وهناك فيلا سيكوم بمسيرة، وبالتالي هناك مغامرة، وهذه المغامرة غريبة مثلما يذكر الكاتب، ونعرف أيضا أن هناك بالتأكيد بعدا تاريخيا للرواية أيام كانت البرتغال مملكة لا جمهورية.

ويتابع الروائي التونسي "كل ما سبق لا ينفي طبعيا إيجاد بعض الروائيين صعوبة في فقراتهم الأولى، والأسباب عديدة، ومنها، ويا للطرافة، الفقرة الأخيرة. هذا ما يحدث باستمرار مع الروائي الأميركي العالمي جون أرفنغ الذي يبدأ دائما رواياته من الفقرة الأخيرة، التي تكون على عكس الأولى، دائما جاهزة في ذهنه. وبالنسبة إليه، فإن عملية الكتابة عودة إلى البداية، وهو ما يجعله يغير باستمرار فقراته الأولى، حتى تناسب سياق الأحداث. فالأمر أشبه ما يكون بخارطة طريق معكوسة. هذا من الأشياء الغريبة التي تحدث مع الروائيين خلال عملهم".

ومما لا شك فيه، في رأي الحباشة، هو أن الرواية درية وتمرس وساعات عمل متواصلة، يعرف من خلالها الكاتب كيف يكتب. تجربة الكتابة كفيلة بأن تكشف لنا، على اختلاف تجاربنا، كيف نكتب فقراتنا الأولى، وكيف نقدم للقارئ مفاتيحه الفنية اللازمة، أو لم لا، كيف نعد له مكيدة!

وتقول الناقدة المصرية كاميليا عبدالفتاح "من المهم أولا أن نحصد القيمة الفنية للبداية الروائية أو القصصية، هذه البداية التي قد تكون في فقرة كاملة وقد تقف عند حدود عبارة أو جملة واحدة وأيا كانت حدود هذه البداية فهي مهمة باعتبارها عتبة من عتبات البداية".

لأن هذا سيساعد الدارس على إجراء مقارنة تقابلية بين الماضي والحاضر عبر طرح مجموعة من الأسئلة التي ترمي إلى تحديد موقع المرأة من السياسة، سواء في روسيا أو في غيرها من مناطق العالم بما فيها إيطاليا والبلدان العربية. ومن هنا ينبع سر اهتمامنا بطرح هذا الكتاب وعرضه في المكتبات العربية.

أما ريتانا أرميني فنقول عن بطلة روايتها إينيسا أرماند، في سياق تحليل شخصيتها، ومحاولات الإلمام بتفاصيلها المستعصية، إنها كانت امرأة ثرية، ولم تخش الفقر أبدا، حتى أنها ماتت فقيرة جدا. كما كانت زوجة طيبة، لكنها في الوقت ذاته كانت تدافع عن أهمية اختيار المرأة لشريك حياتها، فحتى جنبها للينين، الذي رافقها إلى أواخر أيام حياتها، لم يمنحها من الحفاظ على صداقة متينة مع زوجته ناديا كروبسكايا.

وتذكر أنها كانت طيبة مع الجميع، وكانت لها صداقات في مناطق مختلفة من العالم، لكنها كانت أيضا تعرف كيف تنسحب من الساحة في الوقت المناسب للاستمتاع بلحظات تقضيها لوحدها بعيدا عن الناس والجمهير. كانت مثالية، وعانقت أيضا أفكار العالم الطوباوي

وتتشكل الجملة الأولى، أو الاستهلال، للقصص العراقي زهير كريم ما يشبه القوة الدافعة للنص كله، وغالبا ما يحدث أن يشك بقدرته على كتابة نص قبل تحرير هذه الطاقة الدافعة، حتى ولو كانت هناك ثيمة تحمل قدرا كبيرا من الانفتاح والتوهم.

ويقول كريم "الاستهلال لا بد أن يكون مكثفا، ويحمل في نسيجه إشارة إلى الوقائع التي سوف ترد لاحقا في الحكاية، أو إحالة للصورة التي سوف تظهر فيها الشخصية المحورية. لهذه الأسباب، تحتاج الجملة الأولى إلى اهتمام أكبر، وليس بالضرورة من أجل التشويق أو شد القارئ، لكن من أجل تشكيل إنطباع فوري على الأقل بعيدا عن الصياغات الجاهزة، أو المواعظ، وإيراد المقولات، في النهاية يجب أن يكون الاستهلال مثل السهم الذي يطلق، وعلى القارئ في ما بعد أن يتابع مساره حتى نقطة الهدف".

الجملة المثالية

يشير الروائي محمد الحباشة إلى أن الفقرة الأولى والجملة الأولى بل والكلمة الأولى أيضا، هي التي تضع القارئ في مناخ الرواية. ويقول "عندما نقرأ على سبيل المثال الجملة الأولى من رواية 'مسيرة الفيل' لجوزيه ساراماغو، نعرف كل شيء تقريبا عن مناخ الحكى، بل إن اعتبر هذه الجملة مثالية في تحديد المناخ الروائي. تبدأ الرواية هكذا 'داخل القصر الملكي البرتغالي، بدأت صوب النمسا الخطوة الأولى لمسيرة الفيل الغربية التي ننوي حكايتها'. منذ الجملة الأولى

الروحي العميق لفعل الترجمة في حد ذاته، باعتباره التزاما وجدانيا يستوجب الترحيب بثقافة الآخر، واستضافتها عبر فتح قنوات موسعة من أجل إيصالها إلى المتلقي بشتى اللغات، مع الحرص على تقضي الأمانة عند النقل من لغة الانطلاق إلى لغة الوصول.

كما لم يفت المترجمة أن تسلط الضوء على فكر المؤلفة ريتانا أرميني، وعلى الكتب التي نشرتتها، بوصفها كاتبة ذات رسالة، تنقضي آثار المخبوء في التاريخ لتظهره إلى العالم. أما عن كونها بحثت عن إينيسا في أرشيفات تاريخ الثورة البلشفية المسكوت عنها فإنها، كما تقول المترجمة "لم تفعل هذا من أجل أن تقول للعالم فقط إن لينين كانت له عشيقة سريّة هي إينيسا أرماند، بل على العكس من ذلك، لأن الباحث الرّصين الحق، لن يهّمه ما تمثله إينيسا في حياة لينين الخاصة، لا سيما أن مجرد عملية تنقيب بسيطة سوف تظهر له أنها لم تكن المرأة الوحيدة في حياته، ربما كانت أهمهن ولكنها لم تكن الوحيدة، فالذي يهم حقيقة هو كيف كان لينين يتعامل كرجل سلطة مع المرأة،



كان لينين يتعامل كرجل سلطة مع المرأة،

البدايات في أي نص أدبي صعبة دائما، قد تكون في نسق تصاعدي، وقد يحدث العكس، لكن مع تغير سمات قارئ اليوم، في ظل عالم متسارع ومشحون، وتحوله إلى قارئ ملول متسرع، بات على الكتاب التركيز بشكل كبير في تشكيل بدايات أعمالهم الأدبية، حيث لا تحظى الأعمال التي تكون بداياتها ضعيفة باهتمام القراء، حتى ولو كان العمل جيدا في مجمله. البدايات وأهميتها القصوى، كانت محور هذا التحقيق الذي خضناه مع عدد من الكتاب العرب.

خلود الفلاح

□ على غرار مختلف الأجناس الأدبية الأخرى، الافتتاحية في العمل الروائي والقصصي محل تركيز كبير من قبل الكتاب، لذا فهي تبدو مرهقة، نسال هنا عددا من الكتاب العرب كيف يصبح هذا المفتاح للغز أو الأحجية التي يحاول القارئ حلها في نهاية العمل؟ وهل مسار العمل ككل تحدده افتتاحية جيدة؟

بحسب الروائية المصرية أميرة البطل الفقرة الأولى أو المقدمة ليست الأصعب ولكنها الأهم. من خلالها يسيطر الروائي على انتباه القارئ حتى يصل إلى النهاية. وتضيف "في روايتي الأولى 'ملاك الموت' كانت الشخصية الرئيسية في العمل تراودها أحلام مختلفة، بها دماء وكلب أسود يطاردها. من هذه النقطة انطلقت الأحداث وأنا على يقين أن القارئ يريد أن يعرف لماذا يحدث هذا".

انطباع فوري

يقول الروائي التونسي محمد الحباشة "أعتقد أن الروائي المدرك جيدا لفنّه، يعتبر أنه ليست هناك فقرات أهم من أخرى. لكل فقرة صعوبتها، ولكن بالنسبة إلى الفقرة الأولى، وبالتالي الجملة الأولى، تماما مثل الفقرة الأخيرة والجملة الأخيرة، فإن لها خصوصية بالتأكيد، وتلك الخصوصية تختلف من كاتب إلى آخر، كل حسب طريقة عمله، وأيضا حسب الطبيعة الفنية للرواية نفسها".

ويتابع الحباشة "مثلا، بالنسبة إلى الروايات التي تكتب بالضمير الأول، فإن الفقرة الأولى تعطي الانطباع للقارئ عن نبذة الصوت التي سيتحدث بها الراوي. خذ مثلا الفقرة الأولى الشهيرة من رواية ج.د سالنجر 'الحارس في حقل الشوفان'، فالقارئ يأخذ الانطباع من الأول بأن الراوي هولدن كوفيلد ساخر بشدة من كل شيء، من نفسه ومن والديه ومن تاريخ الأدب الكلاسيكي (إشارة لاذعة إلى تشارلز ديكنز) وسخريته هذه غاضبة. وهذا الانطباع الذي يتولد لدى القارئ من الفقرة الأولى، سيظل يرافقه إلى آخر الرواية".

◀ الفقرة الأولى أو المقدمة ليست الأصعب ولكنها الأهم من خلالها يسيطر الروائي على انتباه القارئ حتى يصل إلى النهاية

رواية إيطالية تحكي عن هزيمة لينين أمام العشق

□ **دمشق** - كان لينين يعتقد أنه يبحث من خلال رفيقته الفرنسية الأصل إينيسا أرماند عن دعم قد يكون نافعا وصالحا للحزب والقضية، ولم ينتبه تماما إلى أن الأمر فيه شيء آخر لا علاقة له بالعمل، ولا بالنضال السياسي، وأن رفاقه في الحزب وفي مقهى دي ماننور قد لاحظوا جيدا أنه فتن بجمال هذه المرأة، وبلطفها وشخصيتها المرحية والمفعمة بالحياة والنشاط، وإلا فما معنى تلك السعادة العارمة التي كان يشعر بها كلما أبدت له رأيا يدل على إعجابها بما يكتب أو بما يلقي أمام الرفاق من خطابات، وما معنى ألا يرفع عينيه من عليها، كلما التقاهم صدفه في بعض اجتماعات الحزب؟! إنها تعجبه، لأنها إينيسا وكفى، وهذا بالضبط ما كان يجعله يشعر أمام نفسه قبل أي أحد آخر، بأنه أصبح رجلا هزمه العشق.

الكاتبة والصحافية الإيطالية ريتانا أرميني تتناول علاقة لينين بهذه المرأة في روايتها "عشق سري: حكاية إينيسا ولينين"، الصادرة مؤخرا عن منشورات دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع في دمشق، بترجمة الناقدة والمترجمة المغربية الإيطالية أسماء غريب.

تتألف الرواية من 32 فصلا تتصّرها مقدّمة للمترجمة ضمّنتها موجزا عن طريققتها وأسلوبها في العمل الترجمي، وعن المعنى



بدأ الممثل السعودي الصاعد بيل سكارسفارد، الذي قام بتجسيد شخصية المهرج بيني وايز المربعة في فيلم «الشيء» بتصوير الجزء الثاني منه في مدينة تورنتو الكندية.

تستقبل صالات السينما العالمية في 25 من أكتوبر المقبل فيلم النجم جيرارد باتلر «الصيد القاتل» الذي يروي عملية إنقاذ الرئيس الروسي على يد الجيش الأميركي.



ثقافة+

«كيف ستنتهي».. خيال علمي ورحلة خطيرة في زمن الخراب العظيم

● دراما طريق محفوفة بالمخاطر والمغامرات ● نهاية مفتوحة على أكثر من توقع



طريق طويلة نحو المجهول

في الفيلم، وهو الذي يوحى بأن الكارثة التي وقعت لم تكن سوى البداية. وكنا قد ذكرنا في بداية المقال كون الفيلم قد انتقل إلى نوع من أفلام الطريق، إلا أنه في المقابل لم يقدم ما هو ملفت للنظر مكانيا، ومع ذلك يظل الأهم، مثلا، فاللقاء مع ريكي ومن ثم التوقف عند مكان لقطارات متصادمة ومحملة بالناقلات والمعدات العسكرية يتيح الحصول على بعض الوقود الضروري لإتمام الرحلة. والملاحظ في الفيلم، ذاك التوظيف الجيد لمشاهد الحركة والتصادم بالسيارات والدراجات النارية في إطار ثيمة الخيال العلمي ممّا أضفى حيوية على الأحداث التي ظل خطها السردى مقتصرًا على مفاجآت الطريق، وبذلك كانت تلك المشاهد هي الأكثر تنوعيا لدفع الأحداث باتجاه النهاية المفتوحة.

الحدث الدرامي في المشاهد الأخيرة من الفيلم هو الأهم. يكشف جاز الزوجة أسباب ما جرى، بأنها ضربة نووية غير معروفة المصدر والأسباب هي التي أصابت مدنا أميركية كاملة وتسببت في موجات كهرومغناطيسية غير مسيطر عليها أدت إلى انقطاع الاتصالات وتوقف الأقمار الصناعية.

تفسير يرفضه ويل ويقع في خلاف مع الجار ينتهي بمعركة بالرصاص بينهما يفوز فيها ويل، وينطلق بزوجه على عجل، إذ تكون العاصفة قد بدأت بالتقدم لالتهامهم والتهام كل شيء.

لا شك أن المشاهد الأخيرة هي الأهم، وخاصة مشهد العاصفة الترابية الضخمة التي تلاحق ويل وزوجته والذي يعد الأجمل

فهي رحلة لا نهايات لها وكل الدلائل تشير إلى هلاك مدن أميركية بأكملها من دون أن تعرف الأسباب.

وفي ما يخص الخطوط السردية للفيلم، فهي لن تتعدى مسارًا يرتبط بشخصية ويل، الشخصية الدرامية الرئيسية، وإن شهدنا تحولًا في ذلك المسار من خلال السجل مع والد زوجته إلا أنه يعود إلى طبيعته بلا تحولات درامية مهمة.

أما على صعيد التمثيل، فيكمل الممثلان ثيو جيمس وفوريست ويتاكر بعضهما في إطار بناء درامي متماسك يظهر فيه ويتاكر عبقريّة في الأداء الرصين كعادته في العديد من أفلامه السابقة.

يصل ويل إلى سياتل وتقع المعجزة، إذ يعثر على زوجته وقد نجت من الكارثة، لكن

تتنوع المعالجات في سينما الخيال العلمي في مقاربتها موضوع الانهيار العظيم والدخول في مجال الديستوبيا الأرضية، وخلال ذلك شاهدنا كيف تجتاح الأرض كوارث من جراء الحروب الطاحنة أو من جراء ثورة الطبيعة أو تعرض الأرض إلى هجوم من مجرات بعيدة، وفي كل تلك المعالجات التي شكلت هذه الثيمات قاسما مشتركا لها كانت هنالك تفاصيل وأفية للتحدي الذي يواجهه الناجون أو السلطات وكيف يتدبرون أمرهم.

ظاهر علوان

سوف نتحول مباشرة في هذا النوع الفيلمي إلى نوع من دراما الطريق، وهو نوع آخر معروف سينمائيا، فالرحلة ما تلبث أن تدخل ويل وتوم في دوامة من المغامرات والمصاعب، إذ يظهر في الشوارع التي يمرّون بها ما يشبه قطاع الطرق الذين يطلبون المال والوقود.

وفي إحدى محطات التوقف على الطرق السريعة سوف يتفان مع ريكي (الممثلة غريس دوف) على أن تصحبهما مقابل المال، وأن يوصلانها في طريقهما إلى مدينة تقيم فيها عائلتها، وهي في الأصل من سوف تقوم بإصلاح العطل الميكانيكي في سيارة الرحلة. وعندما تنضم ريكي مباشرة سوف تقع مواجهة مع عصابة تضطر فيها ريكي إلى إطلاق الرصاص فتتسبب في انقلاب سيارة العصابة وموتهم، وهو ما تشعر معه بالندم الشديد، ثم تقرر ترك الاثنين في واحد من أجمل المشاهد.

وعلى وفق ما تقدّم، نتابع تلك الدراما التي تتصاعد فصولها في شكل حيكات ثانوية يتم بثها بين الحين والآخر خلال الرحلة اليومية لويل وتوم، وخلال ذلك يكون توم قد أصيب إصابة بليغة، عندها يتخلّى عن طبعه الجاف ويشرح لويل حقيقته في مشهد مميز يكشف فيه سبب طبعه الحادة، والتي ماتها تأثره بوالده الصارم. وفي مرحلة أخرى يلفظ توم أنفاسه الأخيرة، في ما الاثنان في مسار طويل عبر طرق سريعة وأرض نائية، ليواصل ويل الرحلة وحيدا.

وتبدو الشخصيات في هذا المسار الفيلمي وكأنها في متاهة ولا أحد يمتلك إجابة محدّدة تفصح عما جرى، فالسرد الفيلمي يتمحور في تتبع الوقت الذي لا يُعرف منه اليل هو أم نهّار؟

خصمان لا يلتقيان



فاروق يوسف، كاتب عراقي

□ عام 1996 راقت الرسام العراقي شاكِر حسن آل سعيد في زيارته إلى بيروت، كانت المناسبة معرضه الشخصي في قاعة "50×50" التي أُلغيت أبوابها منذ سنوات. يومها طلبت مديرة القاعة من الرسام أن يزيد أسعار لوحاته، فلك اللوحات من وجهة نظرهما أشبه باللقن الجمالية النادرة وكانت محقة، طلب قابله الرسام بالرفض. قال لي يومها "إنني أخاف الله، هذه أسعارني في بغداد ولن أزيدَها من أجل بيروت"، كانت هناك لوحات، سر الواحدة منها ستمئة دولار بيعت بعد سنوات بستين ألف دولار.

لم يكن الرجل الذي غيّر تاريخ الرسم الحديث في العراق يفكر بالمال الذي يمكن أن يجلبه إليه الرسم، كان مقتنعا بأن دخله الذي يأتيه من خلال وظيفته معلما للرسم يغطي احتياجاته المعيشية، أما الرسم فقد كان قضية حياته، سؤاله الوجودي الذي يسعى إلى المضي إلى حافته.

كان آل سعيد شقيا بحفلة السعيدة، لقد أسعدت رسومه الكثيرين في العالم العربي، وهي لعبة كان يمارسها من غير أن يفكر باستثمارها، كان زاهدا ومتقشفا إلى درجة أنه لم يكن معنيا بأسعار لوحاته.

في حياته نجا صاحب "الحرية في الفن" من لعنة السوق التي أصابت الآخرين بجنونها، الأمر الذي جعله يتفرغ لبحوثه الجمالية التي لا تزال تجد لها صدى واسعا لدى الكثير من المهتمين بالرسم الخالص.

أذكره اليوم وأنا أرى رسامين عرب وهم يلهثون ركضا وراء أصحاب القاعات وخبراء المزادات والمقتنين الذين انطلت عليهم كذبة الاستثمار في سوق الفن، مؤلم حقا أن يضع رسام حديث نصب عينيه المال قبل الفن، وهو ما يعني بالضرورة أن يقع الفن في خدمة غايات، تخضعه لمتطلباتها التي ليس من بينها الارتقاء بالذائقة الجمالية من خلال إنتاج أعمال فنية عصية على الخضوع لشروط السوق. لقد أفرى البعض من الرسامين ماديا على حساب فنهм الذي صار مهادنا وطعيا وفقيرا وحيبا بعد أن تخلص من تمرده.. المال والفن خصمان لا يلتقيان.

جلبير بير مبتكر فن الإلكتروميكانيكا الدرامي كوميدي

◀ الفنان الفرنسي جلبير بير يقدم لوحات ومنحوتات يمتزج فيها المسرح بالفنون التشكيلية وأجواء مدينة الألعاب

لجلبير بير علاقة خاصة بمبتكراته، لذلك يرفض بيعها، ويفضل أن يستغلها في إنتاج عروض فرجوية مع فرقة روفو، وفي أفلام من إخراجِه كـ"بقطة بيانو" و"الليلة نقتل الخنزير" و"كوبيدون"، أو يحتفظ بها في ورشته باويرفيلبي، شمالي باريس، معلقة جنب بعضها بعضا، إلى حين عرضها هنا أو هناك، كي ينفث فيها الروح ويسحر بها الصغار والكبار على حدّ سواء.

يقول جلبير بير إن "الميكانيكا هي أجمل ما في الأداة، فهي التي تمنح الأداة قوة تعبيرية وشاعرية ساحرة، ولكنها هشة، ولا يمكن أن تتحرك على السدوام خلال المعرض، بل ينبغي التعامل معها بآناة وثؤدة، مثل مخلوقات تقف على حدود الكائنات الحية". ورغم انتقاله منذ مطلع التسعينات إلى البرمجة المعلوماتية، ظل أثر تلك المبتكرات قائما في نفوس زوار معارضه، لأن الإنجاز التقني ليس سوى سند للتأثر الوجداني والجمالي، بفضل ما يضيفه على المشهدية من أصوات منغمة وموسيقى حالمة أو موقعة، مع نصيب من الرقة والفكاهة، لأنه يحب الكومي/ تراجيدي، كما يقول.

وتتبدى الطرافة والشاعرية في الديكور وفي الآلات التي تقوم هي نفسها مقام شخصيات على حدة، ما يجعلها أعمالا فنية تدخل في مجال المشهد الحي أو الفن المعاصر أو التثبيت، بل إنها تمزج أحيانا بين المسرح والأوبرا والباليه، وحتى السيرك. هذا الملمح الطريف استرعى انتباه المخرج جان بيير جونييه، فمنح بعض مبتكرات جلبير بير أدوارا على مقاسها في شريط تنشيطي مضحك عنوانه "خدع وافرة".

تقول الناقدة مارتين لوزاردي "منحوتاته الآلية، آلات متحركة غريبة وشاعرية صنعت من أشياء مهملة، وأمكن لها بلمسة من الكهرباء والميكانيكا والمطاط والإلكترونيك أن تعود إلى الحياة وتصبح شخصيات خرافية قاسية أو ساحرة، من خلال التوقيفات المتساوية الحدين، درامي وكوميدي، يصل جلبير بير المهارات الصناعية اليدوية بالتقدم التكنولوجي، فهو يستعيد ويجوّل ويجذّ تأهيل ما حكمت عليه التكنولوجيا بأنه عديم القيمة، ليعيد إليه اعتبارَه".

طرق صناعة الفخار وكذلك من عمل النحاتين ما ساعده على تبين طريقه، ألا وهو صنع آلات وتحويلها إلى أعمال فنية. استقر بدران في مونمارتر كان يعرض فيه منحوتات غريبة، رأى فيها الناس ابتكارا ذا قيمة فنية، ولم تمض بضعة أعوام حتى صار يعرض أعماله الفنية في بعض الأروقة مثل رواق "موستيني" ورواق "دوفال دونر"، قبل أن يشارك في معارض جماعية.

يذكر بير تلك الفترة، فيقول "بدأت بمشثار ومفك براغ، واشترت أدوات الواحدة تلو الأخرى لأصنع لعبا أبيعها في سوق الخردة بسوق ضاحية كلينيانكور المجاورة، ما مكنتني من فتح مكان في مونمارتر".

وعلى غرار السويسري جان تينغيلي (1925-1991) ومبتكراته التي سماها "ميثا -ماتيكس" (أعمال فنية متحركة)، صنع جلبير بير من آلاته الغريبة أعمالا فنية، ليس من وظيفتها أن تكون مفيدة كسائر الآلات، بل أن تفتح على الحلم، وتحرك في المشاهد نوازعه الجمالية، وهو ما تطلعت له قاعات ومتاحف كثيرة مثل متحف "بورديل"، ومؤسسة "كارتيي"، وفضاء "مائة وأربعة" ومتحف "رصيف برانلي".



قليل من السمر، كثير من الابتكار

شدد أطباء على ضرورة علاج مشاكل البصر لدى الأطفال مبكرا قدر الإمكان، وأنه ينبغي وضع العين تحت الملاحظة منذ البداية لاكتشاف أي علامات مثيرة للشك وعلاجها في الوقت الصحيح.



بكتيريا جديدة أكثر مقاومة للمعقمات

العام 2015 من مستشفين في ملبورن ودرسوا مدى نجاح كل بكتيريا في النجاة من التعرض لـكحول الأيزوبروبيل المخفف. ووجدوا أن العينات التي جمعت بعد العام 2009 باتت أكثر مقاومة في المتوسط للكحول مقارنة بالبكتيريا التي جمعت قبل العام 2004.

وقال بول جونسون أستاذ الأمراض

المعدية في مؤسسة أوستن هيلث في

أستراليا، الذي شارك في قيادة فريق الدراسة،

إن النتائج يجب ألا تؤدي لتغيير جوهري في

استخدام المطهرات المعتمدة على الكحول.

◀ **مؤسسات طبية دولية لجأت إلى تطبيق خطوات صارمة للنظافة الشخصية في مسعى للتغلب على البكتيريا في المستشفيات**

وأضاف "تعتبر مطهرات اليدين المعتمدة على الكحول ركيزة أساسية في السيطرة على العدوى بالمستشفيات ولا تزال فعاليتها عالية في تقليل انتقال أنواع من البكتيريا الخارقة بالمستشفيات خاصة المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين".

وقال تيم ستينير عالم الأحياء الدقيقة بمعهد دوهرتي بأستراليا، إن على السلطات الصحية تجربة مطهرات تحتوي تركيزات أعلى من الكحول ومتابعة جهود ضمان المستوى العالي من النظافة بالمستشفيات وعزل المرضى المصابين بعدوى المكورات المعوية المقاومة للفانكوميسين.



مطهرات الأيدي غير فعالة لمقاومة البكتيريا

□ لندن – قال علماء إن "البكتيريا الخارقة" المقاومة للعديد من المضادات الحيوية والقادرة على نقل أمراض خطيرة بالمستشفيات باتت أكثر مقاومة لمطهرات الأيدي والمعقمات المعتمدة على الكحول والمصنعة للحماية من هذه البكتيريا.

وفي دراسة متعلقة بما وصفه الباحثون بأنه "موجة جديدة من البكتيريا الخارقة" وجد الفريق أيضا تغييرات جينية معينة حدثت خلال 20 عاما للمكورات المعوية المقاومة للفانكوميسين وتمكنوا من تعقب وتوضيح مقاومتها المتنامية.

ونشر الباحثون النتائج التي توصلوا إليها في دورية "ساينس ترانسليشنال مديسين".

وتستطيع بكتيريا المكورات المعوية المقاومة للفانكوميسين، وهو نوع من المضادات الحيوية، إصابة المسالك البولية والجروح ومجرى الدم بعدوى يصعب علاجها، والسبب الأساسي في ذلك هو مقاومتها للعديد من أنواع المضادات الحيوية.

ولجأت مؤسسات طبية على مستوى العالم إلى تطبيق خطوات صارمة للنظافة الشخصية في مسعى للتغلب على البكتيريا الخارقة في المستشفيات، التي تتضمن أيضا ما يعرف بالمكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين وهو مضاد حيوي ينتمي لعائلة البنسلين. وعادة ما تتضمن هذه الخطوات استخدام مطهرات وصابون لليدين يحتوي على الكحول.

وفحص الباحثون 139 عينة بكتيرية منفصلة جرى جمعها من العام 1997 حتى

الساونات تقلل خطر الوفاة المبكرة

تمت دراسته على أكثر من 2000 رجل متوسط العمر يعيشون في القسم الشرقي من فنلندا، وتبعنا لعاداتهم بارتياح الساونات تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات.

وأوضح الباحثون أن تقسيم الثلاث مجموعات على عدد مرات الذهاب في الأسبوع وجاءت كالتالي: الأولى ترتهاها مرة واحدة، الثانية 2 إلى 3 مرات، فيما ارتادتها الأخيرة من أربع إلى سبع مرات. كانت المجموعة الأكثر ارتيادا للساونات هي الأقل احتمالا للإصابة بالخرف بنسبة 66 بالمئة، مقارنة ببقية المجموعات وأقل احتمالا بالإصابة بمرض الزهايمر بنسبة 65 بالمئة مقارنة ببقية المجموعات.

وأوضحت الدكتورة جيري لوكاني المشاركة في إعداد الدراسة أن الساونات تحمي كلاً من القلب والذاكرة، فيما مازالت الآلية غير معروفة بشكل واضح، لكننا نعلم أن صحة الجهاز القلبي الوعائي تؤثر في صحة الدماغ. وأوضحت لوكاني أن الذهاب إلى الساونات من أجل الاسترخاء يساهم في راحة الجهاز العصبي، الأمر الذي يمنح الجسم فرصة الراحة ولو في شكل مؤقت.

ووجدت دراستان أخريان أن الذهاب إلى الساونات أربع مرات في الأسبوع على الأقل مرتبط بانخفاض بنسبة 41 بالمئة في احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وبنسبة 37 بالمئة في احتمالات الإصابة بالالتهاب الرئوي بالمقارنة بالذهاب مرة واحدة في الأسبوع.

وهذا التحليل يهدف إلى إثبات ما إذا كان الذهاب إلى الساونات يمكنه بشكل مباشر تقليل احتمالات الإصابة بالأمراض أو الوفاة المبكرة تأثراً بها.

ومع ذلك فمن المحتمل أن يكون استخدام الساونات بانتظام يساعد في حالات ارتفاع ضغط الدم والتهابات والأكسدة والكوليسترول وتصلب الشرايين، لأشخاص آخرين.

كما كشفت نتائج دراسة أخرى أن حمامات الساونات اليومية تفيد بشكل كبير في الحد من خطر الإصابة بسكتة دماغية.

استخدام الساونات بانتظام يقلل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة

● **الحمامات الساخنة تحمي من الجلطات الدماغية**



أثبت باحثون أن تكثيف الذهاب إلى حمامات الساونات بشكل أكثر انتظاما له الكثير من الفوائد الصحية والعقلية والنفسية ويصل إلى حد تقوية الجهاز المناعي وحماية الجسم من الموت المبكر.

الاستخدام المنتظم للساونات بانخفاض بنسبة 40 بالمئة في احتمالات الوفاة المبكرة. وقارنت دراسة أخرى في إطار التحليل آثار استخدام الساونات لمدة 19 دقيقة بدلا من 11 دقيقة. وفي هذه الدراسة ارتبط طول فترة استخدام الساونات بتقليل احتمالات الوفاة المبكرة بشكل عام بنسبة 17 بالمئة وتقليل احتمالات الوفاة من أمراض القلب بنسبة 36 بالمئة.

وربطت دراسة ثالثة استخدام الساونات أربع مرات في الأسبوع على الأقل بانخفاض احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة 47 بالمئة بالمقارنة باستخدامها مرة واحدة في الأسبوع. غير أن دراسة أخرى ربطت بين استخدام الساونات أربع مرات في الأسبوع وانخفاض بنسبة 66 بالمئة في احتمالات الإصابة بأمراض الخرف والزهايمر بالمقارنة باستخدامها مرة واحدة في الأسبوع.

◀ **الذهاب إلى الساونات أربع مرات في الأسبوع على الأقل مرتبط بتقليل احتمالات الوفاة بأمراض القلب بنسبة تناهز 50 بالمئة**

أفادت الدراسة، التي أجرتها جامعة فنلندا الشرقية، أن الذهاب إلى جلسات الساونات على نحو دوري تنقص من خطر حدوث الخرف، وفق ما نشر موقع "ساينس دايلي".

وبيّنت الدراسة التي جرت على مدى 20 عاما، أن قصد الساونات بين أربع إلى سبع مرات أسبوعيا، قد يساهم بإنقاص معدل حدوث الخرف بنسبة 66 بالمئة، مقارنة بالذهاب مرة واحدة أسبوعيا، ولم يتم تقصي الارتباط بينها وخطورة الخرف من قبل.

وقالت الدراسة إن تأثير الساونات في مرض الزهايمر وغيره من أمراض الخرف،

□ هلسنكي – أشار تحليل لعدد من الدراسات السابقة إلى أن الأشخاص الذين يرتادون حمامات الساونات بانتظام أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والرئة والإنفلونزا من الذين نادرا ما يستخدمونها.

وذكر معدو التحليل الذي نشر في "مابو كلينيك بروسيدنجز"، أن دراسات سابقة عن الفوائد الصحية للساونات أظهرت نتائج متباينة لأنها ركزت على أنواع مختلفة من الساونات وكانت دراسات صغيرة الحجم أو محدودة الفترة الزمنية بحيث لم تظهر النتائج الصحية في المدى الطويل للاستخدام المنتظم للساونات.

وفي هذا التحليل ركز الباحثون فقط على الساونات الشائع استخدامها في فنلندا حيث الذهاب إلى حمامات الساونات جزء من الروتين اليومي للكثيرين. وتتراوح درجات الحرارة في هذه الساونات بين 80 و100 درجة مئوية والهواء فيها جاف جدا ونسبة الرطوبة بين 10 و20 بالمئة تقريبا.

ووحد فريق البحث، أن الاستخدام المنتظم لها يساهم بتقليل مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة الشائعة والوفاة المبكرة.

وقال الدكتور غاري لوكاني من جامعة بفاسكيلا في فنلندا وهو المد الرئيسي للتحليل "إلى جانب المتعة والاسترخاء، تشير الدلائل إلى أن الساونات لها العديد من المزايا الصحية، التي تشمل خفض مخاطر أمراض الأوعية الدموية والقلب والجلطات والأمراض المتعلقة بالذاكرة". وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "الساونات ترتبط كذلك بتقليل مخاطر أمراض الرئة مثل الربو والالتهاب الرئوي والانسداد الرئوي المزمن".

فقد أظهرت دراسة في إطار التحليل أن الذهاب إلى الساونات أربع مرات في الأسبوع على الأقل مرتبط بتقليل احتمالات الوفاة بأمراض القلب بنسبة تناهز 50 بالمئة. وشملت الدراسة 2315 شخصا وربطت كذلك

الحياة
صحة



□ أوصت خبيرة التغذية الألمانية زليكه ريستماير أن التنوع هو كلمة السر في الاستمتاع بالفوائد الصحية للخضروات والفواكه؛ حيث لا يجوز الاقتصاد على نوعين أو ثلاثة فقط.

□ حذرت مجلة "وومان" النمساوية من خطورة جهاز التسمير الاصطناعي على الصحة؛ حيث يضاهي تأثير هذا الجهاز تأثير شمس الظهيرة على خط الاستواء، ما يتسبب في تلفيات مستدامة بالبشرة.



□ حذرت دراسة أميركية حديثة من أن السمعة تزيد من خطورة تعرض الشخص لمضاعفات خطيرة بسبب عدوى الإنفلونزا، بما في ذلك دخول المستشفى وحتى الموت، كما تزيد من خطورة انتشار المرض.



□ أوضح أطباء أن أعراض حساسية الشمس تتمثل في احمرار الجلد والحكة وظهور بثور أو عقد، وتظهر هذه الأعراض بعد ساعات أو بضعة أيام من التعرض لأشعة الشمس لمدة طويلة.

تعرض الأم للتدخين السلبي يؤثر على الرضاعة الطبيعية

تعرض له الأم في المنزل، ينتقل من حليب الثدي إلى الطفل خلال الرضاعة الطبيعية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق أكثر من 1200 امرأة في 4 مستشفيات كبيرة بهونغ كونغ.

ووجد الباحثون أن الأمهات الجدد اللاتي تعرضن لدخان السجائر في منازلهن، توقفن عن الرضاعة الطبيعية في وقت أسرع من أقرانهن اللاتي لم يتعرضن للتدخين السلبي. وحسب الدراسة، فإن حوالي 4 بالمئة من النساء و18 بالمئة من الرجال يدخنون في هونغ كونغ، وفي عموم السكان فإن المدخنين يبلغون حوالي 10 بالمئة. وفي كندا، يدخن نحو 14 بالمئة من السكان.

وقالت البروفيسور ماري تارانت، قائد فريق البحث بجامعة كاليفورنيا "أظهرت دراستنا أن مجرد وجود أحد أفراد الأسرة يدخن في المنزل سواء كان ذلك الزوج أو الأم أو أحد أفراد العائلة، يؤدي ذلك إلى تقليل

□ مونتريرال (كندا) – كشفت دراسة دولية حديثة أن الأمهات اللاتي يتعرضن للتدخين السلبي في منازلهن، قد يتوقفن عن الرضاعة الطبيعية مبكرا، ما يعرض صحة أطفالهن للخطر.

◀ **النيكوتين الناتج عن التدخين السلبي الذي تتعرض له الأم في المنزل، ينتقل من حليب الثدي إلى الطفل خلال الرضاعة الطبيعية**

الدراسة قادها باحثون من كلية التمريض في جامعة كاليفورنيا الأميركية، بالتعاون مع زملائهم في كندا وهونغ كونغ بالصين، ونشروا نتائجها، في دورية "بريستفدينغ مديسن" العلمية. وأوضح الباحثون أن النيكوتين الناتج عن التدخين السلبي الذي



قالت وزارة الخارجية الأميركية إن الوزير مايك بومبيو دعا إلى الإفراج فوراً عن صحفيي رويترز المعتقلين في ميانمار وذلك خلال اجتماعه مع وزير خارجيتها كياو تين السبت على هامش مؤتمر إقليمي في سنغافورة. وقالت هيدز ناورت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن «الوزير بومبيو قال إنه يجب الإفراج فوراً عنهما وأبدى قلقاً من استمرار احتجازهما».

«نيويورك تايمز» تقود وسائل الإعلام الباحثة عن الحياة خارج فيسبوك

● مارك تومسون يطالب الموقع الأزرق بوقف نشر الأخبار ● البقاء فقط للمنصات القادرة على إقناع القراء بدفع ثمن صحافة جيدة



مارك تومسون لا يملك حسابا على فيسبوك أو تويتر

يقرأون التاييمز ويحبونها، وبعض الناس يقرأون التاييمز ولا يحبونها، لكن الجميع يقرأ التاييمز. أما بالنسبة إلى دونالد ترامب، فهو حتما يقرأها.

من محبي النسخة المطبوعة وليس من محبي قراءة الموقع الإلكتروني. ويقول تومسون "تعلق صورة باهتة لريتشارد نيكسون في قاعة اجتماعاتنا كتب عليها 'بعض الناس

إلى حد كبير مع ثقافة هيئة الإذاعة البريطانية أكثر من عالم الصحف البريطانية المتقلبة، مشيراً إلى أن هناك "الكثير من التدقيق في الحقائق" أكثر مما يحدث في "قلبت ستريت"، حي الصحافة في لندن.

وأضاف "إن ما نحاول القيام به هو استعادة شريحة القراء لمدادومة قراءة الصحيفة على هواتفهم الذكية، وهذه ليست مهمة بسيطة".

وتنبأ تومسون بحدوث معركة دامية، حيث تم دهس العديد من الصحف الصغيرة أثناء عملية الانتقال إلى النظام الرقمي، وتابع "في الولايات المتحدة، قد لا تبقى سوى صحفيين أو ثلاث على قيد الحياة، بخلاف المتخصصين. أظن ستحصل كل من صحيفة واشنطن بوست وصحيفة وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز على فرصة جيدة للبقاء". وقال إنه من المرجح أن يتم تكرار هذا الانهيار في المملكة المتحدة، مع الإبقاء على المنافذ التي تستطيع إقناع القراء بدفع ثمن صحافة عالية الجودة قادرة على إثبات وجودها في ظل تراجع إيرادات الصحف المطبوعة.

وأعرب تومسون عن قلقه من تغير السلوك البريطاني تجاه هيئة الإذاعة البريطانية، وحذر من أنه مع انهيار الصحف الإقليمية، فإنه "يبدو أن بث الأخبار العالمية عن طريق التلفزيون والراديو والإنترنت" يلقي استحساناً وتعريزاً.

وقد حذر تومسون، الذي قال إنه يدفع مقابل اشتراكه لقراءة صحيفة الغارديان وصحيفة نيو ستيتسمان، وقابليانثال تايمز، وبي بي سي، مما حدث بالفعل في الولايات المتحدة، حيث لا يتم الإبلاغ وانتقاد بعض تصرفات الحكومات المحلية.

ولكن يحدث العكس في بريطانيا، وهو شيء جيد جداً في حد ذاته، ويجب على المملكة المتحدة أن تعرف هذا جيداً.

وفي الوقت الراهن، لا يزال يتعين عليه أن يتعامل مع قارئه الأكثر انتقاداً بشكل علني (دونالد ترامب)، وهو أحد المولعين بالتغريد عبر حسابه على تويتر عن "نيويورك تايمز الفاشلة" رغم أنه جاء لتناول الغداء في الصحيفة ووصفها بأنها "جوهرة أميركا والعالم".

وإذا راقبنا توقيت تغريدات ترامب والقصص التي يختارها من غرفة نومه بالبيت الأبيض، يعتقد تومسون أن ترامب

يقدم الرئيس التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز مارك تومسون رؤيته لمستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي، وضرورة البحث عن طرق للوصول إلى القراء مباشرة بعيداً عن فيسبوك وتويتر، لضمان بقائها في المشهد الإعلامي.

والشكوك حول استدامة نماذج الأعمال الإخبارية على الإنترنت. ويحاولون ضمان بقاء منافذهم الإخبارية على قيد الحياة من خلال بناء علاقة مباشرة مع قرائهم ومن ثم مطالبة هؤلاء القراء بدفع ثمن صحافة عالية الجودة.

وقال تومسون، الذي لا يمتلك حساباً على تويتر أو فيسبوك، "أعتقد أننا نختلف هنا حول ماهية الصحافة. فقد بدأ وادي السيليكون باتباع الفكرة البسيطة جداً عن نقل الأخبار معتقداً أنها سلسلة من الأحداث الإخبارية، كغرق سفينة، أو احتراق مبنى، أو حدوث زلزال. ستكون لديك 10 أحداث والعديد من المواقع الإخبارية المختلفة التي تنقل الأحداث مع إمكانية تبادل التقارير الفردية". وأضاف "إنها نظرة قاسية؛ فالأخبار كائن ثقافي متطور، وتتمتع بدقة متناهية. وترتبط معظم القصص الإخبارية بالقصص الطويلة الأمد التي تطرح على مدار سنوات، مثل بريكست أو إدارة ترامب أو الاحتباس الحراري. فالعلاقة التي يتمتع بها القارئ مع مزود الأخبار هي علاقة طويلة الأمد بعد أن أصبح متفهماً للسياق. أما الآن فقد اعتادوا على سماع المزيد من الأصوات، واستطاعوا أن يكونوا قائمة انتقاداتهم بأنفسهم".

وتولى تومسون، البالغ من العمر 61 عاماً، منصب الرئيس التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز عام 2012، بعد فترة وجيزة من وضع الموقع نظام الاشتراك المدفوع.

وبفضل تغطية الأخبار المتعلقة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب وهارفي وينشستين، أصبح لدى الموقع الآن ما مجموعه 4 ملايين مشترك، بما في ذلك 400 ألف مشترك يدفعون مقابل الاشتراك فقط في قسم الكلمات المقاطعة والطهي، مما يساعد على التغلب على الهبوط الهائل في عائدات الطباعة. ويبلغ عدد قاعدة المشتركين في المملكة المتحدة العشرات من الآلاف، لكن الصحيفة تتطلع للتوسع عالمياً وتوظف عملياتها في المملكة المتحدة الآن حوالي 50 صحافياً. ويقول تومسون إن ثقافة الصحيفة تتشابه

لـ لندن - طالب الرئيس التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز شركة فيسبوك بالتوقف عن نشر الأخبار على منصتها الخاصة، طالما أنها غير قادرة على تجنب انتشار الأخبار الكاذبة حتى الآن.

ووفق ما ذكر جيم واترسون في صحيفة الغارديان البريطانية، قال مارك تومسون إنه يشعر بالقلق إزاء محاولات فيسبوك استخدام الخوارزميات لترتيب جودة المنصات الإخبارية، محذراً أن المنشورات ستحتل المرتبة الأولى استناداً إلى أطول وقت تبقى فيه هذه المنشورات على صفحات فيسبوك".

وقال تومسون المدير العام السابق لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، "كل هذا يبدو وكأنه مجتمع خاضع للرقابة. أعتقد أنه يمكنهم العمل معنا لمساعدة المستخدمين على اتخاذ قرارات حول المنصات التي من الممكن أن يثقوا بها والمنافذ الإخبارية الأخرى التي لا يجب الوثوق بها. لا أحاول الحصول على ضمان بأننا سنفوز بثقة غالبية المستخدمين، لكنني أرغب في كسب ثقة الأشخاص من خلال فهمهم لما نحاول القيام به".

وأضاف "نريد خلق هذا النوع من البيئات حيث يستطيع المستخدمون اتخاذ قرارهم بأنفسهم"، وأشار إلى محاولة فيسبوك مكافحة التضليل على منصتها، قائلاً "إذا لم تستطع فيسبوك فعل شيء حيال ذلك، فليس هناك أي داع

لنشر الأخبار على منصاتها. من الأفضل نشر مقاطع فيديو للقطط. إذا كان الأمر صعباً للغاية، إذن فمن الأفضل ألا تفعله".

ولم تعتد وسائل الإعلام مثل هذا النهج حيث قضت السنوات الخمس الماضية في مطاردة الملايين من القراء عبر صفحات فيسبوك، لتشهد انخفاض حركة المرور هذا العام عندما غير مارك زوكربيرغ من الخوارزميات التي تساعد على ترويج الأخبار على الشبكة.

لكن تومسون ينضم إلى مجموعة من المديرين التنفيذيين في مجال الإعلام ممن يبحثون عن الحياة خارج نطاق فيسبوك، ولا سيما في أعقاب سلسلة من الفضائح

خطة الحج الإعلامية تشهد نقلة نوعية صوتاً وصورة

والإعلاميين من داخل المملكة وخارجها، وزودتها بكل ما يحتاج إليه الإعلاميون من خدمات صحافية وشبكات اتصالات وأجهزة كمبيوتر واستوديوهات وآليات لتيسير مهمتهم في تغطية أعمال الحج.

وتوفر المراكز الإعلامية خدمات الصور الحية والفوتوغرافية والمعلومات والبيانات الكاملة حول توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المنطقة الحضرية المحيطة بهما، والإنشاءات الضخمة بالبنية التحتية في المشاعر المقدسة لتيسير على الحجاج والمعتمرين.

ويوفر الموقع الجديد الخدمات الإعلامية من "مواد خام، وأخبار وتقارير صحافية، وإجابات عن التساؤلات وصور فوتوغرافية وفيدويوهات وخدمات اتصال"؛ حيث يتم إنتاج نحو 60 فيديو عن الحج بأيدي شباب سعوديين مبدعين، أنجزت بعضها بالفعل وتم نشرها على منصات الوزارة.

كما توظف الوزارة أحدث التقنيات في التغطية، مثل "الكاميرات الطائرة" وتقنية "الإرسال فوراً" وكاميرات "الأورزو" لمساعدة وسائل الإعلام العالمية في نقل الحج إلى العالم وإحداث الفارق في جودة الصوت والصورة.

وأوضح العواد أن هناك عشرات الإعلاميين السعوديين من محررين ومصورين ومصممين سيقدمون الدعم والمساندة للصحافيين العرب والأجانب المشاركين في تغطية أعمال الحج، بالإضافة إلى الاستوديوهات المجهزة بأحدث تقنيات الاتصال في مكة والمشاعر لمساعدة الإعلاميين على إجراء المقابلات مع الضيوف، مع توفير البيانات والمعلومات التي يحتاجون إليها.

ويشرف مركز التواصل الحكومي التابع للوزارة على تنفيذ خطة الحج وينتولى تنسيق الجهود بين الجهات المشاركة وتكاملها، والتواصل مع مؤسسات الإعلام الدولي والصحافة العالمية، وبت المعلومات والبيانات باللغات الحية على مدار أيام الحج.

وتم خلال الحفل عرض مقطع فيديو عن المبادرات والاستراتيجيات التي تتضمنها الخطة، وأبرزها الهوية الجديدة وشعار حج 1439هـ "العالم في قلب المملكة"، واستراتيجية التناول الإعلامي للحج، والرسائل الإعلامية الرئيسية وخطة الإنتاج الإعلامي واليات تنفيذها، وخطة الإعلام الدولي ولامحها وآليات ومراحل تنفيذها وما تتضمنه من إنتاج إعلامي، والخطة الإعلامية الاستباقية لمواجهة الأزمات الإعلامية، والحملة الإعلامية الرقمية الشاملة بشأن الحج.

وشهد الحفل عرض مقطع فيديو تعريفى عن الموقع الإلكتروني الذي تم تشسيهه لموسم الحج المقبل، والذي سيثبت باللغتين العربية والإنكليزية.

من جهته، قال عبدالله بن أحمد المغلوث المتحدث الرسمي باسم وزارة الإعلام ومدير عام مركز التواصل الحكومي "موسم حج هذا العام سيشهد نقلة تقنية نوعية على صعيد الصوت والصورة". وأكد الحرص على توظيف طاقات الشباب السعوديين والاستفادة من قدراتهم الإبداعية في مختلف تخصصات الإعلام خلال موسم الحج.

وأشار إلى وجود العديد من الشباب السعوديين المبدعين من مركز التواصل الحكومي الذين يقومون بإعداد وإنتاج ونشر العشرات من المنتجات، خلال عملهم في المراكز الإعلامية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

منظومة رقمية جديدة

في أبوظبى للإعلام

باختلاف اهتماماته وتفضيلاته، والتي باتت اليوم تتجه بشكل متزايد نحو المجالات الرقمية لما توفره من سرعة فى الوصول إلى المعلومة، فضلاً عن إمكانية استعراض المحتوى بشكل متنوع وبأساليب مبتكرة تجذب المزيد من المتابعين".

وأطلقت أبوظبى للإعلام تطبيقها التفاعلي الجديد على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويتيح إمكانية متابعة البث التلفزيوني والإذاعي المباشر، وتصفح صحيفة الاتحاد ومنشورات الشركة ("زهرة الخليج" و"ماجد" و"ناشونال جيوغرافيك العربية")، كما يرتبط التطبيق بالموقع الإلكتروني لأبوظبى للإعلام، بشكل يسمح بالتحديث الآني للمحتوى.

ويمكن من خلال التطبيق التعرف على آخر أخبار أبوظبى للإعلام والخدمات التي تقدمها، من بينها خدمات الإعلان والتغطية الإعلامية والإنتاج الإعلامي والطباعة والتوزيع.

أبوظبي - أعلنت أبوظبى للإعلام عن إطلاق أربع منصات إلكترونية جديدة تتبنى أعلى المعايير الرقمية، لتواكب من خلالها التحول الذي تشهده صناعة الإعلام بوجه عام

ووسائل التواصل الاجتماعي بوجه خاص. وتشمل المنصات الجديدة موقعي صحيفة "الاتحاد" ومجلة "زهرة الخليج" وتطبيقاً للأجهزة الذكية، إلى جانب قناة زايد الرقمية

باربع لغات جديدة. وقال على بن تميم مدير عام أبوظبى للإعلام "يأتي إطلاق المنصات الإلكترونية الجديدة استكمالاً لمنظومة الخدمات الإعلامية التي توفرها أبوظبى للإعلام، وذلك بهدف تعزيز مكانة الشركة بين الجمهور في المنطقة العربية ومن سمعتها الريادية بوصفها واحدة من أهم المؤسسات الإعلامية العريقة على مستوى المنطقة والعالم".

وأضاف "تنسجم المنصات الجديدة مع توجهات أبوظبى للإعلام واستراتيجيتها التي تركز على تلبية احتياجات الجمهور

« باختصار

شارك العشرات من الصحافيين الفلسطينيين، الأحد، في وقفة، أمام سجن عوفر الإسرائيلي غربي رام الله، تضامناً مع الصحافيين المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية. ورفع المشاركون في الوقفة التي دعت لها نقابة الصحافيين لافتات تطالب بالإفراج الفوري عن الصحافيين المعتقلين. وقال عمر نزال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحافيين "نحن هنا اليوم في رسالة تضامن مع زملائنا المعتقلين في السجون الإسرائيلية، ومنهم أربعة في سجن عوفر العسكري".

أعلنت النيابة العامة الروسية أن جثث الصحافيين الروس الثلاثة الذين قتلوا الإثنين في جمهورية أفريقيا الوسطى أثناء سعيهم لكتابة تحقيق حول وجود

مرتزة روس في هذا البلد، نقلت الأحد إلى موسكو. وسيشرح طبيب شرعي جثث المراسل الحربي أورخان جمال ومخرج الأفلام الوثائقية الكسندر راستورغيف والمصور كيريل رادتشينكو "لتحديد أسباب وفاة الروس الثلاثة".

فُقد الاتصال بمثقف صيني معروف بانتقاداته للنظام الشيوعي بعدما اقتحمت قوات مسلحة شقيقه وقطعت مقابلة كان يجريها على الهواء مع تلفزيون أميركي. وهو الأستاذ الجامعي المتقاعد سون وينغوانغ الذي ما زال الاتصال به متعذراً، يبلغ الثمانين من العمر وكان يجري مقابلة مع الشبكة الإعلامية "صوت أميركا" التي تمولها واشنطن، عندما اقتحمت السلطات منزله في جينان شرق الصين.

وزير الإعلام السعودي يعلن اكتمال الاستعدادات





تعرضت منصة «ريديت» للمناقشة عبر الإنترنت لعملية قرصنة معلوماتية سمحت بالوصول إلى بيانات تعود في غالبيتها إلى العام 2007 من بينها عنوانين إلكترونية، وكتبت «ريديت»، «في 19 يونيو اكتشفنا أن أحدهم قرصن حسابات بعض الموظفين» مشيرة إلى أن عملية القرصنة حصلت عبر رصد رسائل «أس.أم.أس».

@alarabonline

«أطفال التهريب» يضعون المسؤولين أمام محكمة مواقع التواصل في مصر

● ناشطون غاضبون من تضاؤل وعي مقدمي البرامج والمحاورين على الشاشات



أطفال مكانهم الطبيعي على مقاعد الدراسة

إلا أن جميع الردود لم تقنع الناشطين بجدوى الإجراءات الرسمية لمعالجة مشاكل سوء أوضاع الأطفال، وطالبوا الجهات الحكومية بوضع حلول لإنقاذ الأطفال وإعادتهم إلى مكانهم الطبيعي على مقاعد الدراسة، وقال أحدهم:

moustafadem
المفروض أن يكون هؤلاء الأطفال على مقاعد الدراسة آكلين شاربين لابسين بالمجان وخروجهم للعمل في حد ذاته جريمة تحاسب عليها دولتهم وبالتحديد وزارة الشؤون الاجتماعية، لن أتحدث عن حقهم في اللعب والترفيه وممارسة الرياضة.

ويتجه أطفال بمصر للعمل لمساعدة ذويهم، لأسباب عدة منها الفقر وعدم استكمال التعليم.

بدورها، ردت المذبة سلوى حسين على سيل الانتقادات التي وجهت لها بالقول إنها شعرت أن هؤلاء الأطفال مثل أولادها. وشرحت تفاصيل حوارها مع الأطفال، "أول ما شفتهم قلبي اتقطع عليهم، وظهر في نبرة صوتي في الفيديو"، وأشارت خلال برنامج "حضرة المواطن" على قناة "الحدث اليوم"، "نصحتهم أن يعملوا وظيفة حلال".

وأكدت أنها ليست صاحبة فكرة إجراء حوار مع الأطفال، بل كانت «مأمورة»، لافتة إلى أنه لم يتخذ ضدها أي إجراء حتى الآن. وأردفت أنها أجرت الحوار مع الأطفال في وجود الجهات الأمنية، ومكتب حماية الطفل، وممثل عن وزارة التضامن الاجتماعي، والتصوير حدث في مكتب المحافظة.

ولفتت إلى أن مكتب محافظ بورسعيد اللواء عادل غضبان طلب منها محاوره أطفال التهريب، لافتة إلى أن تحميلها مسؤولية محاوره أطفال التهريب بمفردها أمر لا يجوز.

المسؤولية، وأشاروا إلى أن القضية أكبر من عملية استجواب تفتقر إلى المهنية الإعلامية، بل إلى تضاؤل وعي نسبة كبيرة من مقدمي البرامج والمحاورين على الشاشات المتزايدة يوما بعد آخر.

وكتب ناشط:

ahmedtawfek22
هذه (المذبة) تمثل التخلف وفقر الثقافة في التعامل مع البشر. ذكرني بريهام سعيد. كلهم مدرسة واحدة مدرسة مفيد فوزي الغبية.

وأضافت أخرى:

asmaaez4
هي المذبة اللي مسكت ميكروفون ويتجلد الأطفال في بورسعيد.. أخذت لقب مذبة من أين؟

أثار مقطع فيديو "أطفال التهريب" غضبا واسعا في مصر وفتح قضية سوء أوضاع شريحة واسعة من الأطفال، وألقى الناشطون باللوم على المسؤولين الحكوميين الذين يجب عليهم وضع حلول لمشاكل الأطفال بدلا من محاسبتهم.

وكتب مغرد:

Mrs_sh_k
ارفع رأسك يا ولدي، فانت من أعطيتهم الدرس، دمت لنا فخرا ودمت للكثيرين كابوسا.. #أطفال_التهريب.

وبعد الضجة التي أثارت على الموضوع، طالب "المجلس القومي للطفولة والأمومة" بمصر (حكومي)، بالتحقيق في واقعة تصوير أطفال "التهريب". وقال المجلس الحكومي في بيان إنه "خاطب النائب العام (نبيل صادق)؛ لاتخاذ الإجراءات القانونية حيال الواقعة المخالفة لقانون الطفل".

ونقل البيان عن عزة العشماوي، الأمينة العامة للمجلس، قولها إن "خط نجدة الطفل (رقم هاتف حكومي يستقبل شكاوى بحق الطفل) استقبل بلاغا بمخالفة الواقعة للاتفاقيات الدولية وقانون الطفل".

ويحظر قانون الطفل تصوير أو استضافة الأطفال المعرضين للخطر أو الأطفال المخالفين للقانون.

واعتبرت العشماوي أن "هذا ما حدث بالفعل في هذه الواقعة"، لافتة إلى أنه تم إخلاء سبيل الأطفال بعد دفع غرامة مالية (لم تحدد).

كما قدم عادل غضبان محافظ بورسعيد اعتذاره عن الفيديو الذي تم تداوله بشأن الأطفال، مشيرا إلى أن المحافظة قامت بإبلاغ لجنة التضامن الاجتماعي وحماية الطفل بعد القبض على عدد من الأطفال.

ولفت إلى أن الفيديو الذي تم نشره يظهر استفسار المسؤولية الإعلامية بالمحافظة عن الأسباب التي دفعتهم إلى فعل ذلك، وتابع "نحن كمحافظة لا توجد لدينا الكوادر الإعلامية التي تستطيع صياغة مثل هذا الأمر، وأنا أعتذر لأبنائي عن هذا الفيديو وتوجد إجراءات ستتخذ تجاه ذلك".

وأضاف غضبان خلال مداخلة هاتفية ببرنامج "مساء dmc"، الذي يقدمه الإعلامي أسامة كمال عبر فضائية "dmc"، أن الإجراءات المتبعة في القبض على المهرين تهدف إلى حماية المجتمع المصري ومنع استخدام الأطفال في عمليات التهريب من قبل أصحاب المحال.

وعبر ناشطون على الشبكات الاجتماعية عن استيائهم من طريقة الإعلاميين في التعاطي مع قضايا حساسة وانعدام

القاهرة - توالى ردود الفعل الغاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر منذ أيام بعد انتشار مقطع فيديو لمجموعة أطفال ألقى القبض عليهم بتهمة "تهريب" بضائع أجنبية غير خالصة الرسوم، عبر المنافذ الجمركية بمحافظة بورسعيد شمال شرقي البلاد.

وتضمن مقطع الفيديو، المنتشر على الصفحة الرسمية لمحافظة بورسعيد، لقاء أجرته مسؤولية إعلامية بالمحافظة مع الأطفال؛ وتظهر المذبة سلوى حسين وهي توبخ الأطفال وتنصحهم بالعمل في الاستثمار وقطاع النظافة عوضا عن التهريب لأنه، وفق قولها، "حرام".

وأعرب نشطاء عن تعاطفهم مع الأطفال خاصة بعدما رد أحدهم على أسئلة المذبة، قائلا "50 جنيه تجيب إيه، أنا اتقاضى 150 جنيه".

وعلق ناشط Aamer "أعجبت كثيرا برد الطفل القادم من سوهاج على المذبة المستفزة عندما قال لها: أنت مش حاسة بالناس وأنه بيصرف على إخواته وعائلته..".

وهاجم أحدهم المذبة قائلا:

mahahamed85
المذبة التي عملت الحوار وحصل انقلاب السحر على الساحر.. نريدها أن تطمئن؛ لا توجد أي مشكلة، لو فصلت من شغلها ممكن تشتغل في شركة نظافة أو في الاستثمار.

وقال آخر واصفا الوضع المعيشي المتردي مع انهيار العملة المحلية:

6c435da143e04d0
#أطفال_التهريب الشعب كله بيهرب علشان يعيش، الجنيه مات، لا يكفي ثمن رغيف عيش.

وعبر آخر:

NMahgoub
#أطفال_التهريب، يعني جت عليهم.. نسيب الكبار ونلومهم، هم نتاج سياسات خاطئة منذ قرار تحويل #بورسعيد منطقة حرة لغرض تصنيع وتصدير إنتاج للخارج وتحولت لاستيراد أي شيء ومرتع لتهريب وبيع مختلف السلع بكل محافظات "مصر هؤلاء كونوا ثروات من ذلك.

حسابات وهمية على تويتر لإسقاط الرئيس الإيطالي

مقابلة مع صحيفة "ايل فوغليو" نشرت السبت "لم أكن على علم بما حصل وهذا لا يقلقني البتة".

وأضاف سالفيني الذي يبدي إعجابه الشديد بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ويرفض الاتهامات الغربية للروس بالتدخل في انتخابات دول أخرى: "أقرأ منذ أشهر أن الروس يؤثرون في بريكست والانتخابات الأميركية والفرنسية والإيطالية. أرى أن هذا كله هراء".

وتابع "نحن نفوز في الانتخابات ففي أي حال ولا نحتاج إلى حسابات مزورة".

وأشار إلى أن "التأثيرات الخارجية" تؤثر خصوصا على المعلومات "غير المتوازنة" والتي تفتقر إلى الموضوعية" لدى قسم كبير من الإعلام الإيطالي.

ويندرج إجراء شركة تويتر في إطار حملتها ضد الأخبار الزائفة والحسابات المشبوهة، حيث قامت الشركة بتعليق ما لا يقل عن 58 مليون حساب خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2017. وقبل أسبوعين، أعلنت أنه تم تعليق عمل 70 مليون حساب خلال شهر ماي وجوان الماضيين.

وعرفت الولايات المتحدة جدلا واسعا بشأن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الزائفة، حيث تم الاستماع للمدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ، في الكونغرس الأميركي، بشأن نشر الموقع للأخبار الزائفة واستفادة أطراف من غير فيسبوك من المعطيات الشخصية للمستخدمين، واستعمالها في الانتخابات الرئاسية لسنة 2016.

روما - تباشر دائرة مكافحة الإرهاب في نيابة روما الأسبوع المقبل تحقيقا في شأن الظهور الوهمي للمئات من الحسابات على موقع تويتر في ذروة الأزمة الحكومية بهدف المطالبة باستقالة الرئيس سيرجيو ماتاريلا، وفق ما نقلت وسائل إعلام إيطالية، السبت. وبلغ التوتر ذروته في إيطاليا مساء 27 مايو. فبعد أسابيع من المفاوضات فشلت المحاولة الأولى لتشكيل حكومة وحدة بين حركة خمس نجوم وحزب الرابطة اليميني المتطرف جراء رفض ماتاريلا إسناد حقيبة المال إلى الخبير الاقتصادي المناهض لألمانيا وأوروبا باولو سافونا.

وليل اليوم نفسه، أنشئت على موقع تويتر نحو 400 حساب في بضع دقائق للمطالبة باستقالة سيرجيو ماتاريلا

ووسط مخاوف من تدخل روسي مماثل لما جرى في انتخابات 2016 الرئاسية في الولايات المتحدة، تستمع اللجنة البرلمانية لأمن الجمهورية، الاثنين، في هذا الشأن إلى أليساندرو بانسا مسؤول أمن المعلومات لدى رئيس الوزراء.

وبعد أيام من رفض الرئيس توزير باولو سافونا، تم التوصل إلى تسوية بين كل من خمس نجوم والرابطة وماتاريلا وأبصرت الحكومة النور مع تولي سافونا حقيبة الشؤون الأوروبية.

ولكن يبدو أن الحكومة الجديدة لا تعير اهتماما كبيرا لهذه القضية.

وفي هذا السياق، قال وزير الداخلية وزعيم حزب الرابطة ماتيو سالفيني في

أبرز تغريدات العرب

9uhaibmo
الجمال مجرد طبقة سطحية أما القبح فيكون متوغلا حتى العظام.

alkharashy
الناس بتاع "معلش أصلهم إرهابيين علشان مفيش ديمقراطية" بيتحفظونا بأحدث اسهاماتهم الفكرية في علوم السياسة والاقتصاد وأصول الحكم.

M_MAHJOOB32
الفساد المالي والإداري متفشى في جميع مؤسسات الدولة، وللقضاء عليه نحتاج أولا إلى حكومة قوية يكون همها الأول هو التعليم..ليبيا.

Malala
ملالا يوسفزي ناشطة في مجال حقوق الإنسان

motaebalmotaeb
أخي السني/ أخي الشيعي: التعايش رقي: حاضرننا ومستقبلنا لا يبنيان على التفرات الطائفية، واجترار الطائفية من يسحق حاضرننا ومستقبلنا.

Sameh_omar
منطق من كان منكم بلا خطيئة ما ينفعش في القانون.. لما تتطلوا تكسروا الإشارة ابقوا حاسبوا القاتل أو المتحرش أو المختلس أو أو...

HabibHelo2
كيف من دون حكومة وحدة وطنية والكل عم يستأثر بالوطن لحالو.. لبنان

mahassenhoms
لأن إعلامنا فاقد مصداقيته، الشارع مو مصدق أي خبر عن الملك والحكومة واللي يصير بالبلد، شو الحل؟ متابعة إيدي كوهين مثلا...؟

drsaeedassiri
قيم الإنسان ومبادئه هي نتاج تربيته وثقافته وقيافته وأفكاره، ويستحيل أن تتوافق هذه الأشياء في شخصين. لذا من الظلم محاسبة الناس بناء على قيم ومبادئ شخصية دون مراعاة الفروق.

Souti_Baki
ماري كوري حازت على جائزة نوبل في الفيزياء والكيمياء، ثم أتيت مهرج يعجز عن حل معادلة بسيطة ليقول عنها ناقصة عقلا!

FouadAlAsiri
عندما تنتقل ولاية المرأة من الرجل إلى الدولة مثل الرجل تماما تنتهي معظم حالات التنجيف. لا يصح أن تكون مهمة حماية المرأة بيد الرجل بدلا من الدولة والقانون.

Bassam Abou Zeid
الحوار بالشائعات والإهانات يسقط كل المزايدات بالوطنية والأخلاق. الحوار يكون بالرأي والحجة والمنطق وكل ما يخرج عن ذلك دليل ضعف.

تحقيق

مصاعب كثيرة تعترض الصومالي عبدالقادر محمد سلا، العائد من إنكلترا إلى مقديشو لإقامة مصنع لحليب البقر في بلاد يعتمد على استيراد الحليب المجفف.

حجم الرمال التي يحتاجها البشر قد تضاعف بمقدار ثلاثة أمثال خلال العشرين سنة الماضية، ما يهدد الكرة الأرضية بكارث بيئية مع ظهور مافيات وسوق سوداء للرمل.

الرمال كنز طبيعي مهدد بالزوال

● مافيات للرمل وسوق سوداء تغنمان أموالا هائلة

● خبراء البيئة يدقون ناقوس الخطر على الأرض

يستعمل الرمل في كل شيء تقريباً من الإعمار إلى صناعة البلور وشاشات الهواتف الذكية وحتى معجون الأسنان، وأمام ازدهار قطاع البناء وخاصة في المدن المكتظة، ازداد الطلب على هذا الكنز الطبيعي، ما جعل خبراء البيئة يدقون ناقوس الخطر.

ومن دلائل أزمة الرمال حول العالم ما أعلنته وزارة الإنشاءات في فيتنام مؤخراً، عن أن الرمال قد تنفذ من البلاد بحلول عام 2020، لأن معدلات الاستخراج تتعدى حجم الموارد الموجودة.

وأصبحت حبيبات الكوارتز أكثر الخامات الطبيعية استخداماً في العالم بعد الماء مباشرة، وذلك لأن الرمال لا تدخل فقط في البناء، بل في كل شيء تقريباً، مثل الزجاج والإسفلت، وصولاً إلى أدوات التجميل ومعجون الأسنان والرقائق الإلكترونية والهواتف الذكية والشاشات والسيارات والطائرات.

كما يستخدم ثاني أكسيد السيليكون المستخرج من الرمال في صناعة الخمور وفي الكثير من السلع الغذائية الأخرى، فالرمل هو النجم العظيم لعصرنا الصناعي والإلكتروني، حسبما جاء في مقال للمعهد الاتحادي للتقنية في سويسرا بزيوريخ.

وفقاً لتقدير باسكال بيدوزي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن "حجم الرمال التي يحتاجها البشر قد تضاعف بمقدار ثلاثة أمثال خلال العشرين سنة الماضية". ويحذر بيدوزي منذ فترة طويلة من عواقب هذا الاستهلاك المتنامي للرمال وهو الذي أعد عام 2014 تقرير الأمم المتحدة الذي حمل عنوان "الرمال أكثر شحاً مما نعتقد".

ويقول بيدوزي، "نقدر الاستهلاك الحالي للرمال بنحو 50 مليار طن سنوياً، أي 18 كيلوغراماً يومياً لكل إنسان يعيش على الأرض". بالطبع لا تلتهم كل المنشآت مثل هذه الجبال

من الرمال، كما تفعل الأنينة الشاهقة في العالم، ولكن بناء منزل خاص بأسرة واحدة يحتاج وفقاً للتقديرات إلى نحو 200 طن من الرمال.

ويوضح بيدوزي أن استهلاك البشر من الرمال في عام واحد "يكفي لإقامة سور بارتفاع 27 متراً وعرض 27 متراً حول خط الاستواء".

وربما قال قائل إن صحاري العالم بها ما يكفي من هذه الخامة المرغوب فيها، غير أن المشكلة في ذلك هي أن رمال الصحراء لا تصلح لصناعة الخرسانة، حيث أصبحت

لا ذي - مع ازدهار قطاع البناء عالمياً وخاصة في المدن المكتظة، تصبح الرمال التي تعتبر أكثر الموارد الطبيعية وفرة بعد الماء، نادرة إثر تزايد الطلب عليها مع بداية القرن الحالي بشكل كبير إلى درجة جعلت الخبراء المعنيين يدقون ناقوس الخطر مع ظهور المافيات والسوق السوداء لبيع الرمال بطرق غير قانونية ودون ضوابط بيئية.

وأصبح هذا الأمر حقيقة فعلية بكل ما تحمل الكلمة من معنى في جامايكا التي اختفى فيها عام 2008 بين عشية وضحاها شاطئ بامتداد 400 متر، من دون أثر. وقد حمل الجناة الرمال البيضاء من هذا الشاطئ في 500 نفلة لشاحنات كبيرة. ولم يتم الإمساك بهؤلاء اللصوص حتى الآن، حيث لم تصل التحقيقات في ذلك إلى نتيجة. ورجحت وسائل إعلام آنذاك أن الرمال المسروقة إما استخدمت لرمد شاطئ آخر وإما في قطاع البناء.

ويتحدث السكان المحليون عن عصابات مافيا يعملون في تلك المنطقة، وهم رجال مسلحون يأتون إلى الشاطئ في منتصف الليل وينقلون أكياساً من الرمل، من أجل بيعه لشركة للبناء تستخدمه في إنشاء مجمع سكني ساحلي جديد.

وليس هناك شك في أن هذا السلوك كان عملية مربحة، حيث إن هذه الثروة تثير المطامع، مثل الذهب، فالرمال هي أساس مجتمعنا المتحضر"، حسبما أوضحت أورورا توريس، الباحثة في المركز الألماني لأبحاث التنوع البيولوجي التكاثلي.

ونشرت توريس نتائج أبحاثها عن آثار استخراج الرمال على الأنظمة الحيوية خلال العام الماضي في مجلة "ساينس العلمية". وهي ترى أن معظم البشر لا يدركون "المأساة التي تهددهم"، وقالت، "لا يولي المواطنون اهتماماً لهذا الموضوع، ولكنه أثار في السنوات الأخيرة اهتمام منظمات دولية بشكل متزايد". وتعتقد الخبيرة أن "... حياة البشر تقوم حرفياً على الرمال". ولا يستبعد الخبراء أن تقوم حروب مسلحة ونزاعات من أجل الحصول على الرمل خاصة مع تزايد الطلب عليه وعجز بعض الدول على تغطية حاجاتها المحلية منه.



الرمل نفيس مثل الذهب



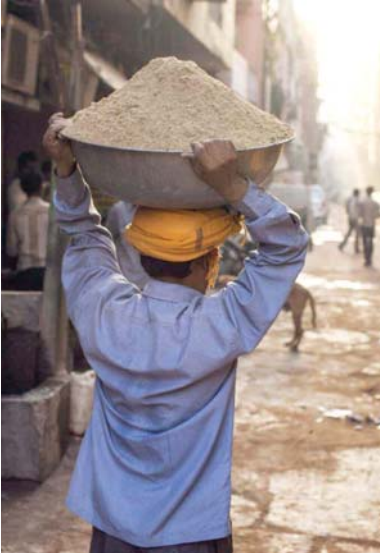
عطش هائل للرمل

كميات الرمال التي تمت سرقتها خلال الفترة الأخيرة بنحو 100 مليار طن، نتيجة نقص المعروض من الرمال في السوق الشرعية عالمياً، فيما قدر حجم التجارة الشرعية للرمال بنحو 2.3 مليار دولار سنوياً، وهو ما يبرر ظهور السوق السوداء لبيع الرمال حول العالم.

وتعكف فرق من الخبراء في الوقت الحالي على تطوير بدائل للرمال، تشمل إعادة تدوير مواد البناء، وأيضاً على أبحاث تهدف إلى جعل رمال الصحراء صالحة للاستخدام في البناء. وهي بدائل وأبحاث وأعدة. ولكن المشكلة حسبما أوضحت أورورا توريس، معقدة وذات أوجه كثيرة، ولا تزال جديدة نسبياً "فالرمال مادة ذات خصوصية شديدة ولا تزال متوفرة بكميات هائلة ورخيصة". ولكن الأمر قد تغير "ولم يتوصل أحد حتى الآن إلى حل يروي العطش الهائل للرمال".

استيراد الرمال من صحراء شمال أفريقيا، حسبما أكدت الصحفية. وفقاً لإحصائيات، تعد الولايات المتحدة أكبر مصدر للرمال في العالم، في حين أن أكبر مستورد لها هو سنغافورة الشهيرة بمراكزها التجارية المتألثة ومبانيها العملاقة.

وأصبحت العديد من الدول، وخاصة في جنوب شرق آسيا، تحظر تصدير الرمال. ومع ذلك، لا تزال التجارة في هذه الخامة الطبيعية مستمرة، ولكن بشكل غير مشروع. وقالت توريس إن ما يعرف بـ"مافيا الرمال" تنشط بشكل ناجح جداً في الهند "حيث تعرف هذه المافيا بأنها أكثر مجموعات الجريمة المنظمة عنفاً وأكثرها استعصاء على الاختراق". وقدر تقرير يحمل عنوان "رصيد الرمال ينفذ من العالم" نشره موقع ساينس إنسايدر،



الرمل يتحول إلى خرسانة

حبات الرمال مستديرة و ناعمة بفعل الرياح إلى درجة جعلتها غير قابلة للتماسك. وتستخدم حفارات عائمة عملاقة لاستخراج الرمال طناً بعد طن من قاع البحار وكذلك البحيرات والأنهار.

وكثيراً ما تكون عواقب ذلك كارثية على الأنظمة البيئية الحساسة حيث تنخفض مجاري الأنهار، وتتناكل السواحل وتعرض الحياة البحرية في المحيطات للدمار، كما تختفي جراء ذلك جزر بأكملها، وتتعرض ألبات الحماية التي كان من شأنها أن تصد العواصف وموجات المدّ العاتية؛ التسونامي. وقالت صحفية "إل بايس" الإسبانية، إن إندونيسيا، على سبيل المثال، تفقد أجزاء متزايدة من أراضيها جراء استخراج الرمال بلا رادع.

وأوضحت الصحفية أن أكثر من عشرين جزيرة في هذا الأرخبيل المحب للسائحين من أنحاء العالم، قد فقدت. وقد تضررت أوروبا من هذا الأمر أيضاً، حيث لم تستمر شواطئ جزر الكناري حتى اليوم سوى بفضل



صوماليون يعودون إلى مقديشو لبعث مشاريع استثمارية

● مصنع لمنتجات الحليب يتحدّى التفجيرات وانقطاع الكهرباء

لتوليد التيار الكهربائي، بفضل تمويل من منظمة أميركية.

ويقول عبدالقادر "نحن محظوظون بهذا النظام الكهربائي، لولاه لكنا أقلقنا المصنع لأن الكهرباء هنا مشكلة كبيرة". ويوزع "عمران دبيري" الحليب على عدد من المتاجر، لكن عدداً من المستهلكين ما زالوا يظنون أن الحليب المجفف المستورد من الخارج أفضل من حليب البقر.

ويقول عبدالرحمن علي في أحد متاجر العاصمة، "بعض الأشخاص في عائلتي يظنون أن حليب البقر سيء، ويفضلون عليه المجفف المستورد، لكن في الأشهر الأخيرة اعتمدت حليب عمران دبيري وأحببته كثيراً، والآن صارت العائلة كلها تشربه". ويعرب سيد علي، وهو مالك متجر في مقديشو، عن سعادته لأن الحليب المحلي الصنع صار يلقي إقبالاً. ويقول، "اعتدنا في الماضي على بيع الحليب المنتج في الخارج، أما اليوم فصرنا نبيع أيضاً الحليب الصومالي، وصار عدد المقبلين عليه أكبر". وعلى غرار مصنع الحليب، تظهر في مقديشو في السنوات الماضية مشاريع يقوم بها سكان أو مغتربون، رغم تردي الأوضاع في بلادهم.

ويقول السياسي الصومالي عمر حامد "ينبغي على الحكومة أن تشجّع الاستثمارات الوطنية، عائلتي اليوم تشرب حليباً صومالياً أعرف أن مصدره الأبقار المحلية".

في العزوف عن تربية المواشي والهجرة إلى المدن، وقد نهبت الوكالة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في الشهر الماضي إلى أن الجفاف في الصومال دفع ما لا يقل عن 800 ألف صومالي إلى النزوح عن مناطقهم بحثاً عن الطعام.

أقام عبدالقادر مصنعاً في جنوب مقديشو، في ظل اضطرابات ومشكلات أمنية تصعب الإنتاج والتوزيع.

فالمدينة مسرح لعمليات انتحارية تشنها حركة الشباب المجاهدين المرتبطة بتنظيم القاعدة، والتي تحاول السيطرة على الحكم منذ عشر سنوات.

وفي هذا الواقع الصعب، تعود شاحنة عبدالقادر أدرجها في بعض الأحيان دون أن توزع شيئاً، بسبب إقفال الطرقات أو وقوع هجوم، ويقول "أحياناً لا نفتح المصنع بسبب الوضع الأمني في المدينة، هذا يؤثر على عملنا نظراً لأننا مضطرون لدفع الرواتب والمصاريف الإدارية".

يمكن لمصنع "عمران دبيري" أن ينتج يومياً 10 آلاف لتر من الحليب، لكن إنتاجه حالياً يقتصر على ألفي لتر، بسبب العوائق الكثيرة وضعف السوق.

وأراد الشركاء أكثر من مرة أن يستسلموا ويغلقوا أبواب المصنع، وخصوصاً بسبب ما يتكبذونه من نفقات عالية لتأمين التيار الكهربائي. لكن هذه المشكلة تحديداً وجدت حلاً مقنعاً، فقد اعتمدت الألواح الشمسية

"الماشية من المصادر الاقتصادية للصومال، لكن أطنان الحليب تستورد من الخارج سنوياً، أما مواردها الداخلية فتهدر ولا أحد يستفيد منها".

تربية الماشية في الصومال تعاني أيضاً من التحديات والعراقيل، منها هجرة سكان الريف إلى المدينة، إذ بدأت الأيدي العاملة



الصوماليون بدأوا يستسيغون حليب البقر

في إنكلترا ثم في مصنع لمنتجات الحليب هناك.

عبدالقادر يعرف جيداً أن بلده الذي يضم أعداداً كبيرة من الماشية يعاني من غياب صارخ لمصانع منتجات الحليب، فقرر أن يبدأ عمله هناك في العام 2017، وأطلق على مؤسسته اسم "عمران دبيري"، ويقول

□ **مقديشو** - في أي مكان من العالم لا يبدو صنع مشتقات الحليب أمراً شاقاً، لكنه في مقديشو مهمة شبيهة مستحيلة في ظل السيارات المفخخة وانقطاع التيار الكهربائي.

أمضى عبدالقادر محمد سلا معظم حياته لاحقاً في إنكلترا حيث عمل في مصنع لمنتجات الحليب، لكنه اقتنع بأن العمل في هذا المجال ببلده يمكن أن يكون ذا جدوى كبيرة، بسبب وجود أعداد كبيرة من الماشية، وإقبال السكان على الحليب الذي يستورد من الخارج.

وتشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إلى أن نحو 55 بالمئة من سكان المناطق الريفية بالصومال يمتنون أساساً تربية المواشي، وتقدر بـ40 مليون رأس من الإبل والبقر والغنم.

يقول هذا الرجل ذو الأربعين عاماً بمصنعه المتواضع في مقديشو، إنه "من الصعب الاستثمار في مكان مضطرب مثل الصومال، كما أن الناس العاملين في هذا القطاع لا يعرفون بعضهم بعضاً".

وأدت ممارسات لا تراعي القواعد الصحيّة اعتمدها صناع منتجات الحليب في السابق إلى جعل الصوماليين يعتبرون أن حليب البقر مضرّ وأصبحوا يفضلون عليه حليب النياق أو الحليب المستورد من الخارج.

غادر عبدالقادر بلده بعيد سقوط نظام الرئيس سياد بري في العام 1991 وغرق البلاد في حرب أهلية وفوضى عارمة أطاحت بالاقتصاد والمؤسسات العامة. وعمل سائقاً

أسرة

الأزمات النفسية تخلق موجات مرتفعة من الانفصال الأسري

● ضغوط الحياة عززت رغبة أزواج في الهروب بالهجرة أو الطلاق ● الانفصال لم يعد مسينًا للمرأة أو لعنة أخلاقية تطاردها



ضغوط لا حصر لها

الاجتماعية وغيرها من سبل الدعم تمرينات لعضلة الإرادة والعزيمة. وقالت أسماء بكري، استاذة علم النفس بجامعة الزقازيق، في شمال القاهرة، إن المشكلات الأسرية ظاهرة صحية ولا يخلو منها منزل، لكن التعامل معها يمثل أزمة قد تنتهي بانفصال، ما لم يدرك كل طرف أبعاد وطبيعة المشكلات التي يمر بها، وأنها بحاجة لحكة وحكمة لمعالجتها بطريقة سليمة، تضمن استقرار الأسرة. وأضافت لـ“العرب”، أن الطريقة المثلى عند الوصول إلى مشكلات عائلية يصعب حلها بالفاهم بين الزوج والزوجة، هو اللجوء إلى الاستشارات الأسرية التي يقوم بها متخصصون أو الاستعانة بصديق مشترك، وكلها أدوات تمثل وسيلة لحماية الأسرة من الانفصال.

وكما فقد الطلاب الذين تعرضوا لضغوط بتناول الفجل بدلا من الحلوى، قدرتهم على المثابرة والتحمل لحل الأحجية، قد يفقد الزوج والزوجة تحمل مسؤوليات الزواج اليومية والمشاكل والأزمات الاعتيادية أمام ضغوط حياتية صعبة، زادت مؤخرا لدى أسر كثيرة وجعلت عضلة الإرادة غير قادرة على تحمل أعباء الحياة والمنزل معا. وجاءت تلك الضغوط لتمثل نهاية للكثير من الأشخاص فقدوا العزم على الحفاظ على أسرهم.

ويرى العالم الأميركي روي بيميستر أن الإرادة مثل العضلة تماما تستهلك بعد تمرين شاق ومجهود كبير، لكنها يمكن أن تصبح أقوى وأكبر وأصلب، إذا تم تعريضها يوميا لتمرينات تقوية أو عن طريق ممارسة الرياضة يوميا. وتمثل البيئة المحيطة والمساندة

تتعب وتُستنزف. فالطلاب الذين أجبروا على تناول الفجل تعرضوا للكثير من الضغوط واستنزفوا قوة الإرادة بعدم تناول الحلوى واستبدالها بغذاء نباتي بسيط، وعندما تعرضوا للضغط مجددا بحل الأحجية لم تستمر محاولاتهم طويلا. نظرية استنجاد الذات مثلت تحليلا يمكن تطبيقه على التغيرات النفسية الداخلية لدى البشر والرغبة في الزواج وتكوين أسرة، أو الهروب منه، وهي دلالة على التحول السريع. فالضغوط التي يتعرض لها الإنسان يوميا في العمل والشارع والمشاكل الأسرية والأزمات السياسية والحروب وتقشي الإرهاب والتدهور الاقتصادي تجعل المواطن غير راغب في استمرار حياته التي يمارسها كل يوم.

لم يعد ارتفاع معدلات الطلاق في بعض الدول العربية ظاهرة تبحث عن تفسير، لكنها باتت أزمة نفسية مرتبطة بالتغيرات المعقدة التي يمر بها الأزواج في الحياة اليومية، والتي أفقدت عددا كبيرا العزيمة والإرادة للتضحية بهدف تكوين أسر صحية.

محمود زكي

□ **القاهرة** - دون المفكر المصري جلال أمين في كتابه “ماذا حدث للمصريين؟” رؤيته عن تغير شكل الأسرة المصرية قائلا “لا أذكر أنني خلال سنوات الأربعينات أو الخمسينات من القرن الماضي، حضرت حفل زفاف واحد في فندق من الفنادق، كانت الأفراح تعقد في بيوت أصحابها.. لم تكن تحمل الصحف حكايات العنف الزوجي ولا رغبة الزوجة في الانتقام، لم تكن مصر مكانا لمناقشة الفضائح الأسرية“.

تبدل حال المجتمع المصري وغيره من المجتمعات العربية، في الشكل والمضمون. ارتفعت معدلات الطلاق ووصلت إلى أرقام غير مسبوقة، تكاد تعادل معدلات الزيجات السنوية. وأصبح الترهيب والتكبل سمة الكثير من الأسر في الانتقام، ولم يعد الانفصال مسينا للمرأة أو لعنة أخلاقية تطاردها، مثلما كانت نظرة المجتمع سابقا للمطلقة بأنها متبرجة وفاسدة ويجب نبذها عقابا لها.

◀ الزوج والزوجة يفقدان تحمل مسؤوليات الزواج والمشاكل أمام ضغوط حياتية صعبة، زادت مؤخرا لدى أسر كثيرة

تحولت المنظومة الزوجية في مصر مثلا، من أسرة يقودها الرجل وتلعب فيها المرأة دورا رئيسيا، إلى شركة قوامها طرفان متساويان في المهام، احتفل الكثيرون بالتكوين الجديد المتناسق مع المنظومة الغربية الداعية إلى المساواة بين المرأة والرجل، والتي جعلت للسيدات قوة لم تكن موجودة، ما يعتبر محللون ذلك من الأسباب التي سهلت الطلاق وجعلت الانفصال سهلا.

هناك ثلاث دول عربية ضمن أكثر 5 دول في العالم في ارتفاع معدلات الطلاق، بحسب البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في القاهرة، وتحتل مصر المركز الثالث بعد الأردن والكويت.

الإنترنت السريع في المنزل يؤثر على نوعية النوم

راقب الفريق حالة آلاف المشاركين من مختلف الأعمار. ووجد الباحثون أن توافر خدمات الإنترنت فائق السرعة في المنزل، يقلل من مدة النوم لدى الأفراد الذين يواجهون قيودا تدفعهم للاستيقاظ صباحا لأسباب تتعلق بالعمل أو الأسرة، ويجعلهم غير راضين عن نوعية نومهم.

وكشفت الدراسة، أن الأفراد الذين يتمتعون بخدمات الإنترنت السريع في المنزل، ينامون أقل بمتوسط 25 دقيقة يوميا من نظرائهم الذين لا تتوافر لديهم تلك الخدمة، كما أنهم أكثر عرضة لعدم الحصول على القسط الكافي من النوم. ووجد الباحثون أن الإغراءات التي

يتعرض لها الأشخاص تختلف حسب العمر، حيث يرتبط الإنترنت بين المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و30 سنة، بالوقت الذي يقضونه في ألعاب الكمبيوتر أو متابعة الفيديوها، ما يؤثر على نوعية النوم. أما الكبار الذين تتراوح أعمارهم بين 31 إلى 60 عاما، فإن أكثر ما يتابعونه على الإنترنت هو تصفح أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية. وقال الدكتور فرانثيسكو بيلاري، قائد فريق البحث إن الإغراءات يتعرض لها الأشخاص أثناء فترة المساء، وليس على مدار اليوم، حيث يسهم تصفح الإنترنت بالمنزل مساء في عدم الحصول على نوم جيد. وأضاف

□ **روما** – أفادت دراسة دولية حديثة، بأن توافر خدمة الإنترنت السريع في المنزل، يمكن أن يؤثر على النوعية والوقت الذين يقضيهما الأشخاص خلال النوم يوميا.

الدراسة قادها باحثون بجامعة “بوكوني” الإيطالية، بالتعاون مع باحثين في جامعة “بنيسبيرغ” الأميركية. وأوضح الباحثون أن ألمانيا تفقد حوالي 200 ألف يوم عمل سنويا بسبب عدم كفاية الموظفين من النوم، ما يتسبب في تكبد اقتصادها لحوالي 60 مليار دولار، أو حوالي 1.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ولرصد تأثيرات وجود خدمة الإنترنت السريع بالمنازل، على النوم،

حب الحياة اختيار

كان شيخا أزهريا متعصبا يحرم عليها وعلى أسرتها كاملة كل شيء له علاقة بالفن والأدب والرسم والموسيقى، يراها توافه الأمور التي لا طائل منها.

تلقت أمي الصفة الأولى على وجهها حين كشفت النقاب عن رغبتها في ممارسة رقص الباليه، وتلقت الصفة الثانية حين زوجها والدها بتوكيل دون علمها، وتوالت الصفعات من والدها، وبعدها زوجها، ثم لم تهذا نفسها من تتابع صفعات الزمن. رغم هذا كله اختارت أمي حب الحياة ولم تربط سعادتها بشخص حتى لا تتعثر في الحياة دونه، وكذلك لم تربط سعادتها بشيء حتى لا يكر صفو حياتها فقداؤه، كانت تعيش من أجل أن تسعد بتفاصيل بسيطة وتسعدنا معها، حتى أننا تعلمنا منها حب الحياة بكل بهائها وجمالها، تجليات اللحظات السعيدة دون قيود مجتمعية طالما أننا لا نخطئ ولا نرتكب حماقات أو ذنوبا لا تغتفر.

ولجت كل دروب الفن والثقافة بدعم من أمي الجميلة الرائعة، وحين وقفت في وسط الدار أشد أبياتا من شعر الغزل نهزني أبي بشدة، طالبا مني حفظ قصائد لأبي تمام والمتنبي والجاحظ وأبي العتاهية وغيرهم،

مطبخ

كيف تخزين الأطعمة في الثلاجة

□ أشارت مبادرة “الأجهزة المنزلية+” الألمانية إلى أن درجة البرودة في الثلاجة ليست متساوية في أغلب الأحيان، ولذلك هناك أدراج ومواقع في الثلاجة تناسب أطعمة معينة، وفي ما يلي لمحة سريعة على أفضل المواقع لتخزين الأطعمة في الثلاجة.

يعتبر الدرج العلوي وأدراج الباب من أقل المواضع برودة في الثلاجات التقليدية، ولذلك فإنه يمكن استغلال هذه المواضع لتخزين عبوات المربى والصوص والزبدة والمخبوزات والمشروبات.

ويتناسب المستوى الأوسط في الثلاجة مع منتجات الألبان والبيض والأطعمة المطبوخة، ويعتبر اللوح الزجاجي السفلي من أكثر المواضع برودة في الثلاجة، ولذلك فهو مناسب لحفظ الأطعمة القابلة للتلف بسرعة من اللحوم والدقانق والأسماك، وبالنسبة إلى الصناديق السفلية فإنها أكثر دفئا ويمكن استغلالها في حفظ الفاكهة والخضروات والأعشاب الحساسة وتمتاز الثلاجات الحديثة بأنها أكثر ديناميكية في عملية التبريد، حيث يمكن للمستخدم وضع الأطعمة في أي مكان من الثلاجة.



كيفية تخزين الأطعمة في الثلاجة



«نحترم جميع المنافسين، وكما أكدت من قبل، أن جميع المباريات في كل البطولات تبقى صعبة للغاية، خاصة أن الجميع يتطلع لتحقيق نتائج إيجابية أمام الأهلي».

باتريس كارتيرون
المدير الفني للأهلي المصري

موجة فساد تضرب الكرة العراقية

الذين ينتظرون استحقاقا في بطولة الأندية العربية، بالتحاق لاعبيهما بصفوف المنتخب الأولمبي، وراء الانسحاب من مسابقة كرة القدم».

إلا أن الناشطين الذين تحدثوا عن تزوير أعمار لاعبي منتخب الناشئين، أشاروا إلى وجود حالات مماثلة في المنتخب الأولمبي (دون 23 عاما)، قد تصل 17 لاعبا من أصل تشكيلة اللاعبين 23. كما أن مسؤولين في الناديين الذين ذكرهما بيان الاتحاد، أكدوا عدم رفضهم التحاق اللاعبين بالمنتخب.

وقال مدرب فريق النفط حسن أحمد "نحن لم نمنع لاعبين من الالتحاق.. لدينا ثلاثة لاعبين التحقوا بمعسكر المنتخب في أربيل وخاضوا مباراتين وديتين أمام الأولمبي الإيراني، ونهزم كثيرا بالتحاق اللاعبين بصفوف أي منتخب لأن ذلك يمنحهم الثقة والتجربة والخبرة".

وأعربت اللجنة الأولمبية العراقية عن قلقها حيال قرار الانسحاب، متخوفة من أن يؤدي إلى فرض غرامة مالية قاسية. وقال رئيسها رعد حمودي "للأسف نتوقع فرض غرامة على العراق قد تصل إلى 100 ألف دولار وحرماننا من المشاركة في مسابقة كرة القدم للدورة المقبلة".

ومنتخب آخر من الفئات العمرية كان أيضا ضحية هذه المخاوف، هو منتخب الشباب (دون 19 عاما) الذي سيخضع لـ"إعادة هيكلة" وتدقيق، وذلك قبل مشاركته في نهائيات كأس آسيا 2018 التي تقام أواخر العام.

وذكر المدير الإداري للمنتخب جليل صالح "قررنا إعادة هيكلة المنتخب واختيار قائمة جديدة. سندقق في وثائق اللاعبين وجوازات سفرهم وستابعها في كل الدوائر الصادرة منها (...) الآن سنتابع ونراقب تلك الجوازات".

بعيدا من الخلافات الأنية، يعتبر الإعلامي العراقي زيدان الربيعي أن الفساد، لا سيما لجهة تزوير الأعمار، متجذر في الرياضة العراقية. ويقول إن ذلك يعتبر "جزءا من ثقافة التزوير الشائعة الآن في المجتمع العراقي والتي انطلقت منذ تسعينات القرن الماضي" لمواجهة الحصار الدولي الذي فرض على البلاد.

رعد حمودي:
للأسف نتوقع فرض غرامة
على العراق قد تصل إلى
100 ألف دولار

بغداد - منع لاعبين من السفر، إقالة جهاز فني لمنتخب الناشئين، وانسحاب من دورة الألعاب الآسيوية المقبلة... هذه بعض أوجه الفساد في كرة القدم العراقية التي طفت على السطح في الأيام الماضية، بعد أعوام من تجذرها في اللعبة الشعبية.

في الأشهر الماضية، سلطت الأضواء بشكل أكبر على اللعبة في العراق، بعد القرار المنتظر منذ أعوام طويلة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برفع الحظر المفروض على استضافة المباريات الرسمية في البلاد.

إلا أن الأعين في الأيام الماضية سلطت بشكل أكبر على مظاهر تزوير في اللعبة التي يتابعها العراقيون بشغف كبير، ما دفع رياضييين ومسؤولين إلى التحذير من تبعات عدم مواجهة هذه المظاهر في بلاد بنخرها الفساد حتى العظم، وصنفت في المركز 168 (من أصل 180) بين الدول الأكثر فسادا، بحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية عام 2017.

أول الضحايا كان الجهاز الفني والإداري لمنتخب الناشئين الذي وصل إلى مطار بغداد في طريقه إلى عمان للمشاركة في مسابقة لدول غرب آسيا للاعبين ما دون 16 عاما. تبين لسلطات المطار أن تسعة لاعبين على الأقل يستخدمون وثائق مزورة الهدف منها إخفاء عمرهم الحقيقي. ولتفادي غرامة تصل إلى 30 ألف دولار في حال الانسحاب من مسابقة غرب آسيا، أشرك الاتحاد العراقي منتخب الأشبال (دون 14 عاما) بدلا من الناشئين الذي كشفت فضيخته في مطار بغداد يوم 30 يوليو.

وبعد يومين، أعلن الاتحاد العراقي بشكل مفاجئ عدم مشاركة المنتخب الأولمبي في دورة الألعاب الآسيوية التي تستضيفها إنдонيسيا بدءا من 18 أغسطس. وفي حين كان السبب المعلن عدم الاستعداد الكافي ورفض أندية السماح للاعبين

الالتحاق بالمنتخب، يسود اعتقاد أن السلطات الكروية، وبعد أزمة منتخب الناشئين، أرادت تفادي فضيحة أخرى.

وذكر الاتحاد في بيان أن "عدم الاستعداد الجيد ورفض كل من ناديي النفط والقوة الجوية

الرباط - سيكون اللبيري ويليام جيبور، واحدا من اللاعبين الذين ستسلط عليهم الأضواء هذا الموسم في الدوري المغربي بعد التحاقه بالوداد البيضاوي.

وكان الفريق البيضاوي حسم صفقة جيبور، وتمكن من إعادته للفريق، بعد مفاوضات صعبة. وعانى الوداد كثيرا في مركز قلب الهجوم، لذلك بحث في الميركاتو الصيفي عن لاعب يسد هذا الفراغ. ويضم الفريق البيضاوي، مجموعة من المهاجمين المتألقين مثل محمد أوناجم، إسماعيل الحداد، بابا توندي، بديع أووك، وإيمن الحسوني، ما يؤكد أن المنافسة ستكون قوية في الأمام لكسب مكان أساسي في التشكيلة.

ويتوقع أن يرفع جيبور من درجة المنافسة بين مهاجمي الوداد، خاصة أنه سبق وأن تالق مع الفريق البيضاوي، في الموسم قبل الماضي، ونال لقب هداف الدوري وقاده للفوز بالسرع. والواقع أن المفاوضات لم تكن سهلة معه، بدليل أنها تعثرت في عدة مناسبات قبل أن يتم حسمها هذا الأسبوع.

أبرز الراجين

وبعد جيبور من أبرز الراجين في ميركاتو الوداد، لأنه اللاعب الوحيد الذي يلعب في مركز قلب الهجوم، كما أنه يحظى بشعبية كبيرة. وفي سياق متصل انضم النيجيري بابا توندي للوداد، ولم يجد أي صعوبة في التأقلم مع الأجواء، خاصة وأنه سبق له أن لعب مع الرجاء البيضاوي.

وساعدته ترسانة النجوم التي يضمها الفريق، في إبراز مواهبه بسرعة، بعد مشاركته كأساسي، في مباراتي الجولتين الثالثة والرابعة أمام حوريا كوناكري الغيني، في دوري أبطال أفريقيا، ليبقى واحدا من أهم الراجين، بانضمامه للفريق البيضاوي.

وأصبح إبراهيم كومارا من اللاعبين الأساسيين، مع انطلاق الموسم الكروي، ورغم أنه لعب في المباريات الأخيرة في الموسم الماضي، إلا أنه وجد منافسة

«أثق أنه في وجود لاعبين أبطال مثلكم فإن الفريق قادر على تحقيق بطولة. إنه موسم الحصاد. فأناسعيدبمبارايت وانتظر الكثير، وبإذن الله سنفرح هذه السنة».

خالد الدبل رئيس
مجلس إدارة نادي الاتفاق السعودي



فريق بيراميدز في ثوب جديد

نادي «بيراميدز».. تجربة جديدة وأحكام سابقة للأوان

● أداء الفريق يتسبب في جدل والبعض حكم على التجربة من المباراة الأولى

الناديين، ترتب عنها اعتذار تركي آل الشيخ عن الرئاسة الشرفية للأهلي، لهذا السبب واجه المدير الفني السابق للأهلي حسام البديري سيلا من الاتهامات. ويتولى البديري حاليا منصب المدير التنفيذي لنادي بيراميدز، وظهر في مدرجات ملعب "بتروسبورت" الذي استضاف مباراة ناديه أمام إنبي، بالقاهرة، وتفاعل مع الهدف ورصدته عدسات المصورين وهو يقفز من على مقعده فرحا بالهدف، لينال أسهل تهمة تلقىها جماهير الكرة المصرية، وهي خيانة ناديه السابق.

مقارنة

لم يمانع آل الشيخ في دعم الأندية المصرية، واختار القاهرة لتكون واجهة لاستثماراته الرياضية التي بدأت بشراء نادي الاسيوطي وتحويله إلى بيراميدز، وهو ما يراه الخبراء خطوة تساهم في تطوير كرة القدم في مصر، ولا بد من دعمها وعدم الوقوف أمامها، لكن لا يزال آخرون لديهم قناعات بأن كل ما يحدث مجرد نكاية في الأهلي، مستشهدين بالدعم الذي يلقاه الزمالك.

وصرح رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور، عقب مباراة فريقه أمام الاتحاد الاسكندري، مساء السبت، أنه حصل على وعد بشراء لاعب بيراميدز محمد مجدي "قفشة" في فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل، بعدما الملح إلى حاجة فريقه لجهود اللاعب، كاشفا أن رئيس بيراميدز تعهد بدعم الزمالك بصفقة أخرى أقوى من "قفشة"، على حد قوله. وأوضح رئيس الزمالك أنه حصل على وعد بإطلاق قناة النادي الفضائية (الزمالك) خلال أسبوعين على الأكثر، عبر شراء ساعات هواء من قنوات فضائية موجودة بالفعل، وبث عدة برامج في هذه الفترة، تتضمن برامج تحليلية وأخرى حوارية، كما تذيع حصريا كواليس فريق الكرة الأول بالنادي، وتشمل التدريبات والمعسكرات التي تسبق المباريات الرسمية. وبرغم النضال الذي تم بين رئيسي الأهلي وبيراميدز، إلا أنه لا يزال هناك من يرى أن دعم تركي آل الشيخ للزمالك يأتي على حساب الأهلي، لأن بطل النسخة الماضية (الأهلي) من الدوري، لم يتمكن من دعم صفوفه بصفقات "سوبر" ترضي جماهيره قبل الموسم الجديد.

كان فريق نادي "بيراميدز" الأكثر إثارة للجدل بعد انقضاء الجولة الأولى من الدوري المصري، داخل المستطيل الأخضر وخارجه، فالفوز الذي تحقق على فريق إنبي، صاحبه أداء لا يليق بمن أنفق أكثر من 55 مليون دولار في صفقات جديدة، ما سبب حالة انقسام بين ضيوف الاستوديوهات التحليلية، كما أن تصريحات رئيس الزمالك مرتضى منصور الكاشفة لدعم رئيس "بيراميدز" لناديه، وضعت الأخير طرفا في حرب تصريحات مع المنتقدين.

والزمالك على لقب الدوري من الموسم الأول. وتعتبر تجربة نادي بيراميدز جديدة من نوعها في الملاعب المصرية، غير أنها مفيدة استثماريا وفنيا، لأن وجود لاعبين متميزين في صفوف الفريق يساعد على زيادة المنافسة بين الأندية، كما أن هذا النوع من الاستثمار يدفع الأندية للاهتمام بالناشئين وخلق جيل جيد من اللاعبين، وبيعهم إلى الأندية في سن صغيرة، أو تصعيدهم لدعم صفوف الفريق الأول. ويغاب على أصحاب التجربة الاستعانة بجهاز فني أغلبه من الأجانب، لأنه في عالم كرة القدم تتم عملية الإحلال والتجديد خطوة بخطوة وليس بتغيير فريق بأكمله، وهو ما يحتاج إلى وقت كبير للاستقرار على القوام الأساسي وخطة اللعب.

وربما يخرج الفريق من الموسم الحالي صفر الديدن دون التمكن من التواجد في المربع الذهبي كما صرح مسؤولوه، لكن وإن تحقق ذلك وانتهى الموسم بتواجد بيراميدز ضمن أصحاب المراكز الأولى، ما يؤهله للعب في البطولات القارية، فإنه حتما سيخرج صفر الدين بسبب انعدام خبرة لاعبيه في هذه المنافسات. أما رؤية الخبير الكروي المصري طه إسماعيل حول أداء فريق بيراميدز، ووصفه بالأداء العشوائي، فقد وضعته في مرمرى سهام النقد التي أطلقها رئيس النادي، وألمح في تصريحات تلفزيونية على قناة "بيراميدز" إلى أن إسماعيل بعيد تماما عن التطور الذي طرأ على كرة القدم وأنه "موضة قديمة"، بل أطلق تصريحات نارية ضد كل منتقديه من بعض نجوم كرة القدم، ومنهم من لجأ إلى وسطاء للعب في النادي، ومنهم من لجأ لحيل كثيرة للعمل في قناته الجديدة.

ويظل اسم النادي الأهلي، بمثابة كلمة السر في أي تصريح يتعلق بنادي بيراميدز، وزعم البعض أن الأخير يسعى لزعزعة استقرار الأهلي، على خلفية أزمة سابقة بين رئيسي

بـ **القاهرة** - انتظر النقد ومعهم الجماهير الظهور الأول لفريق "الاسيوطي" في شكله الجديد (بيراميدز)، بعد عملية الإحلال التي طرأت على النادي منذ بيعه لمجموعة من المستثمرين الخليجيين، أبرزهم رئيس هيئة الرياضة السعودية تركي آل الشيخ، إذ تعاهد الفريق مع مجموعة بارزة من اللاعبين المصريين، بخلاف 4 برازيلييين، لكن التجديد الذي طرأ على قوام الفريق بأكمله، تسبب في غياب التجانس عن أداء اللاعبين لقصر فترة الإعداد، ووجه البعض سهام النقد للفريق لدرجة دفعته للرد بقسوة على هؤلاء المنتقدين. وفاز بيراميدز على فريق إنبي بهدف نظيف في الوقت بدل الضائع من عمر المباراة، لكن الأداء غير المقبول أثار تساؤلا حول مدى تحسن مستوى الفريق مع مرور الوقت.

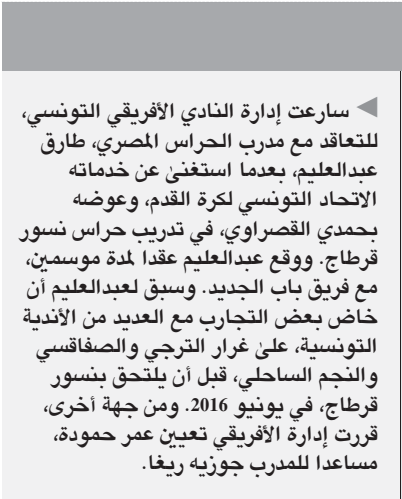
وقال رضا عبدالعال، لاعب الزمالك السابق، إن حالة عدم التجانس التي ظهر عليها لاعبو بيراميدز، أمر طبيعي نتيجة عدم التمكن من إقامة معسكر إعداد طويل، فضلا عن أن بداية الموسم عادة ما تشهد أداء متذبذبا من بعض الفرق.

عيوب كثيرة

أضاف المحلل الفني في قناة "بيراميدز" لـ"العرب"، أن الفريق عابه بعض الأمور في الجانب الخططي أبرزها ظهيري الجنب، ما دفع المدير الفني لإنشراك لاعب مثل عمر جابر في غير مركزه، كل ذلك سيتم تداركه مع الوقت، فضلا عن أن استمرار المباريات سيساهم في تطوير أداء الفريق. ولفت إلى ضرورة عدم تصيد الأخطاء للفريق، وليس معنى ذلك أن النادي أنفق المالين لتدعيم الصفوف بلاعبين متميزين، أن ينافس الأندية الكبيرة مثل الأهلي

متفرقات

◀ قادت ستيسي نديوا، صاحبة فضية ألعاب الكومنولث، هيمنة كينية على سباق عشرة آلاف متر للسيدات، لتمنح بلادها خامس ذهبية في بطولة أفريقيا للالعاب القوى المقامة في أسابا بنجيريا. وتفوقت نديوا، على مواظنتها إليس ناوونا، في اللفة الأخيرة لتفوز في 31 دقيقة و17 ثانية وهو أفضل زمن حققته في تاريخها. وحصلت ناوونا حاملة اللقب على الميدالية الفضية بعدما سجلت 31 دقيقة و36.12 ثانية. وأبلغت نديوا (25 عاما) موقع الاتحاد الدولي لألعاب القوى "قررنا العمل معا حتى نستطيع التقدم على بقية المنافسات".



رياضة



مانشستر يفتح الموسم بلقب كأس الدرع الخيرية

● أغويرو يسجل الهدف رقم 201 بقميص السيتي

استهل فريق مانشستر سيتي الموسم الكروي في إنكلترا بالتتويج بلقب الدرع الخيرية للمرة الخامسة في تاريخه، عقب فوزه المستحق على تشيلسي على ملعب ويمبلي العريق بالعاصمة البريطانية لندن.

لـ لندن – توج فريق مانشستر سيتي بلقب درع الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم (كأس السوبر) للمرة الخامسة في تاريخه. وتغلب مانشستر سيتي على نظيره تشيلسي بهدفين دون رد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ويمبلي.

وتنقّص النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو دور البطولة في اللقاء، بعدما أحرز هدفي سيتي في الدقيقتين 13 والـ58. ليعزّز صدارته لقائمة الهدافين التاريخيين للفريق السماوي، بعدما رفع رصيده التهديفي إلى 201 هدف في مختلف المسابقات منذ انضمامه للفريق.

وذكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات، أن الهدف الثاني الذي سجله أغويرو في مرمرى البلوز في الدقيقة الـ58 من المباراة، هو العاشر له في مرمرى تشيلسي.

وأوضحت الشبكة أن 10 أهداف من أصل 201 سجلها أغويرو مع مانشستر سيتي، كانت في مرمرى تشيلسي، من بينها اثنان في مباراة الأحد. وأشارت إلى أن نيكوكاسل هو الفريق الذي سجل في مرماه أغويرو أكبر عدد وصل إلى 14 هدفا.

وكان مانشستر سيتي، الفائز بلقب الدوري الإنكليزي وكأس رابطة المحترفين الإنكليزية في الموسم الماضي، الطرف الأفضل في المباراة وأهدر لاعبه عدة أهداف محققة كانت خفية بفوزه بعدد أوفر من الأهداف، في الوقت الذي بدأ فيه فريق تشيلسي، حامل لقب كأس الاتحاد الإنكليزي، بعيدا تماما عن مستواه المعتاد، ليتلقّى خسارة مستحقة. بتلك النتيجة، واصل مانشستر سيتي تفوقه على تشيلسي، بعدما تغلب

◀ آخر 4 مباريات من درع المجتمع انتهت بفوز بطل الكأس، ويعتبر يوناييتد آخر بطل للدوري فاز باللقب عام 2013

«كنت مقتنعا أن المنتخب سيصل لمراحل متقدمة في كأس العالم، لأننا في السنوات الماضية كنا دائما نصل إليها، وبعد الفوز على السويد قلت إننا على الطريق الصحيح».

ماريو غوتزه

لاعب بروسيا دورتموند الألماني

العاب 23



«إيكاردي؟ يساعدي، التقّيت بمجموعة رائعة، يساعدونني في كل شيء، خصوصا في اتباع تعليمات المدرب.. راداميل فالكاو هو نموذجي، أقول ذلك دائما».

لوتارو مارتينيز

مهاجم إنتر ميلان الإيطالي



تتويج تاريخي

شارك دانيلو في المباراة الأولى بالمونديال أمام سويسرا، لكن قدمه لم تطأ أرض الملعب بعد ذلك. كما خيب دافيد سيلفا الأمل مع المنتخب الإسباني، الذي خرج من ثمن النهائي بركلات الترجيح، على يد المنتخب الروسي المضيف. والآن يسعى سيلفا للعودة إلى سابق عهده مع السيتي، عندما شكل ثنائيا لا يقهر في صناعة الألعاب مع البلجيكي كيفن دي بروين.

وكان الإنكليزي رچيم ستيرلينج من أكثر اللاعبين الذين أخفقوا في البناء على نجاحهم مع مانشستر سيتي، حيث تلقى انتقادات شرسة، رغم تاهل بلاده إلى نصف نهائي المونديال.

فقد غابت المسلة الأخيرة عنه، وظهر بشكل سلبي، وسيغيب عن مباراة درع المجتمع الإنكليزي، مع زملائه كایل ووكر، وفابيان دلف، وجون سستونز، بسبب عدم انتهاء إجازاتهم الصيفية. كما أن هناك لاعبا ظهر في المونديال بشكل مغاير تماما لمستواه مع مانشستر سيتي في الموسم الماضي، وهو المدافع الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي، الذي تلقى مرمرى بلاده أهدافا عديدة، بسبب هشاشة خط الدفاع. ومن المؤكد أن غوارديولا راقب أداءه في البطولة، ولم يكن مسرورا به، بعكس مواطنه المهاجم سيرجيو أغويرو الذي سجل هدفين في المونديال.

كل من أغويرو ويايا توريه يتصدران لائحة هدافي مانشستر سيتي على ملعب ويمبلي برصيد 3 أهداف لكل منهما قبل هذا اللقاء.

باب النسيان

مثّلت هذه المباراة فرصة للكثير من لاعبي السيتي لنسيان أدائهم المخيب في نهائيات كأس العالم 2018، حيث أن قلة منهم استطاعت ترك بصمتها في البطولة، رغم موسمهم القوي مع الفريق الإنكليزي.

وكان البرتغالي برناردو سيلفا من أبرز لاعبي السيتي الذين ظهروا بشكل باهت في المونديال، حيث لم يقدم شيئا يستحق الذكر، لكنه عاد لتدريبات فريقة مؤخرا وسجل هدفين في أول مباراة ودية له.

ووضع المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس خيبات المونديال خلفه، بعدما فشل في هز الشباك ولو لمرة واحدة في البطولة، رغم أن مدرب السامبا تيتي أصر على إشراكه

أساسيا على حساب روبرتو فيرمينو. ومدد جيسوس بقاءه في السيتي، بعد عودته من إجازته، حتى عام 2023.

وقد تحمل لاعب وسط مانشستر سيتي فرناندينيو، جزءا كبيرا من مسؤولية خسارة البرازيل، في ربع النهائي أمام بلجيكا بعدما سجل بالخطأ في مرمرى السيليبساو، بينما

مباراة بين مانشستر سيتي وتشيلسي على ملعب ويمبلي، وفاز الأول بالمباراة الأخيرة بينهما في أبريل عام 2013 (2-1 في نصف نهائي كأس إنكلترا).

وفاز تشيلسي في 4 مباريات من درع المجتمع انتهت بفوز بطل الكأس، ويعتبر مانشستر يوناييتد آخر بطل للدوري فاز باللقب عام 2013.

وفاز مانشستر سيتي في آخر مباراتين له على ملعب ويمبلي، الأولى على توتنهام 3-1 في أبريل الماضي، والثانية على أرسنال 3-0 بنهائي كأس الرابطة في فبراير الماضي، ولم يَفِز الفريق بـ3 مباريات متتالية على هذا الملعب منذ مارس عام 1970.

وفاز تشيلسي في 20 مباراة على ملعب ويمبلي، ولا يتفوق عليه في هذه الناحية سوى توتنهام (32) ومانشستر يوناييتد (23) وأرسنال (21). هدف واحد من الأهداف الـ17 التي أحرزها تشيلسي في ملعب ويمبلي (باستثناء الأهداف العكسية)، تم إحرازه من قبل لاعب إنكليزي، وهو جون تيري (أمام توتنهام بنهائي كأس الرابطة في مارس عام 2015).

وسجل مهاجم مانشستر سيتي سيرجيو أغويرو 5 أهداف في آخر 5 مباريات له أمام تشيلسي دون احتساب أهداف هذه المباراة، بما فيها هاتريك في أبريل عام 2016. وكان

برشلونة يجدد الأمل في التعاقد مع بوغبا

وينتظر البلوغرانا جني العشرات من الملايين من بيع باكو الكاسير وبياري مينا وأندريه جوميز ورافينيا وياسبر سيليسن، كما باع مؤخرا لوكاس ديني واليكس فيدال، لا سيما وأنه سبق وأن أعد 100 مليون يورو لضم أنطوان جريزمان مع فتح باب الانتقالات. وستكون صفقة اللاعب الفرنسي فرصة رائعة لتدعيم برشلونة من أجل العودة لمنصات التتويج بدوري أبطال أوروبا، في ظل إعجاب اللاعب باللع مع ميسي في فريق واحد.

ومن ناحيته يريد الإسباني إرنستو فالغيدري المدير الفني لفريق برشلونة، المزيد من الصفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وأكدت صحيفة "سبورت" أن فاليفردي يرغب في إبرام صفقتين جديدتين، خلال الميركاتو الصيفي الحالي، لتعزيز صفوف الفريق، للمنافسة في سنتي البطولات التي يشارك فيها.

صفقات جديدة

أوضحت أنه بالرغم من التعاقد مع 4 لاعبين (أرتورو فيدال، كليمنت لينجليت، مالكوم وأرتشر ميلو) إلا أن المدير الفني ينتظر من الإدارة صفقتين إضافيتين في الوقت الحالي.

وذكرت أن المدير الفني للفريق الكتالوني يسعى للتعاقد مع لاعب خط وسط آخر، ولاعب في الجهة اليسرى، بعد رحيل الفرنسي لوكاس دينييه إلى فريق إيفرتون الإنكليزي. ونوهت إلى أن الاستثمار الذي قام به نادي برشلونة، متوازن للغاية حتى الآن، حيث باع عددا من اللاعبين مقابل 92 مليون يورو، وتعاقد مع 4 صفقات مقابل 128 مليون يورو.

عودة من الباب الكبير

في المقابل أعلن نادي إشبيلية رسميا استعادة اليكس فيدال من صفوف برشلونة في صفقة بلغت قيمتها ثمانية ملايين و500 ألف يورو بجانب حوافز أخرى. وذكر إشبيلية في بيان رسمي أن فيدال سيعود للفريق بعقد يمتد أربعة أعوام بمجرد اجتيازه الكشف الطبي.

ووصل فيدال (28 عاما) إلى إشبيلية لوضع اللمسات النهائية للصفقة. وقد انضم إلى برشلونة صيف 2015 مقابل 18 مليون يورو، لكنه لم يسجل مشاركته الأولى مع النادي الكتالوني إلا في شتاء العام التالي بسبب العقوبات المفروضة على النادي آنذاك. وشارك في 49 مباراة فقط مع برشلونة لكنه حصد ثمانية ألقاب في كامب نو. ويعود بذلك إلى إشبيلية بعد فوزه مع الفريق بلقب الدوري الأوروبي في موسم 2014/2015.

وفي هذا السياق قال الإسباني سيرغي روبريتو، الذي ارتدى شارة القيادة للفريق الكتالوني، أثناء فترة الإعداد التحضيرية للموسم المقبل، في الولايات المتحدة الأمريكية "بغض النظر عن النتائج لدينا شعور جيد، اعتقد أننا قمنا بعمل جيد، واللاعبون الجدد يتكيفون مع الفريق، والشباب قدموا أشياء إيجابية".

وعن صفقة برشلونة الجديدة، أرتورو فيدال، قال روبريتو "فيدال لاعب ذو خبرة كبيرة وقد برهن على ذلك في البايرن والبوفي، لقد أتى إلى برشلونة لمساعدتنا في المباريات المقبلة، هو لاعب على مستوى عال جدا". وعن إمكانية بقاء رفاينيا، قال "هو قراره وحده، لقد أظهر مستوى ممتازا يؤهله للعب مع البارسا، أتمنى أن يبقى فهو أيضا صديقي". وأتم "الموسم الماضي لعبت في وسط الملعب وأيضا ظهير، أنا سعيد كوني لاعبا أساسيا ولا يهمني المركز الذي أشغله في الملعب".

ماريو غوميز يعتزل اللعب الدولي

المساعدة، فساكون قادرا على العودة، لأن حبي للمنتخب لا نهائي، إلا أن وقت الشبان قد حان، والذين حالهم حالي في 2007 يعمر الـ21، يريدون غزو الفضاء".

ويذكر أن غوميز لعب مع المانشافت 78 مباراة، طوال مسيرته، حيث سجل 31 هدفا، منذ بدايته مع المنتخب الأول في 7 فبراير 2007. وتواجد مع المنتخب الألماني في نهائيات مونديال 2018، حيث ودع البطولة من دور المجموعات.

وكشف غوميز أحد أسباب كارثة الإقصاء من نهائيات مونديال روسيا قائلًا "لم تكن أبدا فرقا متجانسا في الملعب وعلينا مواجهة هذا الانتقاد، ولم يكن يعتقد أحد خروج هذا الفريق العظيم". وأضاف "رغم أننا في اليوم الثاني بعد المباراة، ولكن لا يزال لدي شعور سيء، لأننا لم نغير هذه المرة دور المجموعات". وأتم "الآن نحن بحاجة لبعض الوقت لمعالجة الأمور، ولكن بعد أن تغرب الشمس، يأتي الشروق".

لـ برلين – أعلن المهاجم الألماني ماريو غوميز اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب بلاده. وقال غوميز (33 عاما) مهاجم شتوتغارت إنه سيكون متاحا للمشاركة في يورو 2020 إذا رغب المدرب يواخيم لوف في ضمه. وانضم إلى مسعود أوزيل لاعب وسط أرسنال في اعتزال اللعب الدولي عقب خروج منتخب الماكينات من دور المجموعات لمونديال روسيا.

وتكتب غوميز عبر حسابه على موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي "الآن حان الوقت لإفساح المجال، وإعطاء الفرصة للعديد من الشباب الموهوبين لتحقيق حلمهم". وأضاف "فقط إذا، ولأسباب بعيدة الاحتمال، رأى المدرب أنه في حاجة لي بعد عامين خلال كأس الأمم الأوروبية وشعرت حينها بأنني مستعد لتقديم يد العون، ساكون متاحا". وتابع "سأظل متصلا دائما بالمنتخب الألماني، وساكون مشجعا كبيرا حالي حال كل الألمان". وأتم "فقط إن احتاج المدرب لخدماتي في العاميين القادمين، وشعرت بالرغبة في

بيرنلي يضم جيبسون ويفاوض هارت

لـ بيرنلي (إنكلترا) – أعلن بيرنلي المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم تعاقداه مع بن جيبسون مدافع ميدلسبره مقابل 15 مليون جنيه إسترليني (19.51 مليون دولار). وقال بيرنلي إن صفقة ضم جيبسون عادلست الرقم القياسي الذي دفعه النادي للحصول على خدمات المهاجم كريس وود العام الماضي.

ونشر بيرنلي صورة للاعب الجديد بقميص النادي أثناء التوقيع على العقد وقال إنه ارتبط بمدافع ميدلسبره بعقد لمدة أربع سنوات ليصبح أول صفقة للنادي هذا الصيف.

وسيعود جيبسون (25 عاما) للعب في الدوري الممتاز بعدما خاض موسم -2016 مع ميدلسبره في دوري الأضواء.

ويحاول شون دايك مدرب بيرنلي تدعيم صفوفه في ظل خوض عدد أكبر من المباريات

لـ برشلونة (إسبانيا) – لم يفقد برشلونة الأمل في التعاقد مع النجم الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط مانشستر يوناييتد، خلال الصيف الجاري. وفي هذا الصدد كشفت صحيفة "موندو ديبورتيفو" نقلا عن تقارير بريطانية، أن مينو رايولا وكيل بوغبا سوف يسافر الأسبوع الجاري متجها لبرشلونة، للتفاوض مع المسؤولين حول إمكانية انتقال اللاعب للبلوغرانا.

وأشارت الصحيفة إلى أن وكيل بوغبا سيعرض بيع اللاعب لبرشلونة مقابل 100 مليون جنيه إسترليني (112 مليون يورو). وتأتي رغبة بوغبا في الرحيل عن الشياطين الأحمر بسبب مشاكله مع المدرب جوزيه مورينيو. وتؤكد الصحيفة أنه من المستبعد أن يفرط المدرب البرتغالي في نجم فريقه، كون الإدارة لم توفر له لاعبين جددا بالشكل الكافي في سوق الانتقالات الحالي.

وتواجد رايولا في برشلونة يوم 14 يوليو للتفاوض مع بعض ممثلي الفريق الكتالوني لبحث سبل ضم اللاعب الفرنسي، ولكن كانت رغبة النادي متحفظة كونها صفقة معقدة من النواحي المالية، إلا أنه في حالة بيع أكثر من لاعب في الفريق الكتالوني، فمن الممكن السير في اتجاه التعاقد معه.



أبحث عن الأفضل

حيوانات برية تصارع البشر على الطعام والمكان في الهند



التقاسم طريق للتعايش

منع الحمل للظباء والفيلة والقردة والخنازير البرية بولاية أوتاراخاند، والتي سببت فيها هذه الحيوانات خسائر فادحة للمحاصيل.

وبعد أن عجزت الحكومة الهندية عن تفادي المصادمات بين البشر والحيوانات، تقوم حاليا بتمويل مشروع رائد لإنتاج حبوب

وتغيير السلوك بحيث يمكن دمج التجمعات السكانية المحلية في برنامج الحفاظ على الحياة البرية.

تشهد أغلب المدن الهندية صراعا مميتا بين البشر والحيوانات البرية على الطعام والمكان، والحكومة تسعى إلى حل المشكلة عن طريق تمويل مشروع رائد لإنتاج حبوب منع الحمل لهذه الحيوانات.

وقامت خلال عدة أعوام سابقة الفهود والنمور بالتسلل إلى القرى والبلدات واختطاف الأغنام والحيوانات الأليفة، بينما قامت الفيلة بغزو الحقول لإنهزام المحاصيل، كما تعدو الغزلان عبر المناطق السكنية وتدخل الثعابين إلى الحمامات وغرف النوم، حتى البرلمان توقفت أعماله ذات مرة بعد أن تسبب سنور النخيل الآسيوي في إزعاج نواب البرلمان.

وأدى الانفجار السكاني في الهند، إلى جانب المعدلات المتسارعة للتنمية الصناعية وتنفيذ مشروعات البنية التحتية، إلى تعريض الغابات والموارد الطبيعية للخطر، مما أجبر الحيوانات البرية على ترك مناطق معيشتها الأصلية والبحث عن ماوى وطعام في الأراضي وفي المناطق خارج الغابات.

ودخل 32 نوعا على الأقل من الحياة البرية في مختلف أنحاء الهند في هذا الصراع ابتداء من الخنازير ووصولاً إلى القوارض.

وقال سوريش تشاندر، مدير الهيئة البيطرية ببلدية العاصمة الهندية، إننا "ندفع مبالغ كبيرة لاصطياد القردة ولكن لا يوجد صيادون كثيرون، ونحن نشعر بالعجز". وأكد مايوك تشاترجي، خبير تهدئة الصراع بين البشر والحيوان بصندوق رعاية الحياة البرية الهندي، ضرورة تدشين حملة عاجلة وواسعة النطاق لنشر الوعي، وأحمر لوني العلم الإندونيسي في طوابير

لا نيودلهي - عبّر القضاة بمحكمة دلهي العليا (شمال الهند)، مؤخرا، عن شكواهم قائلين "حينما تأتون بخطة ما ستكون القردة قد سيطرت على العاصمة الهندية"، ووجهوا انتقادات حادة إلى المسؤولين جراء مواقفهم السلبية تجاه مواجهة التهديد الذي يمثلته تكاثر أعداد القردة في مدينة نيودلهي. واجتاحت القردة العديد من المدن الهندية للمرة الأولى في تاريخها، كما تصاعدت تهديداتها للحياة اليومية للسكان حيث اقتحمت المنازل بحثا عن الطعام، وأوقفت السير العادي للعمل في المستشفيات والمحاكم وقامت بالتجول في المناطق القريبة من المجمعات الحكومية، وهو ما ساهم في إشاعة الخوف وطلب المساعدة.

وقال أنيس تاج، وهو محام، إنه "لا يتعين علينا فقط أن نخوض معارك قانونية داخل المحاكم ولكن يتعين علينا أيضا أن نقاتل هذه المخلوقات، لقد تعرضت لأذى أنا وموكلي". وأضاف أن "القردة تحتشد داخل الممرات وتعوق مرور المتقاضيين الذين أصبحوا يخشون التحرك، بل إن بعض القردة تدخل قاعات المحاكم وتتلف ملفات القضايا وتهاجم الأشخاص الذين يحملون الأطعمة".

وتعد المشكلة تعبيرا عن الصراع المميت الجاري بين البشر الذين تتزايد أعدادهم بمعدلات متسارعة وبين مكونات الحياة البرية.

صباح العرب



كرم نعمة

غوغل يفشل في تعريف الحب

لو جرب أحدنا الحصول على تعريف للحب عبر هذا الكم الهائل من المعلومات على غوغل، هل سيفشل غله؟

هناك الملايين من الأسئلة عن الحب تطلق في وجه غوغل يوميا، ويتقبلها كمعلم صبور لا يفقد رباطة جأشه ويقترح إجابات بعضها مثير والبعض الآخر ساذج، لأن الحب نسبي ومتنوع وغير واضح دائما، لذلك لم يسه تعريفات لا تعد ولا تحصى اعتمادا على من يجيب عن سؤال بشأن تعريف الحب.

السر الحقيقي في الحب يكمن في تلاؤم هذه التعريفات معا. لكن عالمة الأنثروبولوجيا أنا ماشين، وضعت تعريفا مربكا عندما اعتبرت الحب نوعا من "الرشوة البيولوجية" فالحب الرومانسي والأوي بالنسبة إليها هو في الأساس مكافأة كيميائية عصبية للتعاون، وهو أمر مختلف عن الدافع الجنسي.

تشرح ماشين ذلك بالقول "عندما يواجه شخص ما من الوهلة الأولى عاطفة داخلية تجاه آخر، فإن الجزء المركزي في الدماغ المسؤول عن العاطفة يطلق الدوبامين وهو مادة كيميائية مكافئة مما يجعله يشعر بالبهجة والدفع ومزيد من الدوافع لتشكيل علاقة مع شخص ما".

بينما يرى عالم الاجتماع جيس كاربنو أن تجاربنا في الحب تتأثر من خلال عوامل تتجاوز العاطفة العفوية بطريقة معقدة "فالناس يتعمدون في العتور على الحب". لكن الشفرة الوراثية أو خوارزمية الحب ما زالت عصية على علم الوراثة، كما تثبت عالمة الأنثروبولوجيا هيلين فيشر في كتابها "خارطة الحب"، لأنه يتطور مع الوقت إزاء الشريك المثالي.

لكن المشكلة ليست بالضرورة عندما يقع الناس في الحب، بل في فشل العلاقات. وحتى علم اللاهوت لديه تعريفات مقنعة عن الحب، فعند فيرنر جانروند، عالم اللاهوت الكاثوليكي في جامعة أكسفورد "الحب يدعونا إلى طريقة أعمق للرؤية" فجميع أشكال الحب موحدة ومحددة من خلال تحدي ما هو عكس الذات. وينطوي الحب في النظرة اللاهوتية على الانخراط مع الآخرين في أربع طرق على الأقل. هناك إنسان في علاقة متبادلة، ثم هناك علاقتنا بالكون أو الطبيعة، ثم مسألة الله أو الواقع النهائي، فضلا عن علاقتنا بانفسنا، وهي الأكثر إشكالية حسب جانروند: كيف يمكننا أن نحب أنفسنا؟ فهو لا يرى أن الكراهية واللامبالاة عكس الحب، ويعتقد أن الناس يخطئون في ذلك فالكراهية هي حب مشوه، لكنها لا تزال مهتمة ومهووسة بالآخر. أما اللامبالاة فتعني أننا لا نرى الآخر.

بينما يستمر البحث عن تعريف للحب في العالم المهتم بصون الكرامات، يبدو أن عالما العربي مشغول في صناعة الكراهية وتعريفها بطريقة الولاء للدين والمذهب والطائفة والقومية والقبيلة؛

رئيس إندونيسيا يرقص مع 65 ألف شخص

سابق. وأوضح الطالب رجا فريد أكبر الذي شارك في الرقصة "إنها فرصة ممتازة لنظهر أن إندونيسيا تحافظ على تقاليدها". وتقام دورة الألعاب الآسيوية التي يشارك فيها نحو 11 ألف رياضي من 18 أغسطس الحالي إلى الثاني من سبتمبر المقبل في جاكارتا وباليبانغ في جنوب جزيرة سومطرة. وهي تمثل أكبر

المرتفعة جدا خلال النهار. وقال قائد الشرطة الوطنية تيتو كارنافيان الذي شارك أيضا في الرقصة إلى جانب عناصر من الشرطة والجيش ونواب وطلاب "تقوم برقصة بوكو-بوكو جماعية بمشاركة 65 ألف شخص لتسجيل رقم قياسي عالمي ولنؤكد أن هذه الرقصة إندونيسية في الأصل". ولم تنشر أي معلومات حول رقم قياسي

ليؤدوا في وسط العاصمة الإندونيسية رقصة "بوكو-بوكو" التقليدية في منطقة مانادو في شمال جزر سولاوسي. وشارك الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو وزوجته إيريانا ووزراء في الحكومة في الحدث الذي أقيم في منتزه النصب الوطني (موناس) وفي بعض شوارع المدينة الرئيسية عند الساعة السادسة صباحا لتجنب الحرارة

الصين ترسل حماسة إلكترونية للتجسس على مواطنيها



شخص صيني يجب أن يفترض أن سلوكه تحت المراقبة ويتم تسجيله بغض النظر عن المكان الموجود فيه الهواء الطلق.. استخدام الصين للطائرات من دون طيار سينقل المراقبة الحكومية إلى مستوى جديد من التخويف". وكانت تقارير محلية صينية ذكرت منذ يونيو الماضي أن الصين بدأت في التجسس على سكانها، بواسطة طائرات درون عالية التقنية، ولكنها تحاكي شكل الطيور الحقيقية. ووفقا لصحيفة ساوث تشاينا مورننغ بوست، فإن تلك الدرون الصغيرة، يبدو شكلها وتحركاتها مقنعين للغاية، إلى درجة أن الطيور الحقيقية تطير بجوارها، كما أنه يصعب رصدها وكشف حقيقتها على الأرض.

كل "حماسة" كاميرا عالية الدقة وهوائيا لتحديد الموقع عبر الأقمار الصناعية (جي. بي. أس) ونظاما للتحكم في الطيران وخطا لنقل البيانات مع القدرة على الاتصال بالأقمار الصناعية.

ونقل موقع "سي.نت.دوت.كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن تيموتي آر هيث كبير محللي الأبحاث العسكرية الدولية في مؤسسة راند للأبحاث قوله إنه يمكن تجنب تقنيات المراقبة الصينية، حتى إذا كانت حذرة، ولكن هذه الطائرات من دون طيار تطلق "مستوى جديدا للتدخل" في حياة المواطنين.

وأضاف "رغم أنه قد يتم نشر هذه الطائرات في الأقاليم المضطربة مثل شينغيانغ، فإن أي

بكين - كشف تقرير صيني عن استخدام أكثر من 30 مؤسسة عسكرية وحكومية صينية على مدى السنوات الأخيرة، طائرات من دون طيار على شكل طيور لمراقبة المواطنين في 5 أقاليم صينية على الأقل.

يحمل برنامج المراقبة الاسم الكودي "دوف" أو (الحمامة) ويقوده سونغ بينغ، الأستاذ في جامعة الشمال الغربي للفنون التطبيقية في إقليم شيان الصيني. كان سونغ عالما كبيرا في مشروع تطوير الجيل الخامس لأول طائرة مقاتلة شبح في آسيا المعروفة باسم "شينغدو جيه-20".

تعمل الطائرة التي تاخذ شكل الحمامة من دون طيار بمحرك كهربائي وجناحين متحركين شبيهين بأجنحة الطيور الحقيقية. وتحمل

شاركت النجمة السعودية أسيل عمران تامر حسني بطولة أغنيته الجديدة «ناسيني ليه»، حيث صور الفنان المصري الأغنية التي حققت نجاحا كبيرا منذ إطلاقها بطريقة الفيديو كليب وطرحها، مؤخرا، على حسابه على اليوتيوب.

قرية بلغارية تتحول إلى معرض مفتوح

ستار جيليزاره (بلغاريا) - تحمل منازل وحظائر قرية ستار جيليزاره (جنوب بلغاريا) والتي يقطنها أقل من 500 ساكن، في الوقت الراهن، رسومات للبعض من أشهر اللوحات المعروضة في متحف الفن الحديث بنيويورك. وتعتبر ساعات سلفادور دالي و"الصرخة" للفنان النرويجي إدفارت مونك من بين الجداريات التي حولت القرية إلى معرض فني مفتوح رائع فيما أصبح حدثا سنويا. وهذا هو العام الرابع الذي يرسم فيه طلبة من بولندا على جدران قرية ستار جيليزاره، وهو مشروع أطلقته البولندية كاتارزينا بيريانكوف وزوجها البلغاري المولد فينتزيسلاف اللذان قررا أن يكون موضوع العام الحالي هو متحف نيويورك. وقالت بيريانكوف "نريد دائما أن نجعل مشاريعنا تعتمد على التباين والغرائب.. ولذلك قررنا أن ندعو نيويورك إلى ستار جيليزاره وشعبها. إنهم يستحقون أيضا مشاهدة جمال الأعمال الفنية في متحف الفن الحديث بنيويورك". وتوافد إضافة إلى سكان القرية زوار أجانب لمشاهدة شارع الفن. وقال الإنكليزي نايجل تومسون إنه "أمر رائع. لم أتخيل قط شيئا مثل هذا".

